هذا المجلد
من متملكات العبد الفقير الى رحمة
ربه الغني ابن میر محمد محسن الاسترابادی
محمد یوسف الخاتم

هو

قد بعت هذا الكتاب

قد بعت هذا

وبعت هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان
الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسألك
يا ذا المن تثبيتي على كلمة هي للنجاة باب ثم
على فعل الخيرات التي فيها كمال الاثابات
بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم
ان اعبدك على حرف وعزمت عليك
بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان
تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون
حالي في مآلي ان القاك محصول المنى والصلوة
على من صح عقدته اعتلاء الاديان وادغم
في بعثته صلاح الادنا ثم على آله المثبتين
الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه
جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد

للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وبعد
فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدي اقتباسا
استمداده وعرفوا ... ان اشرح لهم التصريف
المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف
اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن
ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة
العلم خير الجزاء وبوأه في دار ثوابه احسن الابواء
شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ
صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم
الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي
هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من
الاسعاف وتجنب الاصرار على الاعتساف قضاء
لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف الالاء وهبالا
لا فاقبلت على اعطاء سؤلهم وتوجهت الى تسنيح
زناد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء
ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون
مكتوبي في ساير الشروح كالروح من الابدان او
كالانسان من العين او العين من الانسان

وما شجعني على القضية التي انا فيها
الا ما قد قيل ان الهدايا على مقدار مهديها فعسى
انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب
شرف القبول سار في البسيطة سير الصبا والقبول
فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع
وكلام ينفع انه سميع مجيب ولا يرد آمله ولا
يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب قال رضي الله عنه وارضاه وجعل
الجنة مثواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس
مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي
في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة
في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما
كما نفع باختيهما والله الموفق التصريف علم باصول
تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست
باعراب فالعلم كالجنس وقيد بالاصول لانه
لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته

التي يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما يبتنى
عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو
في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما
تحته من الجزئيات ويرادفه القانون
والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول
بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج من
حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف
بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى
صنعتي الاعراب والصرف وخرج بباقي الحد
صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال
الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات
في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل
احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول
لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي
ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيآتها
واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ المضي والاستقبال
والامر وغيرها كالامالة وتخفيف الهمزة وما
شاكلها مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا

فانه في اللغة التغيير والتصريف يتصرف الابنية
من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من
حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك
وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية
لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فليكون البناء
عليها اعدل الابنية ولانقسامه على المراتب الثلث
المبتدا والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك
لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من
وما او كان محذوفا منه شئ نحو غد واب
ويد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة
فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان
زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل
الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا
منه شئ ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا
على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث
زاد عليه دلالته على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء
منه ولهذا يسكن لام الفعل ان كان الضمير المرفوع

متحركا

متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سدا
سيا وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم
كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين و
واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين
لثانيها واللام لثالثها نحو رجل ونصر فالراء
والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء
لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه
المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل
فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة
ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان
كان الزايد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما
فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزايد اثنين
مثل سفرجل ووزنه فعلل وانما اختير الفاء
والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من
افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولا شئ من الكلمات يحوز هذين الطرفين معا
غيره ويعبر عن الزايد على الاصول بلفظه كما

كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب
مفعول يعبر عن الالف الزايدة والميم والواو الزا
يدتين بالفاظها فرقا بين الاصلى والزايد و
وهذه القاعدة مطردة فى كل ما زيد على الاصل
الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوذن بلفظ
المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل
يوذن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه
والا المكرر للالحاق اولغيره فانه يعبر عن المكرر
بما عبر به عما تقدم وان كان المكرر من حروف
الزيادة وهى حروف سالتمونيها ومعنى كون
هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم
الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوايد وتقرير الا
لحاق زيادة حرف فى كلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها فى عدد الحروف الاصول لتعامل
معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه يقال
وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به
عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض
من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرم

فانه يقال

فانه يقال وزنه فعل عبر عن الراء الثانية
بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على
ان الاعتناء بالثانى مثله بالاول هذا اذا لم يكن
المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر
من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق
بدحرج ومثال غير الملحق علم فاللام فى المثالين
من حروف الزياده فاذا تقررت هذه القواعد
فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن
ثم كان حلتيت لصمغ الانجذان فعليلا
لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضى التعبير
عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا يعتبر بالمدة الفاصلة
ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان
فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل و
وان كان فعليت ايضا موجودا كعفريت و
وسحنوت على الرجل وعثنون لشعيرات
طوال تحت حنك البعير ولا ول الريح والمطر
فعلول لا فعلوت لذلك الذى قلنا من قصد
التكرار ولعدمه اعنى لعدم فعلوت فى كلامهم

ولوجود فعلول كعضرفوط وعصفور ولو كان
فعلون موجود الوجب رعاية القاعدة المعلومة
كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون
بالفتح ان صح ففعلون لحمدون وزيدون و
وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا سحنون
بالفتح فعلون مع انه سكرر لندور فعلول في كلامهم
وهو التثبت الموجب للعدول عن القاعدة
الممهدة وانما قلنا ان فعلول نادر لانه لم يجي
منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب
الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو
صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت
يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحا
يضمونه او يشددون الراء بحذف النون منه
فيقولون خروب وسمنان ماء لبني ربيعة
او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي
بها ضلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير
ذوات التضعيف نحو صلصال وسلسال
وزلزال سواه وهذا ايضا هو التثبت المقتضي

للعدو

للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك
القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل و
وزاد تغلب قهقار الحجر الصلب والاكثرون
على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان
لا فعلال لندوره وقرطاس بضم القاف ضعيف
والفصيح بكسرها وندرة فعلال هو التثبت المقتضي
للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان
الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه
والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا
البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على
النقيض لمناسبة هي ان النقيضين غالبا يتلازمان
في الخطور بالبال بشهادة الوجدان
ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع
حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة
مثل ترتيبها على ترتيب حروف الاصول كقولك
في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل
في جمعها ان يقال ادور اذ هي معتلة العين
همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع

الفاء وخففت الهمزة فصار آدر ويعرف القلب
في الموزون باصله كناء يناء ونأى ينأى
مع النأي الذي هو الاصل لاشتقاق الفعل
من المصدر على الاصح ولما كان نأى ينأى
موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين د
دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا
ان ناء يناء مقلوب نأى ينأى فوزنهما فلع
يفلع وبأمثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف
اي يعرف القلب بامثلة اشتقاق الموزون
عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظائره
الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتل الفاء
فكذا الجاه فعرف بذلك انه مقلوب العين
الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس
جوهة بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت الواو
بالتقدير غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء لانه
عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي
الوحدة والتوحد وغيرهما دلت على ان
اصله الواحد نقلت الواو الى الآخر ولم يمكن
لابتداء بالالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار

الحادي

الحادي على وزن عالف ثم انقلبت الواو
المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي
والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره
من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى
دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار
قسوو على وزن فلوع قلبت الواو المتطرفة
ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين
للاتباع والمناسبة فصار قسي على
وزن فليع وبصحته كأيس فان وزنه
عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل آس
على قياس آب وهاب فلا اندراج بعد
القلب تحت القياس اعلاله غير
مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في
أيس بخلاف ما اذا كان الاصل ايضا
كذلك نحو ناء يناء وبقلة استعماله
اي يعرف القلب في الموزون بقلة
كآرام وادور جمعي ريم ودار اصلهما
الذي ورد به الاستعمال الاكثر ارآم
وادؤر فقلبا فوزنهما اعفال واعفل

وهذا ما وقع عليه الاتفاق من الوجوه
التي يعرف بها القلب وربما يتظافر على
المطلوب اكثر من واحد منها ويعرف
القلب ايضا باداء تركه الى همزتين عند
الخليل نحو جاءٍ وذلك لانه اسم فاعل
من جاء معتل العين مهموز اللام فاصله
جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم تقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب
الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها
في سائل وسائر من سال يسيل وسار
يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في
كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر ان مستكره بود
ترك القلب في مثل جائئ كيف يؤدي
الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة فيجب
تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال
قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع
وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذا
عمل ح بهما ما يقتضيه الاصول والقا
عدة ففي جاءٍ بالهمزتين قلبت الثانية

ياء على

ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على
هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها
ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جاءى بتقديم
الهمزة على الياء المنقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو دارئ ومستهزئون وربما اذا
خففت همزتها فانه لا يعل ح اعلال قاض ولما
اجمع على ان اعلال جاءى اعلال قاض عرف ان
الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب
عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة
قياسها ان يصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه
ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال
واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاءٍ با
بالهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف
كان م نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان الا
بدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بائمة
فان اصلها ائممة بالهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا

وفي بعض النسخ بان الياء
منقلبة عن الهمزة
هكذا في بعض النسخ

قولكم ان لم يمكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال
واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء
جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب
وكلا النقيضين مدفوع اما الاول فلان اصل
ائمة أءممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى
قبلها وادغم الميم فى الميم فصارة ايمة فحركة الهمزة
عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما فى نحو اخشى الله فموجب الاعلال
هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثانى
فلان ابدال الهمزة ياء فى نحو خطيئة انما ارتكب
لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك
بخلاف نحو داريء (اى لعدم الابدال) فان تخفيف الهمزة فيه مقصود
بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم
منه الا القلب وان كان على خلاف القياس
واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين
همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما
ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على
القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس

فبهذا

فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا
فيه او يعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف
بغير علة وانما يعرف (اى القلب فى الموزون) القلب بهذا الوجه على
الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من
المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك
انهم وجدوها غير منصرف (اى اصل اشياء لفعاء) فى كلامهم ولم يكن
فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا
فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف
لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء
وقال الكسائى انها افعال جمع لشيء مثل فرخ وافراخ
وانما ترك صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت
بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع
صرف اسماء وابناء ايضا من غير علة مع ان (اى الصواب) اشياء
يجمع على اشاوى كعذارى (جمع عذراء) وافعال لا يجمع على فعالى
واصل اشاوى اشايى بالتشديد قلبت الهمزة ياء
فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت
الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الا
صمعى انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف

الاحمران عندك الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا
على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها
فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء و
وذلك ان اصل شيئ شيئ مثل بين ولين فجمع
على افعلاء مثل اَبيناء واَلنياء ثم خففت فقيل شيئ
كما قالوا بينٌ ولينٌ وقالوا اَشياءُ فحذفوا الهمزة الاولى
التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد
فانه لو كان اصل شيئ شيئا لكان الاصل شايعا كثيرا
استعماله كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا
وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت
وايضا تصغيرها على اُشَيّاء يمنع عن ذلك لان
جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة
وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة
حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو و
النون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال
شُيَيئاتٌ وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي
اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر
لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم

منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ
المؤنث بالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف
اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال
اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب
حتى لو كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثل ذلك
فنقول كذلك الحذف حتى ان كان في الموزون
حذف يحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاضٍ
فاعٍ تحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون
وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله لا تعدل
عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين
فيهما الاصل فانك تقول في القلب وزن آدرٍ
في الاصل افعلُ وفي الحذف وزن قاضٍ في
١١ الاصل فاعلٌ وتنقسم الابنية الاصول اسماء كانت
او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه
حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح
بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح
في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد و
وعدا وعدوا الى اخرها كما تقول ضرب ضربا

ضربوا الى آخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر
وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك اذا اخبرت مثل قلت
وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن
نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم
او بالعين واللام مثل طوى وحيى لفيف مقرون
لالتفاف حرفى العلة مع الاقتران وبالفاء و
اللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثى
المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحر
يك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره
واداته الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب
تقتضى ان تكون اثنى عشر قسما من جهة ضرب
احوال فائه الثلث وهى الحركات الثلث فى احوال
عينه الاربع وهى الحركات مع السكون سقط
منها فُعِل وفِعُل استثقالا للنقل من الضمة الى
الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين
نحو ضُرِب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق فى

وجعل

وجعل الدئل منقولا عن دُئِل الذى هو مبنى للمفعول
من دَألَ يدئل دألا ودألانا اذا مشى كانه مثقل من
حمله والدئل دُوَيبة شبيهة بابن عرس قال كعب
ابن مالك جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان
الا كمعرس الدئل يصف جيش ابى سفيان حين غزا
المدينة والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل
للاستراحة واعرسوا الغزفيه قليلة والموضع مُعَرَّس
ومُعَرَس قال احمد ابن يحيى لا نعلم اسما جاء على
فُعِل غير هذا قيل جاء رِئِم للاست ووُعِل فى الوعل
واجيب بان امثالهما لو ثبت فمحمولة على النقل
من الافعال مثله فى ضرب لو سمى به والحبك فى
جمع الحباك الطريقة فى الرمل ونحوه ان ثبت
انه قرئ فى الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر
الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين فى
حرفى الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين
وحُبُك بضمتين فاذن الابنية عن
الثلاثى المجرد عشرة كما قلنا وهى فَلس فَرَس كَتِف
عَضُد حِبر عِنَب اِبِل قُفل صُرَد طُنُب عنق و

وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل
الفرعية لا الاصالة ففعِل مما ثانيه حرف حلق كما ستعرف
كفخِذ يجوز فيه ثلثة اوزان اُخر فرعية فخْذ بابطال
حركة العين للتخفيف وفِخْذ بنقل كسرة العين الى الفاء
لذلك ايضا وفِخِذ باتباع الفاء العين لتحصيل التشا
كله والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين قولنا
فلِس وحِبِر وابِل ان هذه فروع في الاوزان المردود
اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه
حرف حلق كشَهِدَ يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها
ونحو كتِف مما هو على فعِل وليس ثانيه حرف الحلق
يجوز فيه فرعان فقط كتْف بابطال حركة العين
وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضُد يجوز
فيه عضْد بابطال حركة العين ونحو عنُق عنْق
بالاسكان وفي اِبِل اِبْل وفي بِلِز للمراة الضخمة
بِلْز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا بتتبع
استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ
اُخر واردة بكسرتين مثل اِتان اِبِد اي ولود وحِبِر
لقلح الاسنان واِطِل في الاِطْل للخاصرة وغير ذلك

لم يتحقق

لم يتحقق وجودها بعد في الصحيح ونحو قفُل يجوز فيه
قفْل بضمتين على راي لمجي عُسُر ويُسُر في عُسْر ويُسْر فان
الضم فرع السكون فيها لقلة استعماله بالضم وكثرته
بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون
اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون
بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال
ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان
كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين
الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال
العين الاربع ثم في حال اللام الاولى الاربع لكنه لم
يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية هي جعفر للنهر الصغير
وزبرِج للزينة وبُرثُن لمخلب الاسد ودرهم وقِمطر
لما يصان فيه الكتب وزاد فيها الاخفش بناء سا
دسا نحو جُخْدَب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل
الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت
هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون
مالرعنُدَد اي بذ والدال الثانية للالحاق والا
لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو

جندلٍ لموضع فيه حجارة وعُلَبِط للضخم فتوالى الحركات
الاربع حملهما على انهما محذوفا جنادل وعلابط
فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بنا
آن آخران وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت
القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة
من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية
والابنية الاربعة هي سَفَرجَل وقِرطَعب للشيء الحقير
وجحمرش للعجوز وقِرَعمِل للابل الضخم وللمزيد فيه
من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف بالاجمال
في باب ذي الزوايد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط
للعظاية الذكر وخَنعَبيل للباطل وقِرطَبوس للدا
هية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول او الجمل الضخم
وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا التانيث
كقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه
اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل اي القديم ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زايدة ووزنه فنعليل فيكون
مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد
تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها

كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي
الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب
والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف
وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي
الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون
للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلثة
ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجيء اما يفعل
بضم العين او يفعِل بكسرها متعديا او لازما والثاني
فعِلَ ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل بكسرها
متعديا او لازما والثالث فعُل ومضارعه يفعل
بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتَلَه
يقتله وضَرَبه يضرِبه وهما متعديان وقعد يقعد
وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذَهَبَ
يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه
فرع على يفعِل ويفعل وانما صير اليه لمكان حرف
الحلق والثاني نحو شرِبه يشربه ووَمِقه يمقه

وهما متعديان و فرح يفرح و وثق يثق وهما لازمان
والثالث نحو كرم يكرم و للمزيد فيه من الثلاثي خمسة
وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه
وهي فعلل و فوعل و فيعل و فعول و فعنل و فعلى
نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ
اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق
ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه
بمعنى جهر و قلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا
بزيادة النون وقلسا قلساة بمعناه وهذا بزيادة
الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده
صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع
اذا قطع شريافه والشرياف ورق الزرع اذا طال
وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل و
تفعول وتمفعل وتفاعل وتفعلى نحو تجلبب وتجورب
اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك
اذا مشى كانه يموج في مشيه وتمسكن وتغافل وتكلم
والتاء في اوايل هذه الابنية ليست للالحاق لان الا

الحاق

الحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى
المطاوعة في الملحق به وفي عدد البناء بين الاخرين
اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا
ان الالف لا يكون للالحاق ولا بد لا من الياء في الطرف
كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا
بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل
مطاوع فعل و فعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في
المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد فيه
الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه افعنلل بزيادة
همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس
اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى
اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل
والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة
عشر على راينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها
من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها
من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما
سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق و

وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج
وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ
الفرس واشهبّ ابيض اذا غلب بياضه على سواده
واغدودن الشعر اذا طال وتمّ واعلوّط بعيره اذا
تعلّق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرب
ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرها
ولاعتداد مجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج
في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل واطراد
افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اوّل
الكلمة ولا يذهبنّ بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب
ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل
ثلاثي ملحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة
مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في
استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك
لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل
من السكون فالمدّ شاذ كما قال ابن هرمة يرثي

ابنه وانشد شعر فانت من الغوائل حين ترمى
ومن ذمّ الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون
انت بمنتزح من كذا اي ببعد منه الا انه اشبع
فتحة الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من كان
كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا
تغير من حال الى حال فالمدّ قياسيّ لانه مثله في اجتاب
واستقام واليه ميل ابي علي الفارسي فعَل بفتح العين
في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب
المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى
الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل
بمعنى المغالبة من هذا الباب مثل الحجر والخصم والقهر للغلبة
في الحجر والخصم والقهر نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته
في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من
معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام يائيين فانه يبنى منها افعِله بفتح العين في الماضي كما
قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته
اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه

لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن
الكسائي انه يبنى في نحو شاعرني فشعرته مما عينه او لامه
حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى
عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان
كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين من غير باب المغالبة
وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته اشعره وفاخرته
افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شئ باب المغالبة
الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه
بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والا
حزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد
يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان
والعيوب والحلى كلها ايضا عليه وقد جاء من الالوان
ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال
وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا ومن الحلية رعن اذا
كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم
العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الا
نسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر
وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق

بعد العلم

بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ
رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء
اي رحبت بك الدار فهو ايضا في التحقيق لازم
واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم
العين مع انه متعد لانك سدت القوم تسودهم
فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف
في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح
هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك
(اي ذوات الواو)
باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل
وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو
والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت
وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول
ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني
ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت
بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضم
الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها
في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية

اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى
والثاني باللفظ وحيث ان الكسرة في خفت وهبت
كانت تدل على انهما مكسور العين وان الكسرة
منقولة عنها الا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء
خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت و
وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز
كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير للفكر
ليفيد بيان الباء والواو وحتى لا يفوت المهم
والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل
سدت سودت بفتح العين نقلت الى فعلت بضمها
ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء
الساكنين وكذا بعت اصله بيعت بفتح
العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة
الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولنا قلنا
ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن اصلي
الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا
لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود
من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا

نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث
يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن وللتعريض
نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا
كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع
اي صار ذا حصاد وبمعنى في استحقاق حصاد ولو
جوده عليها نحو احمدته اي وجدته محمودا او ابخلته
اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت
شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه
وفعّل للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول
نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان قلت
الباب او الثوب خففت في الافصح وقد يكون
للتكثير في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون
في الفاعل نحو موّتت المال وهذان اعني الذي يكون
في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير
يلزم منه ان يكون الفاعل جمعا ليصح وقوعه على
التكثير لا جزئيا لا يقبل التكثير ويلزم جميع الصور
التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته
اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك

احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير متقرر وللسلب
نحو جلدت البعير وقردته اى سلخت جلده وازلت
قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اى مزته وفرقته
وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين
متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجى العكس ضمنا نحو ضاربته
وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة
منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغايب بمعنى كونه
واقعا عليه صريحا عليه لا مطلقا بل من حيث ان ذلك
الاصل ايضا بعينه منسوب الى الضمير الغايب على انه متعلق
بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه
مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا الى
واحد هو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته
والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة
مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح لمشاركته نحو جاذبته
الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول
واحد غير صالح لمشاركة الفاعل فى الجذب فيجب زيادة
مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته
فان الثلاثى فيهما متعد الى مفعول واحد صالح للمشاركة

فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت
بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت زيدا بمعنى سفرت
نحو طارق النعل وعافاك الله الى ههنا وتفاعل
لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا
وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا
عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين بالاخر
من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد
تشاركهما فى اصل الفعل ولهذا فان البادى فى فاعل
يسبق الى الفهم انه هو الذى نسب اليه الفعل صريحا
بخلاف تفاعل فان البادى لا يفهم منه اصلا ويجى
منتفه ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت
بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى
المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل
نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اى اظهر من
نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اى
اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اى تجنب الاثم
والحرج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته اى شربته

جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اى فهمها بالتدريج
وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم اى استكبر واستعظم
كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان
معناه حصول الاثر ولهذا قال مطاوع فعل المتعدى
غالبا نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو اسفقت الباب
واسفقته اى رددته فانسفق وازعجته اى اقلعته
من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير
كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال
الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان
من المعانى فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يجوز ان يقال علمته
فانعلم ومن ثم قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال
الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتاثير وقيل
لان الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير
فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اى احدثت
فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء
لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا
وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة فى تحصيل الشئ
وللمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب فان الفرق بين

كسب ان ذلك تحصيل الشئ على اى وجه كان بخلاف
الاكتساب قال عز من قائل وجل من متكلم لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب انما يجئ
على اى فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الا
تفاق والعقاب عنه واستفعل للسؤال غالبا اما
صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكو
ن الامر بل تحيل طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد
من الحايط اى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج و
نزل ذلك منزلة الطلب وكقولك استرقع الثوب
فانه لظهور حاجته الى الرقع كانه يسئل ان يرقع وللتحول من
حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله ان البغاث بارضنا
تستنسر والبغاث بحركات الباء ضعاف الطير وما
يصاد منها والنسر معروف اى من جاور ارضنا عز بنا
وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما عدا هذه الابنية الثما
نية التى ذكرنا معانيها من الخمسة والعشرين لا معنى لها
زايدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها
تقول شهب الشئ بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبت
اشهابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب

الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم
غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى
عند من يقول احلوليته اي استطبته واعروري
الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعول انما يفيد للمبالغة
يقول اجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه
اللزوم وهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد والمزيد
فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته
من الدحرجة وجثر وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق
وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طاطا راسه اي
سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا خضعت
لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الا
بنية ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء
بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر
واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين
نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازد
حموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه
اخذته القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء المضا
رع انما يحصل ركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد

حروف اتين على الماضي واما هيئاته فان كان
مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين واللام
منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن
واو وياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين
والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع
يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط
كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما
متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا
فيناسب التخفيف ح بخلاف ما لو كان الفاء
حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لكونه فيه
ابدا ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى
الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد
الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف الحلق
وشذ ابى يابى وكانهم راعوا انما علموا ان الياء

يصير الياء وهي الالف والالف حرف حلق وامّا قلى يقلى
فعامريّة وليس بفصيح وانّما الفصيح بالكسر في مضارعه و
ركَن يركَن من التداخل وذلك انه جاء على فرن
نصر ينصر وعلم وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الا
ول والمضارع من الثاني ولزموا الضمّ في مضارع الا
جوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر
فيهما بالياء ومن قال طوّحت اى اهلكت من طاح
اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوّهت و
واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده
او من التداخل لان وجود طوّحت واطوح وتوّهت
واتوه يدل على انهما واويّ فكان ينبغى ان يقال
طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه
يتيه ولا طحت بكسر الطا واما من قال طيّحت وتيّهت
وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده
على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح
يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي والمضارع
جميعا كانا يائيين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضمّوا المضارع في المثال استثقالا لذلك وو

ووجد يجد

و وجد يجد بالضمّ في المضارع ضعيف لتفرّد بني عامر
به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئتِ قد
نقع الفؤاد بشربة ؛ تدع الصّوادِيَ لا يجدنَ غليلا ؛
يقال قد نقعت بالماء اى رويت به والصّواد النخيل
الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة العطش ولن
موا الضمّ في المضاعف المتعدى نحو يشدّ ويمدّ في
مضارع شدّ ومدّ لانهم علموا ان المتعدى كثيرا ما يلحقه
ها الضمير مثل يشدّه ويمدّه ولو كسروه لاستثقل عند
ذلك مع كثرة مجيئ المضاعف المتعدى وقد جاء
قليلا بالكسر ايضا نحو نمّه ينمّه وعلّه في الشرب يعلّه
وشدّه يشدّه وصدّه يصدّه وجاء حبّه يحبّه بالكسر
فقط وجميع هذه المباحث على تقدير كون الماضي
المجرّد الثلاثي على فعل بفتح العين وان كان على فعل
بالكسر فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت
ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذ
لك كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لا يسكن امه
التخفيف بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين من مثل ولي يلي لا تحد

الى الاستثقال ان بقيت الواو التى هى فاء فى المضارع والى
الاعلال ان حذفت الواو وهما حذف الواو فى الاول
وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر فى اربعة احرف
مع الفتح وان لم يكن فائها واوا نحو حسب يحسب
ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطئ تقول فى
باب بقى يبقى بقى يبقى يقلبون الياء المفتوحة فى الماضى
الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك فى المجهول نحو دعى
وبنى يقولون دعا وبنى ومنه قول شاعرهم شعر
نستوقد النبل بالحضيض ❊ ونصطاد نفوسا بنت
على الكرم ❊ اى نبعد سهامنا فى الرمية بحيث تصل
من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء الى
حضيضه خارجا لصدمتها النار من الاحجار فنصيد
بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما
فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اى صار
ناعما اليّنا بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر
فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل
وعلم يعلم فاخذ الماضى من احدهما والمستقبل من
الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ

الا مثل دخل يدخل والثانى جاء على وزن كرم يكرم
وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان
فيه لغة رابعة هى الكسر فيهما وان كان الماضى على فعل
بضم العين ضمت عينه فى المستقبل لا غير فهذه
هيآت المضارع على تقدير كون الماضى ثلاثيا مجردا
وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا
او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت
او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر فى
المضارع نحو حوقل يحوقل وكرّم يكرّم ودحرج يدحرج
واحرنجم يحرنجم واكرم يكرم وضارب يضارب واكتتب
يكتتب وانفرد ينفرد واستخرج يستخرج واعشوشب
يعشوشب واجلوّذ يجلوّذ وليس هذا الكلام مطلقا
وانما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو
تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال
يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم يكن اللام مكررة
نحو احمارّ واحمرّ فيدغم ما قبل الاخر حينئذ فى الاخر
فيقال يحمرّ ويحمارّ فلا يظهر التغيير فيه وان كان
فى التقدير مكسورا فهذه جميع هيآت المضارع
ولا بد فى الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضى

ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم يؤفعل
نحو يؤكرم اطراد اللاصل المذكور وهو زيادة حرف
المضارعة على الماضي الا انه رفض هذا الاصل
بحذف همزة الماضي لما يلزم من توالي الهمزتين في
المتكلم لو قيل ءأكرم فخفف الجميع وهي أكرم و
نكرم وتكرم ويكرم ليستوي الباب وقوله فانه
اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ والامر واسم الفاعل
واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة
المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق
بالاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء
من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وقل وجاء معه
الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع
الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لمن ساءت
اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن الالوان
والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول و
اكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن
وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع و
وقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة
استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو حريص

وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل
يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر ونحو
فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع
اعني من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش و
ضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع و
شبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل
بكسر العين يفعل بفتحها المصدر ابنية الثلاثي
المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح
او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق
وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التأنيث
نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها
وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها
ما مع ذلك زيادتها الف التأنيث نحو دعوى من
دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل
ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون
وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى
يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه بحرمه
بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مضموم

والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدي ومنها
ما مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا فيه
تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف
ثالثة زايدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او
او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح
تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسوال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو ذهادة ودراية وبغاية
من بغي الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة
واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول
وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو
وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير يجف
ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث فقط نحو والفاء مضموم
صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة
ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل
ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة
ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية
من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الا
بنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال

كرواه

للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في
فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي
نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب
وعبر الرويا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو
خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في
مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من باب
حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات
نحو صرخ على صراخ ويقال بكا بكاء بالمد لان الصراخ
يلزمه عادة وبكا مقصورا على القياس وقال الفراء
اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم تسمع مصدره فا
جعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز
يجرونه مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد
مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح
العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب
فعل بفتح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء كهدى كقرى
والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين لا
مصدرين نحو جلب الجرح والغلب فان مضارعهما
مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب

دفع دخل مقدر وهو انه لا حركة في الموتان فلم لم يعتل فقال من باب حمل الشيء على النقيض
٥٥

ويجلِبُ والجُلبة جُلَيدة تعلو الجرح عند البرء
وجلب الشئ يجلُبُه ويجلِبه جلبا وجلبا فعلى
هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لانّ
الجلب بالمعنى الثانى ايضا جاء على يفعل بكسر العين
والغالب فى فعِل اللازم نحو فرح ان يجئ مصدره
على فرح بفتح العين والمتعدى نحو جهل على جهل
بسكونها وفى الالوان والعيوب والحلى نحو
سَمِرَ وادِمَ وكَدِرَ وبلج على سُمرة وادمة وكدرة و
وبلجة وهى نقاء ما بين الحاجبين وفعُل نحو كرم
يجئ مصدره على كرامةٍ غالبا وعلى عظِمٍ وكرم بفتح
العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط
مصادر الثلاثى المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه
وهى الابنية الخمسة والعشرون والرباعى مجردا او مزيدا
فيه قياس كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم
وتكرمة وجاء كذّاب وكِذّاب بكسر الفاء وتثقيل
العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض فى نحو
تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل
واجوف بابى الافعال والاستفعال وذلك ان اصل

تعزية على ما قيل تعزِيى حذفوا احد اليائين تخفيفا وعوضوا
عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل
تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز قلبوا
الواو الفا كما فى اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين و
وعوضوا عنها التا وكذا فى الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة
فاعلم انه يجوز ترك التعويض فى الافعال عند الاضافة كقوله
عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء
ولم يجوزوا ذلك فى الاستفعال لطول الكلام ح لو جعل
المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض
ولا اضافة مثل اروح اللحم ازواحا اذا تغيرت ريحه
وقال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب ومصدره
استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على
الاصل كقول العرب استصاب واستصوب واستجاب
واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومن اشتقّ
وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرّم بضم الراء وجاء تملاق وقال
الشاعر ثلاثة احباب فحبّ علاقة وحبّ تملاق
وحبّ هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو
تضارب على تضارب والناقص من تفعّل وتفاعل تقلب

ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّى تمنّيا وتحامى
تحاميا وسيجيء سببه في الاعلال والباقي من الخمسة
والعشرين ورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل
والتفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل
والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك
والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء
التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة
والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشمللة والحوقلة
والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة
والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق تزاد قبل آخر
ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير
آخر الا في افعنلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل
فان الواو ينقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير
ياء فيقال افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال
واستفعال وافعيلال وافعلال وافعوال
كالانفساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار
والاستخراج والاشهيباب والاشهباب والاغريدان

والاعلواط

والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى
نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فانما هو للتكثير
والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد والجولان والحث
والرمي وهو كثير الاستعمال يكاد يكون قياسا والتفعال
بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء
المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا
مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ونحو مرجع بالكسر
شاذ الا فيما فاؤه واو فقط كالموضع فانه بكسر العين
في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ
على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون فلا غيرهما
ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحد
المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات
فنظرة الى ميسره اي الى سعته وغناه بالاضافة ومثل
مايقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك وما لك
للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح والاصح عند الاكثرين
فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي المجرد
ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج

بل الغرض مالك

بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى
الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك الباقي واما
ماجاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور
والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم يُيسر
ويعسُر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة
قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم
تجعل البا زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الوا
ردة على اوزان الصفات ماجاء على فاعلة كالعافية
مصدر عافاه الله والعاقبة عقب فلان مكان ابيه
والباقية نحو قوله تعالى عز من قائل فهل ترى لهم من
باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها
كاذبة اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو
دحرج اعني الرباعي المجرد يجيئ مصدره قياسا على
دحرجة غالبا على دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني
مضاعف الرباعي يجيئ بعد فعللة على فعلال وفعلال
ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر ~~...~~ والفتح
طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تا فيه
على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء

للنوع

للنوع اي الهيئة التي تكون عليها فاعل الفعل من
حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت
ضربة زيد وقتلت قتلة زيد وتريد انك كنت
على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وماعداه
ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا
مجردا اصلا او ملحقا به وفيها التاء فالمرة وكذا
النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو انا ختر
والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد
هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه
نحو نشدته نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة
او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة
وبيطرة فان لم يكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها
والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه ان
جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر
فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب
فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة
دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع
هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة

شاذ لانه ثلاثی مجرد لا تاء فیه وکان القیاس اتیتر ایجا
ولقیة اسماء الزمان والمکان هما الموضوعان للزمان
والمکان باعتبار وقوع الفعل فیهما مطلقا فاذا قلت
مخرج باحد هذین المعنیین فمعناه مکان الخروج
المطلق وزمان الخروج المطلق ومن ثم لم یعملوها فی
مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاک من الاطلاق
الی التقیید وذلک خلاف وضعهما وتاولوا
قال النابغة کان مجر الرامسات ذیولها علیه
قضیم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر التقدیر کان اثر جر الریاح التی تثیر التراب
وتدفن الاثار ذیولها علیه هو ذلک الاثر جلد ابیض
یکتب فیه زینته الصوانع بالکتابة والتصاویر الی الناس
وقیل لان المجر لو کان مصدرا لم یقدر مضاف محذوف
لم یستقم حمل قضیم علیه ولو کان اسم مکان لم یستقم
نصب ذیولها به لما مر واذ اعرفت حقیقة اسمی
الزمان والمکان فنقول فی هیأتهما انهما مما
مضارعه مفتوح العین او مضمومها نحو یشرب
ویقتل ومن المنقوص مطلقا علی مفعل بفتح العین

نحو مشرب ومقتل ومرمی وملعی ومرضی ومن
مکسورها نحو یضرب والمثال مطلقا نحو یعد علی
مفعل نحو مضرب وموعد بالکسر وجاء المنسک
للموضع الذی یذبح بها النسائک ای الذبائح والمجزر
لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق لوسط الراس وغیره وهو الذی یفرق
فیه الشعر والمسقط لمسقط الراس وغیره والمسکن
والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من
رفق یرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر
ینخر وکان القیاس فیهن الفتح لان مضارعها
مضموم العین وروی فی بعضها الفتح علی القیاس
وهی المنسک وبه قرئ ایضا قوله تعالی ولکل امة
جعلنا منسکا والمطلع والمفرق والمسکن والمسجد
قال الفراء والفتح فی کله جائز وان لم نسمعه فتلخص
ان اوزان اسماء الزمان والمکان اما مفعل
بسکون الفاء وفتح الباقی واما مفعل بتبدیل فتح
العین بالکسر واما منخر من هذا الباب بکسر الخاء
والمیم فرع علی المنخر بفتح المیم وکسر الخاء کمنتن فانه
فرع علی منتن بضم المیم وکسر التاء من نتن الشیء وانتن

فهو منتن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلوا على
بنائين آخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في
كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما مما ادخل
فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور
على السماع وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها
بمنزلة قارورة وشبهها من حيث لم يرد بها
المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة
فان مظنة الشئ هو موضعه ومالفه الذي يظن
كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المزلة وان كانت
جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير
جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث
كالمقبرة مما لخروج هذه الاسماء عن القياس من
حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها
عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها فكانهم ادخلوها
تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان
والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة
ومسبعة ومذابة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة
من هذه الاجناس فهذه هيئات تسمى الزمان والمكان
من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من

من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الالة وهي
ما يستعان بها في الفعل المشتق هي منه تجي على مفعل
ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب
ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكسح
اي الكنس وهذه الاوزان الثلثة قياسية لا من
حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق
وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد
ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك
الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك
الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت
يسمى مفتاحا وان لم تكن الالة المخصوصة بذلك
حاضرة ونحو المسعط لانا ءِ يجعل فيه السعوط
وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به
والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة
لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت
مضمومات الميم والعين وليست عند سيبويه
الا خمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح
الراء ليس بقياس لانها اسماء الالات مخصوصة

لا باعتبار الاستعانة بها فى ذلك الفعل ولهذا قال
سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعلان الجارى
على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة
فلا يقال مدهن لآلة التى جعلت للدهن
ولو جعل الدهن فى وعاء غيرها لم يسم ذلك الوعاء
بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر
هو الاسم المزيد فيه شىء على التفصيل الذى يجى ليدل
على التقليل اما فى حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند
القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق ذاك او تهكما
فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتى للداهية العظيمة
واما فى عدده وذلك فى الجمع نحو دريهمات
وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير متعد به
اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذى وصف بالحسن
كما يجى والاسم الذى يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا
او غير متمكن فالتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدها
ياء ساكنة ولا يتصرف فى هيئته بغير ذلك ان كان
على ثلثة احرف اصولا وغيرها نحو بييت و
ميت فى بيت الذى وزنه فعل وميت الذى

وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل المحذوف العين ويكسر ما اعنى
ما بعد اليا فى ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها
نحو دريهم ومكيرم فى درهم ومكرم الا فى تاء التانيث
والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون
المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا
نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان
ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة
وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء
لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها وحملا
فطرة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة
فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة فى دحرجة
وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى
فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد
الياء فيهما فتقول معيز وعليبى وبخلافهما
ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجبى وخنفساء
فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول حجيجب وخنيفس
وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين
بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر

ما بعد اليا وبخلاف فيما اذا كانتا شبيهتين خامستين
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد
اليا وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة
اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال برمة اقصاد اى
منكسرة ولا تزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء
الحاصلة من المدة الرابعة ان كانت هناك مدة
فى غير الصور الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها
فلذلك الذى قلنا من عدم الزيادة لم يجئ فى غيرها
اعنى فى غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل
وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل
وفعيليل وذلك ان النظر هيهنا على مجرد العدد لا
على الاصلى والزايد ولهذا كان مثال مخيرج فعيعل
او فعيلل مع ان زنته مفيعل وانما لم يرد
فى غيرها على هذه الامثلة لان حروف الاسم ان كانت الثلاثي
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثانى
وان كانت خمسة ورابعها مدة تعين الثالث
نحو رجيل ومييت ودريهم ومكيرم ودحيرج
فى دحراج ومفيتيح فى مفتاح واذا صغر الخماسى

على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان
الثقل قد نشأ عنه فيقال فى سفرجل سفيرج وقيل
ما اشبه الزايد فيقال فى جحمرش جحيمش لان الميم
من حروف الزيادة وفى فرزدق فريزق لان الدال
تشبه التاء التى هى من حروف الزيادة وسمع الا
خفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب
وميزان وموقظ الى الاصل لذهاب المقتضى و
وذلك ان المقتضى فى باب وناب لقلب الواو والياء
الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح
ما قبلهما فى التصغير لوجوب ضمه والمقتضى
لقلب الواو ياء فى الميزان واصله موزان لكونه
من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما
يزول فى التصغير والمقتضى لقلب الياء واوا فى
موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون
الياء بعد الضمة وفى التصغير يزول السكون لوجوب
فتح ثانيه فتقول فى تصغير هذه الاسماء بويب
ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف مثل قائم
وتراث وادد ابى قبيلة من اليمن فانك تقول

في تصغيرها قُوَيْئِم بالهمزة وتُرَيْث وأُدَيْدة بالتاء
والهمزة لبقاء المقتضى بعد التصغير على ما كان قبله
وذلك ان المقتضى لقلب عين الفعل في قائم
وبايع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين
وهو باقٍ بعد التصغير والمقتضى لقلب الواو تاء
في تُراثٍ وهمزة في أُدّ هو كون الواو مضمومة في اول
الاسم وذلك باقٍ بعد التصغير وانما قالوا عُيَيْد
في تصغير عيدٍ مع مشاركته نحو ميزانٍ في ذهاب المقتضى
بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين
اعواد جمع عُودٍ والتكسير والتصغير من وادٍ واحدٍ من حيث
انهما يردّان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من حيث
انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيّروا صيغته
ولو قيل انما قالوا عُيَيْد في تصغير عيدٍ فرقا بينه
وبين عُوَيْد تصغير عود لاتجه ولكن فايدة التعليل
على الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف الاسم
الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو ان
لم تكن اياها ولا محالة تصير مفتوحة نحو ضُوَيْرِب
في ضاربٍ وضُوَيْرِيب في ضرّابٍ وضُوَيْرِب في ضَوْرَبٍ

علما

علماً لانهم اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يردّ
اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد لانضمام
ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد حروف اللين
اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف
ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو
والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه
نحو مُذْ على حرفين وقد حذف عنه شيء من غير تعويض
قياسيا كان الحذف او غير قياسي يردّ محذوفه
في التصغير حتى يصير على مثال فُعَيْل تقول في عِدَةٍ وكُلٍ
اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء
وُعَيْدة واُكَيْل برد فائهما لانهما من الوعد والاكل
وفي سهٍ ومُذٍ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله
سُتَيْهة ومُنَيْذ برد عينهما فان اصل سهٍ سَتَه
بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم
عند ملاقاته ساكنا كما يجي في التقاء الساكنين
وفي دمٍ وحرٍ دُمَيّ وحُرَيْح برد لامهما فانّ
فانّ اصل دمٍ دَمَوٌ بالتحريك او دَمْيٌ بالتسكين
او التحريك على اختلاف الاقوال وحرٍ اصله حُرْح

بدليل الجراح والمحذوف في علة قياسي وفي البواقي على
غير القياس وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت
وهنت مما عوض عن محذوف وفرشي لا يصلح الاسم معه
لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو
بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر
السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما
همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو صغرتهما
على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يمكن فعيل وان فتحت
سقطت همزة الوصل بقي على حرفين فيجب اسقاط
الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي
واخت وبنت اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك
وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها
هنوة حذفوا اعجازها وجعلت تاء التانيث
عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو
بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف
لاعتددت بما كان في الاصل للتانيث فهي
في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف
فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة

بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد
الرد يقف على تاء التانيث لا محالة بالهاء ولا تسقطها
لا وصلا ولا وقفا لانها لا تفيد غير التعويض معنى
آخر هو التانيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل
في ابن ونحوه فانها لم يكن تفيد الا التعويض وامكان
الابتداء بتلك الكلمة وكلا المعنيين قد زال في التصغير
فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان
الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء او عوض
ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف
باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف
هيهنا لانه يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا
من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى
الى الهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف
على وزن فعل مثل كتف قصر عن فاعل كخلف عن خالف
والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور
وهكذا الكلام في ناس محذوف اناس اذ يمكن منه
بناء فعيل وان شئت قلت ميت وهوير و
انيس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة

فهويّر كما في تميّم لانّ المحذوف منه الف فاعل كما قلنا
فاذا ردّت انقلبت واوا وبعد الواو تكون ياء
التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصليّة او الا
لف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبها
ياء ثمّ الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير واو
او الف منقلبة او زايدة قلبت تلك الالف والواو
ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير
نحو عطاء قلبت ياء وح يتفق اجتماع ثلث ياآت وبيجي
حكم ذلك آنفا فالاوّل نحو عريّة وعصيّة ورسيّلة
في تصغير عروة وعصى ورسالة وذلك ان
الاوّل صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء
وادغام الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة
عن الواو والف رسالة الزايدة فانّما قلبتا ياء لانّهم
لمّا اضطرّوا الى تحريكهما وعلموا انّ قلبهما واوا يؤول
الى قلبهما ياء لتحقّق العلّة المذكورة حينئذ قلبوهما
من اوّل الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء

واذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهّدة وتصحيحها في
باب اسيّد وجديّل قليل ولا يكاد يجيء في اللّغة
الفصحى وكان من قال اسيود وجديول مصحّحين
مكبّره حيث لم يعلّ امّا نحو اسود فلئلّا يلتبس بالفعل
وامّا نحو جدول فلمحافظة على الالحاق فان اتّفق
بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت
الياء الاخيرة نسيا منسيّا والمراد بذلك ان لا
تعتدّ بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن
محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها
تاء التأنيث فتحت الياء الثّانية لاجلها ولم يعتدّ
بالمحذوفة وانّما تجعل نسيا على الافصح كقولك في
عطاء واداوة للمطهرة وغاوية من الغواية و
ومعوية عطيّ واديّة وغويّة ومعيّة والاصل
ان يقال في تصغيرها عطيّيّ واديّية وغويّية
ومعيّية بالياآت الثّلث امّا في عطيّيّ فالاولى
ياء التّصغير والثّانية منقلبة عن الف عطاء
كما قلنا في عصى ورسالة والثّالثة منقلبة عن
الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت

انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا
لاجتماع الياآت وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل
هذا عُطَيٌّ بالرفع ورايت عُطَيًّا ومررت بعطيٍّ
والجرّ ولو اعتد بها لقيل عُطَيِّيٌ بالكسر في الرفع على مثال
قاضٍ وكذا الكلام في اليائين الاولى والثانية من اُدَيِّيَة
واما الثالثة فانما هي منقلبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من
غُوَيِّيَة اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها
منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها
ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما مُعَوِيَة
فانك تحذف الفها ليمكن لك في تحقيره مثال فُعَيعِل
ثم تعامل معها معاملة غُوَيِّيَة فيجتمع ثلث ياآت
وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف اليا الاخيرة
نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل ياء التانيث وقياس
احوى لشاب اسود الشعر واسم الشفة ان يقال
في تصغيره احَيٌّ غير منصرف لان اصله في التصغير
اُحَيْوِي فعل بواوه ما فعل بواو عروة صار
احيّيٌ بثلث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا بناء

على اللغة

على اللغة الفصحى فصار اُحَيُّ بايقاع اعراب غير المنصرف
على الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل
في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو
اُفَيضِلُ منك فتمنعه الصرف وان لم يكن بقي على
صيغة افعل وعيسى ابن عمر استاد خليل يصرفه وان
وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا اُحَيٌّ
بالضم رفعا مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف
عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان
كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في
اوله ولم تبق ههنا بخلافها في اُحَيٌّ وقال ابو عمرو
واُحَيٍّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاضٍ
فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما
في جوارٍ رفعا وجرا وكما يقال هو اُغَيْلِمٌ منك با
التنوين وهذا القول وان كان له وجه الا انه
خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة
التي تتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياآتٍ اذ الا
فصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه للمذاهب

كلّها على تقدير قلب الواو في أُحيوى ياء كما يقال في
تصغير اسود أُسيّد معلّة واما على قياس أُسيوِد
مصحّحا فانّه يجب ان يقال أُحيوٍ بالكسر والتنوين رفعا
وجرّا وأُحيوى بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه
كما في جوارٍ رفعا وجرّا وانّما لم يتصوّر هيهنا الاعلال
لانّ ذلك فرع اجتماع اليا آت وهيهنا لم يجتمع
الثلاث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء
او عن اعلاله بالسّكون شوينا خالف في اثبات اليا
ساكنة في الرّفع والجرّ ووافق في اثباتها متحركة
في النّصب ويزاد للمؤنّث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة
وأُذينة في تصغير عين واذن وذلك انّ التصغير
يردّ الاشياء الى اصولها وعريب وعُريس في تصغير
عَرَب وعِرس شاذّ وذلك انهما مؤنّثان و
وكان القياس عُريبة وعُريسة والعرس بالكسر
امراة الرّجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي
بغير تاء كعُقيرِب اذ الزّيادة كانها تقوم مقام
تاء التأنيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة
ياء التصغير وقُديديمة ووُريّئة في تصغير

قدّام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانّهما
مؤنثان غير ثلاثيين وكان القياس ان لا يثبت
التاء في مصغرهما ويحذف الف التأنيث المقصورة
غير الرّابعة كجحيجب وحويلى في جحجبى اسم رجل
سيّد في قومه او حيّ من الانصار وحولايا علم
موضع ولا تحذف الرّابعة لانّهم استثقلوها خا
مسة فصاعدا ولم يثقلوها رابعة لخفّة الثلثة
ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها
كما مرّ وانّما صار تصغير حولايا بعد حذف الف
التأنيث حويلى لما يجيء الان انّ المدّة الواقعة
بعد كسرة التّصغير تقلب ياء ففعلوا هيهنا كذلك
وادغم الياء في اليا وتثبت الالف الممدودة في المصغر
مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا
كحميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء كانّها لما
كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك
وخمسة عشر وعبد الله فانّك تقول فيهما بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثنا عشر

واثنتا عشر ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدّة الواقعة
بعد ياء التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدّة اياها
نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت
الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس
قطعة عظيمة من الخيل وكلّ عظم من التقيا في
مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والور
كين هذا اذا لم تكن المدة ياء واما ان كانت ياء
ثبتت على حالها نحو قنيديل في قنديل وذو الزياد
تين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي تحذف
اقلّهما فايدة ان تفاوت الزيادتان في الفايدة كمطيلق
ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم
للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير
وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون
والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم
اذ الميم يوضح المسمّى والزوايد الاخر توضح ما يعرض
له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل
وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما
غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها

وجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح ان ابقيت الاخرى
ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي
يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة
فان تساويا فمخير انت في حذف ايهما شئت كقلينسة
وقليسية في تصغير قلنسوة فانّ النون والواو فيها
زايدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت
الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت
بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية و
مثل حبينط في تصغير حبنطى لقصير البطن اذ الالف
والنون زايدتان عن غير فضل فان حذف الالف
قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد
قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلال
قاض وذو الزيادات الثلاث غيرها تبقى الفضلى
منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى
السينين زايدة والفضلى هي الميم كما مرّ وانما قلنا
غير المدة لان احدى الثلاث لو كانت مدة لم يجب
حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات

الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي
فضل ام لا ليمكن بناء فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها
لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه
بقلب المدة ياء فالاول كقثيعر في مقشعر فانه حذف
منه الميم وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها
فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزايد بمدة بعد الكسرة
فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة
مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم
وان شئت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول
قثيعير بالمدة مع قثيعر بدونها ويرد جمع الكثرة
لا اسمه الى جمع قلته ان وجد له ذلك فيصغر
نحو غليمة في غلمان برد غلمان الى اغلمة فيصغر
او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر
الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد
من الواو والنون والالف والتا نحو غليمون
ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على
دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن

ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا برد دور الى دار صح

لجمع

لجمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه
جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في
شسوع برده الى شسع ثم تصغيره ثم جمعه
شسيعات وان لم يكن لجمع قلة ولا يكون مما
يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم
وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب
بل مفهومه معتبر فيه صورة واحدانية فكانه من جنس
الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلاثة تعذر
تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين
يجب رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان
في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة و
اصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسين و
وعشية كرجين ومعية وغليمة وصبية وقولهم
هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل
ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير
كما قلنا في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان اجرى
على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله
ان يقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت

[illegible]

لطايرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على
فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالسكون
والضم فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد
والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك
فان وزن فعلان يختص بجمع نحو صرد و
وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم
الذي وعدناه يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر
كحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالى
بالالتباس ثقة بالقراين وخولف في امثلة
التصغير بالاشارة والموصول للايذان
من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل آخرها
ياء وزيد بعد آخرها الف عوضا عن ضم الاول
وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا وذاوتا
واوليا مدا وقصرا في اولا واولاء مدا وقصرا
لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في آخرها
الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت
ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف

بعدها

بعدها ولم يصغر واذه وذي استغناء بتاغيهما واللذيا
واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة
وفتح الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل
ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات
واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين و
واللتيين في حال النصب والجر واللذيون في جمع
المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا
واللذيين بكسر الياء في النصب والجر والاخفش
بفتح الياء في الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده
بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيات
في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على
لفظه استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على
اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما عددنا ورفضوا
ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه
اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف
والحرف لا يصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن
تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره
ومنذ لتوغلهما في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ

عن تصغيره ولم يعكس لانها لمكان حذف النون و
والتصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال
فعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى
الحرفية وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك
لوجود معنى الفعلية فيه تقول حسبي وحسبك درهم
اى كفاك والاسم عاملا عمل الفعل لا تقول هذا
ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حالكونه عاملا قال
الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له
فقولنا جحير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة
بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب
ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا
هو الاسم الملحق آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك
الياء على نسبته اعنى نسبة الشخص الذي يوصف به
الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك
رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء
المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم
او بصرة او مزاولة الكساء وخرج بقولنا ليدل
الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب

يجب الاغلب

يجب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل اليا
الف كيمان وشآم على منوال قاض في النسبة الى يمن
وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات وقام
كما يجيء وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه
مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي
الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو
بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها
لانقلابها واوا في حبلوي لو لم يحذف وزيادة
التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون
الاعلام اذا اعرب بالحركات وجعل النون معتقب
الاعراب فانهما ح يخرجان عن حالهما و
وتصير الزيادة كالجزء منهما فلا تحذف عنهما فلذلك
جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك
اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب
والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك
اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب
والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث ويفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو
كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودؤلي

كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة
بخلاف تغلبيّ في النسبة الى تغلب ابي قبيلة على
الافصح فانّ سكون ما قبل الكسرتين هوّن الخطب
فيه فترك على الاصل وقد يلغي هذا الفرق واما
نحو عُلَبِط وقُرَعبِل ومُتَحَرِّج بكسر الراء فالفرق لا
لا غير فانّ الثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر
من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وتحذف الياء
والواو ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط نفي
صحة العين ونفي التضعيف كحنفيّ وشنئيّ في
حنيفة ابي حيّ من العرب وشنوءة حيّ من اليمن
ومن فُعيلة غير مضاعف فقط كجُهَنيّ في جُهَينة
قبيلة وجهينة الاخبار علما الشخص على ما قيل
شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها
بالفاء فيقولون جُفَينة بخلاف شَدِيديّ
وطويليّ في شديدة وطويلة من الشدة والطول
فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو
قلت شَدَديّ وطوليّ فلو تركت المثلين
وحرف اللين بحالهما لزم الثقل ولو ادغمت

وقلبت

وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغير ولالتبس بالنسبة الى شدّ وطال
علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو غنية
فانّ الحذف لا يوجب تغير آخر لعدم انفتاح
ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة
وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى
فُعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسَلِيقيّ في
النسبة الى السليقة اي الطبيعة ومنه قولهم تكلّم
بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تعلّم وتكلّف وسليميّ
في سليمة لبطن من الازد وعُمَيريّ في عَمِيرة بطن
من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما يقتضيه
القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه
لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها
وعُبَديّ وجُذَميّ بضمّ العين والجيم وحذف
الياء مع فتح ثانيهما في عَبِيدة علما اذ العبيد تلن
عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن
معوية وجَذِيمة قبيلة من عبد قيس اشذّ من الشذوذ
الاولان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضمّ

العين والجيم فيهما فبعيد وخريبي في خريبة
موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني وثقفي
مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لان فعيل لا فعيلة و
وكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى
قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي
في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها
فعيل من لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا
حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير المعتل
اللام ونحذف الياء الزايدة من المعتل اللام من المذكر
والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم ا
اجتماع اربع ياآت وثلث ايضا وتفتح العين
في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو كغنوي وقصوي
واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي
علما لرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش
وجاء في فعيل بالضم اميتي بالجمع بين الياآت
الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي
فانه لم يجئ على الاصل لوجود كرة قبل الياآت
واموي بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها

وهولا

وهو لامة واجري نحوي في نحية على وزن فعولي
مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي فهذا حكم
فعيل وفعيلة وفعيلة من المعتل اللام واما
فعول منه نحو عدو وفعدوي على وزن فعولي
اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله و
وقال سيبويه عدوي كما في الصحيح اللام نحو شنئي

اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين
كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير
يصير مهيوما وبعد اعلال اسيد يصير مهيما
مثل اسم الفاعل من هيم فلو نسب اليهما جميعا

العين والجيم فيهما فبعيد وخريبي في خريبة
موضع شاذ اذ القياس خُرَبي نحو جهني وثقفي
مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة و
وكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى
قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة ومُلحي
في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لا اتفا

وجاء في فعيل بالضم أُمَيّيّ بالجمع بين الياآت
الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي
فانه لم يجي على الاصل لوجود كرة قبل الياآت
واموي بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها

وهو لا

وهو لانه واجري تحوي في تحية على وزن تفعولة
مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي فهذا حكم
فَعِيل وفَعِيلة وفُعَيلة من المعتل اللام واما
فعول منه نحو عدو وعدوة فعدوي على وزن فعولي
اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله و
وقال سيبويه عدوي كما في الصحيح اللام نحو شنئي
في شنوءة وتحذف الثانية من نحو سيدي
ومَيتي ومُهَيمي من هيّم الحب الرجل اذا جعله
هائما لئلا يلزم الجمع بين الكسرتين واربع ياآت
وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا
كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان
كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا
هز راسه من النعاس قيل مُهَيّمي بالتعويض
عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما
اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين
كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير
يصير مهيوما وبعد اعلال سيد يصير مهيما
مثل اسم الفاعل من هيّم فلو نسب اليهما جميعا

على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل
من هيّم على الاصل المقرّر ونسبوا الى مهيم تصغير
مهوّم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا
عن الواو المحذوفة في التّصغير وانّما جوّزوا
زيادة الياء مع كثرتين واربع ياآت آخرلان التكون
من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة
الساكنة الثّالثة ولا محالة تكون عن اصلي والرّابعة
المنقلبة عن واو وياء لكونها عن اصليّة لا
للتّانيث ولا للالحاق واوا كعصويّ من عصًا
واصله واو لقولك عصوت ورحويّ من رحًى
واصله ياء لقولك رحيان وملهويّ ومرمويّ
من اللّهو والرّمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل
الياء في النّسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة
واما قلبها واوا فلانّها لو كانت عن واو
فالرّجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلا
ستثقال اجتماع الياآت ويحذف غيرهما اعني
غير الثالثة وغير الرّابعة المنقلبة عن الاصليّة
كحبليّ في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزيّ

في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزيّ في
جمزى لسير كالناقة السّريعة وهذه رابعة للتّانيث
لان ثاني الحروف متحرك ومراميّ في مرامى اسم
المفعول من المراماة وهذه خامسة عن اصليّة
وقبعثريّ في قبعثرى وهذه سادسة زائدة
وقد جاء في نحو حبلى ممّا الفه رابعة لا عن اصلية
وثانيه ساكن وجهان آخران بغير الحذف
حبلويّ بقلب الالف واوا وحبلاويّ بقلب
الالف واوا وزيادة الف قبلها وهكذا معزويّ
ومعزاويّ بخلاف نحو جمزيّ لتحرك ثانيه وتقلب
الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا
ويفتح ما قبلها كعمويّ وشجويّ في عم للجاهل
وشج للحزين بردّ ياء المحذوفة لعدم موجب حذفها
ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع
ثلث ياآت وكسرتان ويحذف الرابعة على
الافصح كقاضيّ ويجوز قاضويّ ويحذف
ما سواهما كمشتريّ ومستسقيّ في مشترٍ ومستسقٍ
لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محيّ

مما كان اليا فيه خامسة فى الاخر ما قبلها مشددة
مكسورة فان محى اسم فاعل من حى يحى جاء على محوى
ومحيى كاموى واميى فالاول يكون بعدم
رد الياء المحذوفة وحذف احد المشددتين و
وقلب الباقية واوا والثانى بعدم الرد والنسبة الى
البا و تحوظبية وقنية للاقتناء ورقية وغزوة
وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك
ان المعتل اللام يائيا كان او واويا اذا سكن
ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء
فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه
الاسماء تكون على نحو النسبة الى غزوة وكثرة
ونجرة وزنوى فى بنى زينة وقروى فى النسبة
الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيى وقريى
كما قلنا وقال يونس النسبة الى نحو ظبية
وغزوة ظبوى وغزوى بفتح العين وقلب الياء
واوا فى اليائى بلا ثبت يعتد به واتفقا فى باب طى
وغزو ومما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبدوى
بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل

غزو

غزو وباب طى وحى مما فى آخره ياء مشددة بعد
حرف واحد يرد الاولى الى اصلها وتفتح وتقلب
الاخيرة واوا فتقول طووى لانه من طويت
وحيوى لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من
كسرة ويائين بخلاف دوى فى النسبة الى الدو
المفازة وكوى فى النسبة الى الكوة بفتح الكاف
ثقب البيت لان الخطب فى اجتماع الواو المشددة
مع الياء المشددة هين وما آخره ياء مشددة
او واو مشددة بعد حرفين كغنى وعدو تقدم
ذكره وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان
فى نحو مرمى اى لا تكون زايدة قيل مرموى بحذف
احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل
الواو كغنوى ومرمى بحذف الياء المشددة
استثقالا وهذا افصح وان كانت زايدة حذفت
ككرسى فى النسبة الى كرسى وبخاتى فى النسبة
الى بخاتى اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل
لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى

واحد وهو بختى فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف آخر الى الكلمة لا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبختى غير منسوب لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير مصروفا لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقى عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة بعد الف اى ما آخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوى وصحراوى فى حمراء وصحراء وصنعانى فى صنعاء اليمن وبهرانى فى بهراء قبيلة من قضاعة لانهم جعلوا موضع الواو نونا وحلولى فى حلولاء قرية بناحية فارس وحرورى فى حروراء مدا وقصرا قرية تنسب اليها الحرورية من الخوارج كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوى و بهراوى وحلولاوى وحروراوى ويمكن ان يقال النسبة الى حرورا بناء على انها مقصورة

فيكون حذف الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاصل كقرائى ويجوز القلب نحو قراوى والاصل اى وان لم يكن الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل تكون الهمزة منقلبة عن واو وياء او الالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات ككساوى فى علباوى وكسائى وعلبائى فى كساء من كوت وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصححت تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة ولم يجز قلب الهمزة واوا كما فى كساوى لئلا يلزم التغايير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوى بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راى وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلى ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعلم فيه ثلثة اوجه الهمزة و

والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في
الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التا فالا
فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي
فان ما قبل اليا في كليهما ساكن والثاني لان اليا كن
في صحيح نجاز مجرى رايي فيكون اجتماع اليا آت ههنا ظبي
انقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان
متحرك الاوسط اصلا والمحذوف هو اللام ولم يعوض
عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء
وهو معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي
وستهي في ست لا في سه فان اصل هذه الاسماء ابو
واخو وسته بتحريك الاوسط وحذف الاعجاز
ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها
لان اللام قابل التغايير محل الحوادث ومثل وشوي
في شية وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس
وغيره واصلها وشية حذفت فاؤها واللام
حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي
هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في
الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما

حرف لين فلا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة
عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد
المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه
وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياآت وقال
الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على
الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصارت
وشية والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية
قنيي فكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت
الواو مع وجود الموجب لحذفها كما في شية وان
كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة
والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما وسهي
في سه والاصل سته حذفت عينه وانما لم يرد
المحذوف لكون اليا بعد حذف التا في حرفين ليس
ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي
في عدة وليس برد للفاء المحذوفة ولما هو عوض
عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم
احدهما وجوب رد المحذوف وحكم الاخر وجوب

عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران ان عدم
الرد والرد نحو غدِيّ وغَدَوِيّ فان احدى شرايط
وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في
الاصل اذ اصل غدٍ غدْوٌ بالسكون وابنِيّ وبنوِيّ
لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الرد وهي
عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما
نحو اسمِيّ وسموِيّ هذا في وجوب الرد ونحو حِرِيّ
وحِرَحِيّ فان احد شرايط وجوب عدم الرد وهي
كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد
وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام
قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما
ليس مفتوح العين نحو غدٍ وحِرٍ فلان العين
كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام
عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن
ما اصله السكون فيقول غدْوِيّ وحرحِيّ تنبيها
على اصله وليس ببعيد واختٍ وبنتٍ كاخ وابن
عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف تاء التانيث
مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوِيّ في النسبة الى

كلتا لان

كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كذلك اذ هو مثل
مِعًا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث
فهي للتانيث والتاء بدل من لام الفعل والاصل كلوى
مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث
والالف في كلتا قد يصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت
كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال
الواو تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو والجرمي
التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عند فعتل
ولو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوِيّ
فقط وقال يونس اختِيّ وبنتِيّ في النسبة الى
اخت وبنت اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض
عن المحذوف كما قلنا وعليه كلتِيّ وكلتوِيّ وكلتاوِيّ
كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم
تحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت
ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب
الى صدره كبعلِيّ وتابطِيّ في بعلبك وتابط شرا لاستثقال
النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول
على تمامه غالبا وكذا نحو خمسِيّ في خمسة عشر علما ولا

ينسب اليه عدولا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف
احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني مقصودا
اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه زبير وابي عمرو
لمن له ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين
الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل
الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل او لمن ليس له ولد مسمى
بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى
ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع
اذ الكنى انما قصد بها الثاني مطلقا ولو تقديرا لا
وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف
اليه مسمى على حياله ولا هو بمقصود اصلا قيل
عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا
هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما
جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك
خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا ح تعينا
منهم فان منافا اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد
الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما تقتضيه
الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال في

كتب وصحف

كتب وصحف ومساجد وفرايض كتابي وصحفي برد
الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة واما
مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه
غلب حتى صار علما لمحلة حكم الاعلام وكلابي لقبيلة
ومدايني في مداين بلد وذلك ان الغرض لا يحصل
الا بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد
ينسب الى الجمع كعباديدي والعبابيد الفرق من الناس
الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها صفات
المنسوبات بالنسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر
من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا
والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ماله
مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعال
في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان
من خز ونحوه وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل
وثواب لصاحب الثوب وجمال وجاء في هيئة المنسوب
فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل
لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين
ان الاولى لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية

لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية
في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى
وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم
وكاس في قول خطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام
وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء
دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا
يقال كسا وهذا انما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل
وتكسى الجمع والمقصود به هنا المكسر والنظر منه
ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها
استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي
والثلاثي مجرد او مزيد فيه وكل منهما اما اسم وهو ما دل
على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر
او مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الفعل
فهو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما
اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجا زناد
في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جا
بحار وثياب ولم يجي سيال والزند عود يقدح به

النار

النار وزناد لولد النعامة وبطنان للجانب الطويل
من الريش وقردة لضرب من الكماة وسقف فهذه
بفتح الفا وسكون العين
اوزان جموع فعل في الغالب والكثير والنجدة لما
ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفا وسكون
العين على احمال وحمول وجا على اقداح للسهم
قبل ان يراش ويركب نصله والقدح الميل ايضا واجل
وعلى صنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث
من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذوبان في
ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفا وسكون العين
للطهر والحيض على اقراء وقروء وجا على قرطة للذي
يعلق من شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود
مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفا والعين
على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان
غالبا وجا على ذكور وازمن وخربان للذكر من
الحبارى طائر وحملان وجيرة بسكون اليا ولثد
وحجلى للقبج ولم يجي الجمع على فعلى الا هذا والظربى
جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ
على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجا على

نور ونُسُر ونحو عجزٍ على اعجازٍ فيهما غالبًا وجاء سباع

وليس رجلة بتكسير للرّجل خلاف للمرأة وانما هي اسم

جمع له او للرّاجل خلاف الفارس وقيل انّ رجلة قد

جاء بمعنى الرّاجل فيكون اسم جمع للرّجل بمعنى الرّاجل ولهذا

قيل انه اسم جمع لانّ فعلة بفتح الفا وسكون العين

ليست من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح

العين على اعناب غالبًا وجاء اضلع وضلوع ويجوز

في واحده سكون اللام ونحو ابل بكسرتين على آبال

فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين طائر على صردان

غالبًا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الرّبيع

وهو اوّل النّتاج ونحو عنقٍ بضمّتين على اعناق

فيهما واستغنوا من افعل في المعتل العين واويًا كان

او يائيًا من اىّ باب كان واقوس واثوب

في الواوىّ واعين في اليائي الجميع من باب فعْل

بفتح الفا وسكون العين وانيب في اليائي مع من باب

فَعَلٍ بفتحتين شاذ واستغنوا من باب فعال في اليائي

من اىّ باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا

دون الواو فانه جاءت ثياب كفعول في الواو فانه

لا يقال

لا يقال ثووب دون اليا اذ يقال ثيول وفووج

في فوج الجماعة من النّاس وسووق في ساق واصله

سَوَق بالتحريك شاذ وجا في جمعهما افواج وسوق

مثل اُسْد وسِيقان وذلك قياسي واسوق وهو

ايض شاذ كما قلنا في انيب المؤنث من الابنية

المذكورة نحو قصعة بفتح الفا وسكون العين على

قِصاع وبُدُور وبِدَر لعشرة آلاف درهم ونوب

ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق

على لقح غالبًا وجاء على لقاحٍ وانعم ونحو برقةٍ بضم الفا

وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين

على برق غالبًا وجاء على حجرٍ وحجزة الازار معقده

وحجزة السراويل التي فيها التكة وبرام للقدر ونحو

رقبةٍ بفتح الفاء والعين على رقابٍ غالبًا وجاء

على اينقٍ واصله على ما قال في الصّحاح انوق استثقلوا

الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق قال حكاها

يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو

ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله

انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة

فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة

بحث المؤنث

لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد جمع اربعة ابنية كقصاع وبدور وبدر وجاء برد

جمع بدرة وهي اعني البدرة لعشرة آلاف درهم

لقولهم بعين منتق اى مذلل وتيرفى الاجوف يقال
فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفى الصحاح
ان تيرا فى جمع تارة مقصور تيار او حذفت
الالف عنه ومثله قامة وقيم و بُدْن بكون الدال
لناقة او بقرة تُنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام
صاحب الصحاح ونحو مَعِدَة بفتح الفاء وكسر العين
على مَعِد بحذف التاء من غير تغيير آخر نحو كَلِمَة ونَقِمَة
ونقم وقد يقال ان جمعه على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين
قال السيرافى ومثله قليل غير مستمر لا يقال فى كَلِمَة وخَلِفَة
وهى الواحدة من النوق الحوامل كَلِم وخِلَف واما
جمع معدة ونقمة كنعمة نِعَم ونِقَم فى الحقيقة
جمعا فِعْلَة لا فَعِلَة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة
فلا يجئ على وزن نعمة الا عند بنى تميم ونحو تُخَمَة بضم
الفاء وفتح العين على تُخَم بحذف التاء يقال ايضا
اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة
واصلها وُخَمَة من الوخامة وليس ذلك كالرُّطَبَة
والرُّطَب لان الرطب مذكر كالتمر والتمر ونحو التخم
والتهم مؤنث كالغُرَف وتصغير رُطَب رُطَيب

وتصغير تُخَم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه
بالالف والتاء واذا صحّ باب تمرة مفتوح الفاء
ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم
منه والصفة فكان الاسم منه اولى بالتغيير لخفته
وثقلها والاسكان ضرورة فى الشعر وللمعتل
اللام بهذه المنزلة نحو رَكوة ورَكوات وظبية
وظَبيات بالفتح وللمعتل العين ساكن البتة
نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات
لاستثقال الحركة على الياء والواو وتغير البنية ان
قلبتا الفا وهذيل تسوى بين الصحيح والمعتل
العين فى التحريك ولا يلتفت الى الثقل اللازم من
تحريك الياء والواو ولعروضه قال قائلهم اخو بيضات
رائح متاوب من راح يروح نقيض غدا يغدو
والمتاوب الجائى اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء
ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول
للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتح والثانى
للاتباع وللمعتل العين مطلقا وللمعتل اللام
بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات

فانه اجوف واوى من دام يدوم انقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائى
كبيعة وهى للنصارى والجمع بيعات والمعتل
اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح فى المعتل
العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير
مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا وبا
بالنسبة الى حروف العلة واما الفتح فى المعتل
اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها
وسكون ما بعدها جايزة مثل عصوان والاسكان
على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قِنيَة
فانه يجوز فى جمعها كسر العين ايضا لان الياء
الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها فى آخر الاسم كا
الحرف الصحيح نحو رايت القاضى بخلاف الواوى
فانه لا يجوز رشِوات بكسر الشين لامتناع حركة
الواو مع كسر ما قبلها ولهذا تقلب الواو ياء
اذا انكسر ما قبلها ونحو حُجرة مضموم الفاء
ساكن العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح
للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين

ولا محالة يكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل
اللام بالياء يسكن العين فيهما ويفتح نحو دولة ودولات
ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق
المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها
غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها فى المال وبا
وبالفتح فى الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا
فى رقية ورقيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا
واما اذا كان معتل اللام واويا كعروة فيجوز فيه
الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس
مستثقلا ووقوع الياء بعدهما للتنافى بينهما و
وقد يسكن العين فى تميم فى حجرات وكسرات
استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع
ان فى ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسطه
فى الجمع ساكن فى الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا
او مكسورا او مضموما نحو شدّة وشدّات بالفتح
وعدّة وعِدّات بالكسر وغُدّة وغُدّات بالضم لان
تحريك العين يؤدى الى فك الادغام مع وجوب
الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما فى كلمة ولا

لبس هذا حكم مونث الثلاثي المجرد اذا كان اسما
واما الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات
وصلبة وصلبات ونحو صفرة وصفرات وقالوا
لجبات بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث
في اللام وبسكون الجيم للشاة التي قل لبنها و
وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون
الباء لرجل او امراة من نوع الخلق لا طويل ولا قصير
على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم
والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح اسمية اصلية
قال الجوهري حق التسكين الا انه كان الاصل
عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة كلبة
فجمع على الاصل او يكون لجبة في الواحد لغة
يعني بالتحريك قال الفارسي وقالوا شياة
لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول
لجبة يعني ايض بالتحريك فاتفقوا في الجمع
على هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات
لانه اسم مونث وقع على المونث والمذكر كما
يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مونث

فع

وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة الرجل و
ولبوءة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال الا انها
تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء مقدرة واريد
جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكم
مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها
الصحيحة ارضات بتحريك العين مثل تمرات واهلات
بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون
نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل كسرات
وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب
سنة مما حذفت اعجازها وفيه التاء جاء فيه سنون
وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف
القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف
منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اصلها   والمقلاء صح
قلو بالفتح قال الفراء امتا ضموا اليه على الواو المحذوف
وجاء في جمعها كسر القاف ايض كما كسر والسين من
سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون
مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي
بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة سنوات

وعضوات وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس
بوزن اللام وبعيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك
ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات
والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه
وجاء في الحذف في الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها
اموة بالتحريك واصله اءمو كافلس قلبت الهمزة
الثانية الفا وجوبا كما في آدم فصار آمو كاكم في جمع
اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل
اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع
والجر آم وفي النصب آميا فهذه هيآت جموع
الاسم الثلاثي مذكرا ومؤنثا واما الصفة
فانه يجي نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين
على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على
اشياخ وجاء منه معتل العين ومن غيره ضيفان
ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيخة
في شيخ بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت
والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن
وسحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من

قولهم اعرابي جلف اي جاف يجي على اجلاف كثيرا
واجلاف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين
يجي على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال
وحسان واخوان وذكران لخلاف الانثى ونصف
بضمتين للمرأة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح
الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن
وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في
حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
على بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح
نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب
بفتحتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات
جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون
وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما
مؤنثها فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة
للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة
لا باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة
وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال
وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة

مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار
العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما و
صفة مذكرا ومؤنثا واما المزيد فيه فما زيد فيه مدة
ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او
صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف
على ازمنة غالبا وجاء قذل لمؤخر الراس وغزلان
وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه
مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء
صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل
لخلاف اليمين والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم
والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قردان وغربان
وزقان والزقاق السقاء والسكة وغلمة قليل
وذبان نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق
للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب
للطير الضاري مما هي مؤنثات معنوية اعنق
واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون
المكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل من
الكون معناه الموضع ولكن لما كثر لزوم

الميم

الميم توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو
تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح
البتة على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء
انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل
لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام
قليل وربما جاء مضاعفه نحو سرير على سرر ونحو عمود
مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد
وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة
وافلاء في فلو المهر وذنائب للدلو الملاى ماء #
الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على
جبناء وصنع يقال امراة صناع اليدين اي ماهرة
حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد
ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة
المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة
في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب
ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء
وشجعان وشجعان ونحو كريم مما مدته ياء والفاء
مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر وثنيان في
ثني وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف

والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة
وخضيان وأشراف واصدقاء واشحة وظروف
ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط
على صبر غالبا وعلى ودداء واغذاء وفعيل بمعنى مفعول
اذا كان فيه ضرب من آفة وداء بابه فعلى كجرحى
وأسرى وقتلى وجاء أسارى وشذ قتلاء واسراء
ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات
ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى فاعل فانه
يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من
فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع
المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية
على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى
فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى
لاشتراكهما في اصابة الالم واذا حملوا عليه اى
على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى
في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة
لموافقته في اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا
احرى لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا

وحمل اليتامى على الثنى في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل
المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى في ايم
بتشديد اليا للرجل الذى لا زوجة له وللمراة التى
لا زوج لها ويتامى في يتيم وهو من الانسان
من لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الدر
ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان مفرد
الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل
لتوافقهما في اصابة الآفة وخالف الجوهرى في
ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم
او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو
سفينة ونحو ركوبة كلها على فعائل الصفة
نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبائح
وجاء خلفاء وجعله جمع خليفة اولى من جعله
جمع خليفة لكثرة مجيى فعيل على فعلاء نحو كرماء
وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز
فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد
ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة
الاسم مذكر او مؤنث فالمذكر نحو كاهل وهو ما

دمل

مابين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء و
الجيم والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة
الوادي وجنان لابي الجن المؤنث نحو كاثبة
وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على
كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلتها اعني منزلة
ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة
التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام
وسوابب في قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء
والما قلب الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تنبيها
للتكثير بالتصغير والقاصعاء حجرة من حجر اليربوع
الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء
احدى حجرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
براسه فانتفق اي خرج والداماء بتشديد
الميم احدى حجرته التي يخرج منها التراب
ويجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد
ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسوابب
اصله سوابي اعل اعلال قاض الصفة مذكر

او مؤنث

او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجهلاء غاببا
وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل الا
اللام واصلهما قضية ودعوة على وزن فعلة
بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت اليا والواو
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير
الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في
السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعل
وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود
بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل
انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع
فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حايض وحوايض
او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال
بوازل واما مذكر ما يعقل فلم يجتمع عليه الا
فوارس وهوالك ونواكس واما فوارس فلانه
شي لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة
لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص
الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك
فجرى على الاصل لانه يجي في الامثال مثلا ما لا يجي

في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال
الفرزدق وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع
الرقاب نواكس الابصار والناكس المطاطي رأسه
المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض
وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق كذلك بالتاء
ومن المزيد في آخره المؤنث بالالف اربعة
وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة
وهو اسم فيجي جمعه على اناثٍ ونحو صحراء مما
هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحاري
قال الجوهري اصله صحاريّ بالتشديد وقد
جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو
صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت
الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع
نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى
التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب
الالف الثانية التي للتأنيث ايضا ياء فتدغم
ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية
الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ولتسلم الالف من

الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك
ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتأنيث
نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي ومعازي
وبعض العرب لا تحذف الياء الاولى ولكن
تحذف الثانية فتقول الصحاري بكسر الراء وهذه
صحارٍ كما تقول جوارٍ والصفة نحو عطشى على
عطاشٍ ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف
اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين
مع كون الف كليهما مقصورة فانهما مفتوحة
وهما صفتان الاول له مذكر بالالف والنون
كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل
منزله ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى
وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع فيه
دقاق الحصى على بطاحٍ ونحو عشراء بالمد وفتح
الثاني على عشارٍ بالكسر والعشراء الناقة التي
اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة
اشهر وفعلى التي يجي مذكرها على افعل نحو الصغرى

تجمع على الصغر والمؤنث بالالف خاصة نحو
حبارى على حباريات قال الجوهرى الف حبارى ليست
للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم بها
فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة
ولا نكرة اى لا ينون والاشبه انها للتانيث
ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة
الاسم كيف تصرف فى حركاته نحو اجدل للصقر
واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل
واصابع واحاوص وقولهم حوص فى جمع
احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص
ضيق فى مؤخر العينين او فى احد العينين
والرجل احوص والمرءة حوصاء وعلى هذا
التاويل قال الاعشى اتانى وعيد الحوص
من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
يعنى عبد بن عمرو بن شريح بن الاحوص وعنى
بالاحاوص وشريح بن الاحوص وكان
علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر
عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الا

من ولد الاحوص عم
عوف بن الاحوص وعوف
بن الاحوص عم

عشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله من
آل جعفر اى من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون
او عيب على حمران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون
بالواو والنون لتميزه بذلك من افعل التفضيل ولا
يقال فى مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء
لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة كما دون لا
يجمع الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات فى جمع
خضراء وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس
فى الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته
اسما فكانه قيل ليس فى البقول صدقة ونحو الافضل
اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى التكسير والا
فضلين فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان
مما زيد فى آخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع
على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين
وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران
فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد جمعت
اربعة من الجموع وهى كسالا وسكارى وعجالى
وغيارى فى كسلان وسكران وعجلان وغيران

من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جاين في الجميع
الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة
يجمع ايضا على فعالى بالفتح فكان سكارى مثل صحراء
صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن
اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اى
واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجيء فيعل
بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح
كصيقل وحيدر الاحرفا واحدا قال الشاعر ما بال
عيني كالشعيب العين الشعيب المزادة وبيتر وسقاء عين
ومتعين اذا كان بها ن وايد رقيقة وذلك عيب فيها
ونحو شرابون وحنانون والحنان بالضم الحسن
من الحس والانثى حنانة وفيتقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفا
علين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة
من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما حي
استغنى فيها عن التكسير وجاء عوارين في عوار بالضم
للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم
ومياميين في ميمون ومياسير في موسر
اير

اير الرجل اى استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر
ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن
في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها
اى قوى وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية
وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع
نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه
مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته او يقاربها
ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا
يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار
وهذه الثلاث من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر يتخذ
منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقاربه زنته
الرباعي او هو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل
اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثائر
وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة
للشمس اذ لم يخالطها شيء ولناقة طويل القوائم
وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة
ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل

نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا كذلك
نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكرز والزوشر
وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما يقاربها
ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها
ليست على زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل
فظ واما فعال فلان الالف للينها تخرج الوزن عن
مثال فعلل على ان مثاله مكسر فعال قد جاء على فعائل
ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جارية في جورب واشاعثة
في النسبة الى اشعث رجل يجيء في الرباعي الاعجمي والمنسوب
وربما لم تدخل الها الحاقهم كيالجة في جمع كيلجة مع انه
رباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة
على معنى النسبة وهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم
انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج
ومقعنسس وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو متدحرج
ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير تبقى الفضلى
وتحذف غيرها وفي المتساويين لك الخيار كما في
حبنطى ولك بعد الحذف زيادة اليا بعد كسرة التكسير
عوضا عن المحذوف فجميع ذلك على قياس التصغير

وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد
بحذف خامسه كما قلنا في التصغير او بحذف ما اشبه
الزائد فيقول في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق
على الثاني لان الدال يشبه التاء الذي هو من حروف
الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما بين واحده بالتا
فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل
اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن التشخصات
ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها او على الكثير وقد
تقدم اسمها في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر
وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس
في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات
وكماة وكم لنبت معروف وجباة على ما في الصحاح
بكسر الجيم وفتح البا والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون
البا للجمع من الكماة عكس تمر وتمرة لان واحده بغير
التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبء
مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة
مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون ح من باب تمر وتمرة
ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رجالة

ذق
وارباب وسراة فی سری السید وفرهة فی فاره الحا
من البرذون والبغل والحمار وغزی فی غاز وتوام
مثل غلام فی توام علی وزن جعفر لیس علی الافصح جمع
ولکنها اسماء جموع والا لم یجز وقوعها تمییزا عن نحو
عشرین ولجاز عود الضمیر الیها مذکرا لان الفاظها
مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو راهط فی رهط و
وهو ما دون العشرة من الرجال لا یکون فیهم امرأة
واباطیل فی باطل واحادیث فی حدیث واعاریض
فی العروض الجزء الذی فی اخر النصف الاول من
البیت واقاطیع فی قطیع طائفة من البقر والغنم و
وغیرهما واهال بحذف الیاء مثل قاض فی اهل و
ولیال مثل قاض ایضا فی لیلة وحمیر فی حمار وامکن
فی مکان انما جاءت علی غیر الواحد منها ومرجعها
الی السماع ولیست من الاقیسة المذکورة فی شیء
وقد یجمع الجمع جمع التکسیر وجمع التصحیح بالالف
والتاء علی تاویل جماعة من الجمع الاول ولهذا
لا یطلق علی اقل من تسعة او اربعة کما ان الجمع الاول
لا یصح الا لثلثة او اثنین علی اختلاف الرایین ف

واثل

فی اقل الجمع فیقدر الجمع مفردا ویجمع علی ما یقتضیه
الاصول وذلک نحو اکالب جمع اکلب جمع کلب
واناعیم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال
بکسر الجیم جمع جمل وکلابات جمع کلاب جمع کلب
وبیوتات جمع بیوت جمع بیت وحمرات جمع حمر جمع
حمار وجزرات جمع جزر جمع الجزور من الابل
وهی التی تصلح للجزر تقع علی الذکر والانثی ولیس
کل جمع یجمع کما انه لا یجمع کل مصدر کالحلوم
والالباب والاداب وکذلک لا یجمع جمیع
اسماء الاجناس کما جمع التمر فقیل تمرات وورود
جمع الجمع فی جمع القلة اکثر منه فی جمع الکثرة
اکثر والله اعلم التقاء الساکنین یغتفر فی الوقف
مطلقا سواء کان احدهما حرف مد ولین اولا
کقولک زید عمرو ولان الوقف محل تخفیف وقطع
وفی غیر الوقف یغتفر فی المدغم اذا کان قبله
لین سواء کان مدة اولا وهو والمدغم فی کلمة
نحو خویصة فی تصغیر خاصة فان یاء التصغیر
والصاد الاولی ساکنتان والضالین فان

الالف واللام الاولى ساكنتان وعمودة الثوب في مجهولي
تمادونا الثوب فالواو والدال الاولى ساكنتان
وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول وكون المدغم
مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما فى كلمة
واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان
كنان بخلاف فيما لو كانا فى كلمتين نحو واذ قالوا
اللهم ويا ايها النبى وما جعل عليكم فى الدين فهناك
يجب حذف اللين واغتفر ايضا فى نحو ميم قاف
عين زيد انسان مما بنى لعدم التركيب وقبل
آخرها حرف لين وقفا ما مر ووصلا للفرق
بين ما بنى لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب
وبين ما بنى لوجود المانع وهو مشابهته مبنى
الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بنى لعدم المقتضى
وكثرة ما بنى لوجود المانع ومنهم من زعم ان
السكون فيها فى حال الوصل ايضا على نية الوقف
واغتفر ايضا فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله
وآيم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على
حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما

اعتفى

اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل و
وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول
وان كانت مدة الا ان الثانى غير مدغم وكلاهما فى
كلمة والبطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن
البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد
كانهم لم يحذفوا الف التثنية فى هذا المثل تفظيعا
للحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ هذا اذا كان
التقاء الساكنين فى الوقف او فى كلمة واولهما
لين والثانى مدغم او فى نحو ميم قاف عين او فى
نحو آلحسن عندك وايمن الله فان كان غير
ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف
وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع
وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقى
ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امرأة
فان الاصل تخشيين مثل تعملين قلبت الياء
التى هى لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فالتقا ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا
فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة

[illegible]

على الواو فحذفت فالتقا ساكنان وهما الواوان
وارمي والاصل ارميي مثل اضربي استثقلت
الكسرة على اليا وبعد حذفها تبقى اليا آن ساكنين
واغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد
اتصال نون التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير
كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم
ويغزو الجيش ويرمى الغرض اذ بعد ضم الفاعل
الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخر يلتقي
ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة
في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال
واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها
دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك
مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف
الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده
والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله و
واخشوا الله واخشي الله واخشون يا رجال
واخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا
لم ترد الساكن الاول وهي الالف في الاول مثلة في

التقيا باغزوا وادعيوا ... ساكنان الواو والياء ولام نون التاكيد

اعتقى

اما في خف فظاهر واما في اخشوا فلان اخشيوا
قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشى
لان اصله اخشيي واما لم يعتبر الحركة العارضة
في نحو هذه الامثلة لانها ستيت امنا جئ بها
لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة
اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون
فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل
بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير
المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر
بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان
لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب
والساكنان فيه البا والذال ولم ابله اصله
ابالي وبعد ادخال الجازم صار لم ابال ثم كثر
حتى فرض كانه لم يحذف منه شئ فاسقطت
حركة اللام فالتقا ساكنان اولهما مدة فحذفت
الالف على القياس المذكور فبقى لم ابل وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت للوقف
مراعاة للحركة الاصلية فالتقا ساكنان اللام
والها فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد

والم الله فالساكنان فيه الميم الاخيرة من الم
واللام من الله واخشوا الله واخشى الله
والساكنان فيهما حرف اللين واللام من الله
ومن ثم اعنى من اجل وجوب تحريك اول
الساكنين فى غير الصور المعدودة اولا اولهما
مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة
بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال
يجب ان لا يتحرك حرف اللين ههنا من حيث
ان ثانى الساكنين مدغم من جملة ما هو
كالمتصل بالفعل الا ترى كالمنفصل كما مر من ان
نون التاكيد مع الضمير البارز فى حكم المنفصل
فثبت وجوب تحريك اول الساكنين فى
غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول
مدة الا فى انطلق ولم يلده فى قوله عجبت لمولود
وليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان
وفى رد ولم يرد فى تميم مما فر من تحريكه للتخفيف
فحرك الثانى وذلك ان انطلق ولم يلده
بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما
انطلق ولم يلد بكسر اللام وسكون القاف و
والدال فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا

اللام منهما فالتقا ساكنان اللام والقاف والدال
فحركوا الثانى اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود
من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح
اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة
الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه
فى الساكن الاول وهو الكسر وكذا فى رد ولم يرد
اصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى
منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقا ساكنان
فحركوا الثانى لئلا يفوت الغرض من الادغام
وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد
ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام
ان لا يكون الثانى ساكنا وقراءة حفص فى قوله
عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون
القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الساكن
لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام
ويتق زيد فيها الهاء السكت فصار تقه مثل
كتف وبعد اسكان القاف لالتقا ساكنان

القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق
فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب
وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت
لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو
جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح
كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة
ان الهاء يجعل ضميرا عايدا الى الله تعالى واسكان
القاف من تقه يكون للتخفيف على منوال
كتف فلا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله والاصل
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم
في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت
بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى التعويض
عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان
خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم
في ميم الجمع مثل عليكم اليوم اعادة لها
الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة
تدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات
بوا وبعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء

واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة
مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا
وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها
على حركته الاصلية وهي الضم لانها مخففة
منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة
على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول
اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية
في كلمته اعني في كلمة الساكن الثاني نحو قالت
اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي
ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمته وقالت
اغزي كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه
من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة
وانما التزم حصول هذه الشرايط ليتقوى امر الا
تباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء
ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول
رايت امراء بالفتح ومررت بامرء بالكسر
وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة من
الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا بخلاف ان

الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها
ليست فى كلمة الساكن الثانى اذ لام التعريف كلمة
برأسها ونحو اختياره اعنى اختيار الضم فى نحو
اخشوا القوم اشعار بانه واو الجمع عكس لو
لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار
الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير ولجواز
الضم والفتح فى نحو رد ولم يرد بعد الكسر الذى
هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا
اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان
مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح
للتخفيف وللاتباع فى المفتوح العين نحو لم يعض
نحو رد القوم على الاكثر مما لقى المضاعف ساكنا
بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت
الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب
الفتح فى نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم فى رده
لان الواو الثابتة فى التلفظ بعد الهاء كانها
واقعة بعد الدال لخفاء الهاء والكسر فى رده

لغية سمعها الاخفش من بنى عقيل وليست بمستكرهة
لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط تغلب
فى جواز الفتح فى رده قياسا على ردها لان الواو بعد
الضمير موجود فى اللفظ والهاء حاجز غير حصين
فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح فى نون من
مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة
استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف
عكس من ابنك فان الكسر فى مثله واجب على الا
الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع
لام التعريف فلا وجه لسببه العدول عن الاصل
للتخفيف وعن مع لام التعريف يكون مكسورة
على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل
بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة
التخفيف وجاء فى التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف او ان يكون الاول
الفا والثانى مدغما فى كلمة هذا النقر ومن النقر
واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة المو
قوف عليه لا مطلقا بل اذا كان الحركة ضما او كسرا

ودابّة وشابّة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب
من التقاء السّاكنين بخلاف نحو تامروني ممّا
كانت المدّة غير الف لانّ تحريكها مستقل الابتداء
لا يبتداء وجوبا بشهادة الحسّ السّليم الا بمتحرك
كما لا يوقف وقفا صناعيّا الا على ساكن فان كان
الاوّل من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة
وهي ابن وابنة وابنم واسم وقد مرّ بيان اصلها
في التّصغير والميم في ابنم زايدة للتّاكيد مثل زرقم
بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم
لم يعوّض عنها همزة وصل وهو معرب في مكانين
تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع
النّون الميم في الاعراب واست واصله ستة
مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان
بدليل قولهم في النّسبة اليه ثنوي مثل شجري
وامرء وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن
الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضمّ الميم والنّون
وربّما حذفوا منه النّون وقالوا ايم الله وفي كل

مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا
وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال
والافعيلال والافعيعال والافعوّال والافعنلال
والافعلال هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرّباعي
الافعنلال والافعلّال كالاقتدار والانطلاق
والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاغديدان
والاعلوّاط والاقعنساس والاسلنقاء وكا
الاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر
من ماض وامر نحو اقتدر واقتدر الخ وفي صيغة
امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا
وفي لام التعريف وميمه في لغة طيّ وعليه قوله
صلّى الله عليه وآله ليس من امبر امصيام في
امسفر الحقّ في جميع هذه الاسماء والافعال
والحروف في الابتداء خاصّة لا في الدّرج همزة
وصل مكسورة في جميع تلك الصّور لانّها يجئ بها
لدفع الابتداء بالسّاكن فناسبت الكسرة لما بينها
وبين السّكون من التقاوض على ما مرّ في التقاء

الساكنين الا في ما بعد ساكنه ضمة اصلية
فانها تضم للاتباع نحو اقتل واغزى يا امرأة
اذ الزاى في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض
الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة
ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية
بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا
في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل
وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف
وشبهها بها ميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا
في القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف
فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
وقال الخليل ان ال على وزن هل مجموعها موضوعة
للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة
الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان
وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع
وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت
في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه

الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل
بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن
لانها المتاجى بها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطا
وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم كل ستر جا
وز الاثنين شاع والتزموا جعلها الفا لا بين
بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن
الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين
بين اى بين الهمزة والالف في قول الشاعر وما ادرى
اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير
الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغيني وذلك
لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء السا
كنين مغتفر في مثل هذه الصورة واما اذا كانت
همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام
لعدم اللبس نحو ابنك بار استخرج المال

واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي

فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من

الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعا

ملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال

وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض

لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو

فلينظر لمثل ما قلنا وشبه بها اهو واهي وان

لم يبلغا في الكثرة مبلغ وهو وفهو وهي واخواتهما

لكونهما على زنتهما وثم ليقضوا بسكون اللام

شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف

العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو

بسكون الهاء قليل لفوات الشبهين المذكورين

في التنبيه الثانية وكون المتصل حرف العطف الدال

على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا

او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك

آخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريك وهو

غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثه في الوصل

ولهذا لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها

من غير

من غير حركة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها

وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطا في تركه

حكم الوقف وفيه وجوه مختلف في الحسن والمحل

فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف

متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر

بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد

الروم الاشمام ابدال الالف ابدال تاء التانيث

هاء زيادة الالف الحاق هاء السكت اثبات

الواو والياء او حذفهما ابدال الهمزة التضعيف

نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام

انما هو في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن او

لا وسواء يكون الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل

لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة

وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية

تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى

عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تاتي

بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل

تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل فيحصل

بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل
لخفة الفتحة وعدم الاتيان بها خفية فلا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه
التثنية ومن ثمة لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح
وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان ولكن لا يصوت
يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى كانك
اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو
للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم
لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة
الا به والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء
التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف
الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت
الحركة للتاء وهي معدومة ثم لو وقفت عليها
بالتاء نحو اخت وبنت جاز الروم والاشمام فيهما
بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها في
الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها
بالواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست آخر

الكلمة عنده فلا يجوز فيها الروم والاشمام لانهما
يختصان بالآخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا
الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين
فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب
المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته
صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد
المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها
بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون
في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك
غير مرخص فيه على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان
مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و
والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة
ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو
وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول
رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصا
ورحى مما في آخره الف مقصورة باتفاق لكنهم
اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح
ان الالف في النصب مبدل من التنوين واما

فى الرفع والجر فهى التى كانت قبل الوقف لان المعتل
اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانون وقال
المبرد الالف باقية على حالها فى الاحوال الثلث
لانهم يميلون نحو رحًى ومُعلًى فى الوقف رفعًا
ونصبًا وجرًا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلًى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين
لوجب كتبها الفًا واجيب بالمنع من ان الامالة
والكتابة على الوجه المذكور وقال المازنى هى
الف التنوين فى الاحوال الثلث لان التنوين واقع
بعد الفتحة فى جميعها واجيب بانه وان كان
كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة
فى اغزى وكرها فى ارموا وقلبها اعنى قلب الالف
المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب
كل الف غيرها سواء كانت للتانيث كحبلى او لا
كعصًا ونحوه يضربها همزة فى الوقف ضعيف
وكذلك قلب الف نحو حبلى مما هى للتانيث
همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه
حبلأا وحبلوا وحبلى ضعيف وانما فعلوا

لان حمله اغزو فثبت انهم راعوا
المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين
فى حالة الرفع والجر ضمة او
كسرة فى التقدير فوجب اعتبارها وحذف
التنوين واما فى النصب فاصله رحيا فاوجب
قلبها الفا للفتحة المقدرة لا الفتحة الملفوظ
جاربردى

ذل

ذلك لكون الالف خفية فاذا وقفت عليها
خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها
حرفا من جنسها اظهر منها وعذر من قلبها همزة
ايضا شبه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية
لا الفعلية هاء انما يكون فى نحو رحمة على الاكثر فرقا
بينها وبين التاء التى من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت
وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت
وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات بها فى
الوقف عليه بالهاء قليل وانما الكثير الوقف
عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل
ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد
صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء لالتقاء
الساكنين وهذا امر تقديرى فان هيهات
اسم الفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع
وفى الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث
الاسمية حتى توقف عليها بالهاء ضعيف وانما

القوى هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية
والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف
بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط
وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء يوقف
عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما
في قولهم استاصل الله عرقاتهم اى اصولهم فبا
لتاء لكونها مثل كسرات ح والراء من العرقات
تكسر وتكسر واعلم ان التاء التانيث الفعلية
مثل ضربت والتى تلحق بالحروف مثل ثمت وربت
لا يوقف على شئ منها بالهاء وان تاء التانيث
الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او عند اجراء
الوصل مجرى الوقف فلا تكون ح الا ساكنة
واما ثلثه ربعة فمن حرك الهاء لما وصل واجرى
الوصل مجرى الوقف وليس بتحريك الهاء حقيقة
ولما ذلك حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله
فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة
سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك الاول
وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة

على التفخيم

على التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل
في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة
لانه انما بنى على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة
ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي
بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي
اى لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة
من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشبا
فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن
ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان
كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة
مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل
لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير
شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله
ربي خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف
الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردى كقوله ٥ انا سيف العشيرة فاعرفوني ٥

الثالث من احكام الوقف

حميداً قد تلتربت النساما وامّا قراءة ابن عامر لكنّا
هو الله ربّي باشباع فتحة النون وصلا فقويّة
لانّ ذلك لدفع التباسه بلكن المشدّدة على
اصلها وجاء في ما الاستفهاميّة وفي انا ابدال
الالف هاء في الوقف نحو مَهْ وانَهْ وذلك قليل
والحاقها السكت في الوقف ويراد به التوصّل
الى بقاء الحركة الاصليّة في الوقف كما زادوا همزة
الوصل في الابتداء ليتوصّل بها الى بقاء السكون
لازم في نحو رَهْ وقِهْ امرين من رأى يرى ووقى
يقي ومجيءَ مَهْ ومثل مَهْ في مجيء مَ جئت ومثل
مَ انت ممّا هو حالة الوقف على حرف واحد وليس
قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء
ممّا قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا
بفايدته في مدلوله الافرادي نحو مجيء ومثل فانّ
كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت
مجيئا ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء
وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت مجيء على
اي صفة وانت مثل اي شيء فاخّر الفعل والمبتدا

لان

لانّ الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف
عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت
وحذفت الف ما لانّ ما الاستفهاميّة تحذف
الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام
والخبر وانّما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصور
لئلّا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على
المتحرك وجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم
وعلامَهْ وحتّامَهْ والامَهْ ممّا حركته غير اعرابيّة
ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف
واحد او كان ولكن اتّصل بما قبله اتصال
الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده
ومثل ما الاستفهام اذا اتّصلت بحرف الجر
وسقطت الفها كما مرّ امّا جواز الالحاق فلانّ
حركتها غير اعرابيّة ولا مشبهة بالاعرابيّة
فينبغي ان تترك على ما هو مقتضاها من عدم التغيير
وامّا جواز عدم الالحاق فلانّها ليست على حرف
واحد او ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور

المذكور من الابتداء بالساكن وهذا بخلاف ما حركته
اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية
كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب
يا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب
من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها مظان
التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معول لبقاء حركة
لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكون بقاء الاحمال الى ازيد
من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء
بالساكن وفي نحو هيهناه وهؤلاه بالقصر يجوز
ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف
ومثله وازيداه وشبهه اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز
وحذف الياء والسكون على ما قبلها انما يكون
في نحو القاضي رفعا وجرا ونحو يا قاضي مما آخره
ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل
به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت
فيقال جاءني القاض وغلام وضربن وذكر في

المفصل

في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء
المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب
لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل
والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل بها
باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها
بان يقال جاءني القاضي وغلامي وضربني
اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي
السكون وذلك حاصل على نحو قاض مما سقطت
ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر
من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم
من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف
الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في
نحو يا مري ويا تقي مما لا يبقى بعد الحذف الا
على حرف واحد اصلي اتفاقي مع الاختلاف
في نحو جاءني مر وقاض وذلك ان اصل يا مر
يا مرئي اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة
الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال
القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال

يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء
لانه ليس مما لا يبقى الا حرف واحد اصلي وبخلاف
الياء من نحو جاءني مر فان ذلك وان كان يؤدي
الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك
الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف
فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة
بسببه واثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو
ويرمي وحذفهما في نحو زيد يغز ويرم اذا وقع
ذلك في الفواصل وهي رؤس الآي ومقاطع
الكلام والقوافي وتختص باواخر الابيات
فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس
بفصيح لانه يغتفر في غيرها الغرض التناسب وحذ
فهما فيهما في نحو لم تغز ويا رجال ولم ترمي يا امرأة
وصنعوا في قوله • لا يبعد الله قواما تركتهم • لم ادر
بعد غداة البين ما صنع • قيل لان الواو والياء
في مثل هذه الصورة ضمير وحذف ذلك مخل
والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل
والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما

يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو
زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل
والقوافي فانهما جزء الكلمة في الاخر فاذا حذفتا
كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو و
اسكان ما قبلها من نحو ضربتموا وضربهموا فيمن
الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو
واجب في الوقف فيقال حينئذ ضربه وضربهم
كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير
المذكر في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل
بالاسم او الفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم
وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم
جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه
حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة
وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا
ثانيا نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن
هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في
الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف
وحذف الياء في نحو تره وده وهذه فيمن قال هذي

بالياء وصلا ايضا واجب فيقال حينئذ وهذه
بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل
ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما
يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة
مفتوحا تركت على حالها وان كان ساكنا سواء
كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت
حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو
بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء
وهو العشب والخبوء بضم الباء لان اصله
خبْءٌ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو
لان اصله البطْءُ بسكون الطاء والرِدُ ولان
اصله رِدْءٌ بسكون الدال وهو العون ورايت
الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة
في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي
فللنقل ومررت بالكلى بفتح اللام ايضا على حالها
والخبى والبطى والردى بنقل كسرة الهمزة الى
ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة ان الاول
ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة

على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن
مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد
عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الرِدُ ومن البطى
مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض
هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الرِدي و
ومن البُطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا
من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما
ان كان قبلها ضمة نحو المَنْوُ جمع كَمْءٍ وهو
نبت فيقلبونها واوا نحو الكَمُو وان كان قبلها
كسرة نحو انا اَهْنِئُ من هَنات الرجل اَهْنِئُهُ اذا
اعطيته فيقلبونها ياء نحو اَهْنِي موافقا لما عليه
المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة
سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون
في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان
لم يكن متحركا نحو ضربْتَ لم يجز فيه التضعيف لانه
كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا
نحو رايت القاضيَ لم يجز ايضا لاستثقال حرف
العلة وان كان للمتحرك الصحيح همزة نحو الكلاء

لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما
قبل المتحرك الصحيح الذى هو غير الهمزة متحركا
نحو بكرٍ لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن
وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف
آخر الكلمة فى الوقف نحو جعفرّ بتشديد الراء وهو
قليل لوقوع التضعيف فى محل التخفيف ونحو قول
الشاعر مثل الحريق وافق القصبّا شاذ لانه اتى
بحكم الوقف وهو التضعيف فى حال الوصل
وهو متروك واصلاً وتحريك البا وانما يجوز مثل
ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف
العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات
الا الفتحة لانهم كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما
فنقلوهما توصلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة
فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا فى الهمزة فان فتحها
يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك
فى ضمها وكسرها لان الوقف على الهمزة مع سكون
ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو

ايضا قليل مثل هذا البَكُؤ وخَبُؤ بنقل الضمة من الراء و
والهمزة الى الساكن قبلهما ومررت ببكِرٍ وخَبِئ بنقل
الكسرة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ورايت
الخَبَا بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال
رايت البَكَرْ بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا حِبُرْ
ولا من قفُل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام وكسرتها الى العين
بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما
ويقال هذا الرِّدُؤ ومن البُطِئ وان لزم منه بنا
آن آخران مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما
آخره همزة ومنهم من يفى عن لزوم البنا ئين ههنا
ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا
مثل هذا الرِّدِئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فضمهما
جميعا نحو من البُطُؤ ولم يجوز الاتباع فى حِبِرْ وقفل
لان اجتماع الساكنين فى مثلهما ليس مستثقلا استثقاله
اذا كان ثانيهما همزة فوقف فى الاول على الاصل وفى
الثانى عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع من
الاسماء ما آخره الف مفردة لا همزة معها وتلك
الالف اما منقلبة عن واو او ياء او زيدت

الممدود

او للالحاق كالعصا والرحى وجلى ومعزى با
بالتنوين فى النكرة والممدود ماكان بعد الفه
الزايدة فيه اعنى فى آخره همزة وانما سمى المقصور مقصورا
لانه لايمد الا بمقدار ما فى الفه من المد واللين و
والممدود بخلافه فان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو وياء او الف
لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زايدة والمنقلبة عن الالف
قد تكون الفها للتانيث وقد تكون للالحاق كا
الكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور
والممدود قياسى يعرف حاله فى القصر والمد بقاعدة
معلومة من استقراء كلامهم وسماعى يفتقر فى ذلك
الى السماع والقياسى من المقصور ان يكون ما قبل
آخر نظيره من الصحيح فتحة فتقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل
اللام من المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى
ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم
ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان و
والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح

الميم

الميم والعين لكون اسمى الزمان والمكان من
منقوص الثلاثى والمصدر الميمى مطلقا كذلك
او مفعل على وزن المفعول فى غير الثلاثى المجرد
يكون على وزن المفعول من ذلك الباب
مقصورات ايضا كمعزى اسما للزمان او للمكان
او مصدرا من الثلاثى المجرد وملهى من غيره لان
نظائرهما من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر
المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان
او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى
لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها
من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول
عشى فهو اعشى كما تقول حول فهو احول و
وصدى فهو صديان كما تقول عطش فهو
عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق
اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من
غرى به بالكسر اى اولع به فهو غر مثل طوى فهو
طو والاصمعى يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى
وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا

لان نظائرها قرب وقرب جمع قربة وقربة
السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث
لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء
لفعلان الصفة نحو سكرى سكران وكل
جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الافة
نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الا
لوان والحلي كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف
من انواع المشي كالقهقرى والبشكى وكل ما
مايدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد
عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب في القصر
كل مفرد معتل اللام لافعال كثنى واثناء و
قفا واقفاء وجاء غثاء واغثاء ونحو الاعطاء
والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر
المعتلة اللام ممدود لان نظائرها الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء
الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كا
العواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة
والمغو وما شاكلها ممدودة لان نظائرها النباح

والصراخ ومفردا افعلة معتل اللام نحو كساء
وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان
نظائرهما حمار وقذال مفردا احمرة واقذلة
واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور
وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ
وكانه نحل والسماعي من المقصور والممدود
يكون نحو العصا والرحى والخفا والاباء مما
ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر
مصدر قولك ابي يابي وبالفتح القصب
ذو الزيادة وحروفها عشرة يجمعها قولك
اليوم تنساها او سألتمونيها على ما يحكى ان
تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال
الشيخ سألتمونيها ففطن التلميذ انه احاله
على ما اجاب به من قبل فقال ما سألتك الا
هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال
والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين
او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل
المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني

وقد كنت قدما هويت السمان ٭ فقال انا
اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني
الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل
فيه لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزا
يدات عن اسمها ٭ فقالت ولم تبخل امان ٭
وتسهيل ٭ وقد ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس
هل نمت ولم ياتنا سهو ولا يتساءلون وما
سألت يهون والتمسن هواى الى غير
ذلك مما يطول ذكره اى التى لا تكون الزيادة
لغير الالحاق الذى بالتضعيف والتضعيف
الذى لغير الالحاق الا منها لا انها تكون
ابدا منها وانما اختير هذه الحروف لاجل
الزيادة لكونها اسكن على اللسان وانما
قلنا لغير الالحاق الذى بالتضعيف لان
الزيادة للالحاق الذى بالتضعيف قد تكون
منها وقد تكون من غيرها نحو شملل وجلبب
واما الزيادة للالحاق الذى ليس بالتضعيف
فلا يكون الا من هذه الحروف نحو جدول

وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام فى
التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا
ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون
نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التى لغير
التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف واما

وغير ذلك نحو قردد [illegible]
ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد
مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد
للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا تصيره
على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان
صح مقاتل ومقيتل لما يثبت من قياسها
اعنى قياس زيادة الميم لغيره اى لغير معنى

وقد كنت قدما هويت السمان فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشد الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزايدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل

[illegible]

حروف الزيادة لكونها اسكن على اللسان ولما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف نحو جدول

ونرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحروف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح مقاتل ومقيتل لما يثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى

الالحاق وذلك ان الميم تدل على المصدر او
الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها
للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه
شئ لمعنى آخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه
سواء كانت الزيادة في الاول وفي الاوسط
او في الاخر وللزيادة في الاول وجه آخر يعني
بر انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق
لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل
كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك
الذى قلنا من ان الزوايد فيها لمعان اخر
غير معنى الالحاق ولمجئ مصادرها مخالفة
لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل و
المفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل
الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر
الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للا
لحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحركها قبل
ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت
ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا في التصغير

والجمع

والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق
فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف
الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره فتصير عرضة
للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا
لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات
بالقوة وذلك اذا اعرض له مثل ما عرض للزايد و
لو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف
فيكون قد عرض للزايد اشد التغايير وهو انعدامه
بالكلية مع ثبات الحرف الذى وقع الزايد
موقعه على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا
باعتبارها ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف
فيه للالحاق اخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت
موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير
من الملحق به فلا باس حينئذ بابقاء الالف على
حالها كما في علقى وبقلبها همزة كما في علباء
ولمثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق في
الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغير لها بين كونها او

اوسطا واخيرا وانما قلنا لا يقع الالف الا صالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للا
لحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق
في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تفاعل للالحاق لزم الحكم بكونها في
مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للا
لحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق
البتة لانها لا يقع اصلا في الابنية لان الاصل
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكان انه لا يقع
اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فيخرج علقى
الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت لتحركها و
انفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بدرداح
للناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة من الياء
التي في درحاية للقصير السمين ولم يصح الياء
لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا
يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان
الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون
الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم

في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان
او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه و
والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزايد من
الحروف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف
الزايد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين
تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الا
خر فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض
حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في
الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض
حكمك بزيادة الالف من ناصر والواو والميم من منصور
لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان يلزم من
الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم و
وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف
زايدا غالبا والترجيح لاجل دليل الزيادة في
الاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق
مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم
بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو
الجنب في الاسراع وشمايل وشمال كلاهما مثل

جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان
من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك و
وشمالا بالالف وهي ثلاثية وشذلك للكابوس
لان من لغاته الشذلان وحروفه الاصلية ن
دل ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو
للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسة
اذا دق عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع
عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل
القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من
الدرع لانه من دلصت الدرع وقمارص
للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين
وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق و
زرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب
وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت
بسكون الراء للترنم لانه من الرنم بالتحريك
للصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل
بفتح الفا والعين وسكون النون وفاعل

بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح
الفا والهمزة وسكون العين وفيعل بكسر الفا و
العين وسكون الهمزة وفعلل بفتح الفاء
واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون
العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون
اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل
بضم الفا وكسر الميم وفعالل بضم الفاء وكسر العين
وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء
واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء و
سكون النون وفعنال بكسر الفا وسكون العين
وتفعلوت بفتح التا وسكون الفاء وفتح العين
وضم اللام ومثل تلك الاشتقاقات الواضحة
كان الشدد افنعلا بسكون النون وفتح الباقي
لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعدلا لابي
العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى
الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل
اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ
في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا

ولاشك ان التا زايدة فلو حكم بزيادة الميم لزم
بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد
بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين
والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم تو
هموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا
اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان كما يجمع قفيز
على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل
تشجع وتعلم ولما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل
للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف
تمعدد فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل
فوجب الحكم بانه تفعلل كيلا يلزم بناء مجهول اما
امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل المجيء
ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية
والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم
مراجل وضهيا على مثال جعفر للتي ضاهئت
الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء
واصالة الهمزة لمجيء ضهياء ممدودا مثل حمراء

بعنا

بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة
زايدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل بمجيء
ضاهأت بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل
الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من
فعيل لتكون الزيادة في الاخر وفينان لحسن الشعر
طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان
فيعالا لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله
مشتقا من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما
اختاره الجوهري وجرائض بالهمزة للضخم العظيم
البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعالل لاجل
علاوبط لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى
كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة
لبرهة من الدهر كانت فعلتة لا فعللة لقولهم
سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية
لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش
ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة
للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت
فعلنة لا فعللة مثل رجلة للمراة السمينة لانه من

الاعتراض واول كان افعل المجئ الاولى في الواحدة
والاول في جمعها وهما فُعْلى وفُعَل باتفاق فكذلك
الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق
من وول بلو وين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو
بعد زيادة الهمزة لا من وءل لجمعه متوسطة
بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو
في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم
منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا
وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد
كون الهمزة الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم
اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو
فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجئ الاولى
والاول يبطل هذا القول فانه مؤنث وجمعه على
هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل
جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا
لا افنعلا كقنطعب لوضوح كونه مشتقا
من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا
لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجئ

افعى بالتنوين في مونثه وذلك انه يدل على انه
افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال
الهمزة اصلية والالف في آخره للالحاق ولهذا
صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة
كما يقال بها علقاة وايضا مجئ تفعى الرجل وافعوى
اي صار كالافعى في الشر يابى كون الهمزة اصلية
واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى و
خنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا
لا افعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا
اضطرب وعفرنى بالتنوين للاسد كان فعلنى
لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ
في التراب سمي بذلك لشدته والنون والالف
فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية
هنا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح
فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر
من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به ولقى
للمجنون حيث قيل بعير ارط لجعل الهمزة فاء الكلمة

وراطٍ بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاضٍ وأديم
مأروطٍ ومرطيّ بالاعتبارين ورجل مألوق
بجعل الهمزة فاءً ومولوق بجعل الواو فاءً جاز
الامران فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف
مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل
مصروفا لكونه اسم جنس فهكذا يجوز ان يقال
اولق فوعل وان يقال افعل مصروفا ايضا لانه
في وزن الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار
قبان لدويبة حيث صرف ومنع فالصرف دليل
كون حسان من الحسن وقبان من قبن في الارض
ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف
دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا
اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان
فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون
وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ويرجح
ذلك بان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر
من فعال فيهما وقال الجوهري في قبان هذا الاسم
غير مصروف عندهم ووزنه فعلان فعلى

هاتين

هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة
وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك
اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان
اكرمتم فلا ينصرف والا فينصرف ووجه
قوله بانه ان اكرم فكانه احياه فيكون من الحي
فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرم
فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا
اي وان لم يكن الاشتقاقان متساويين في
الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملأك فانه
قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة واصله مألك
قلبت العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة
فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من
الملك الميم اصلية والهمزة زايدة وقال ابو
عبيدة انه مفعل من لأك اذا ارسل والترجيح
من هذه الاشتقاقات للاول لتحقق نسبة الملك
الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك ولا الى الارسال وان
سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله

تعالى اياه فليس لاءك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر
والقلب الذى لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن
شيئا من لوازم الاخيرين اذ القلب سايغ شايع
فى كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس
يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس مثل
مال اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه يصرف
فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا
اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة
موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر
او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس
باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه
افعان منقوص افعلان من نسى بزيادة
الهمزة واصالة الياء وحذفها لمجيء انيسيان
فى تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه
ايضا بقول ابن عباس انه انما سمى انسانا لانه
عهد اليه فنسى كما قال عز من قائل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما والاول ارجح
لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين
فى الاناسى ولان اشتقاقه من الانس اقرب من النسيان
اذ الاستيناس فيهم اكثر منه فى ساير الحيوانات ولان
ما قالوه يقتضى الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو
هو ظاهر وفى الجمع ايضا اذ قالوا اناسى لان
الياء الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله اناسين
والياء المتقدمة عليها زايدة وليست بلام الفعل
اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها
الا واوسطها حرف مد زايد كمصابيح وايضا
يلزم منه وجوب رد اللام فى التصغير من غير
حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث
ابن عباس غير محقق وترbوت بفتح الراء فعلوت
من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان
او ناقة والذل والمسكنة تناسب التراب قال عز
من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن
عنده لما راى ان التاء بعد الواو تزاد فى مثل
هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال
رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير

من ان ترجم وكلاهما من البعيد جعله تفعولا من ربت
الصبي يربته تربيتا اى رباه لعدم المناسبة من
جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال سيبويه هو
من الارض القفر ومن الانسان من لا شئ له انه
فعلول لبعد كونه اشتقاقا من السبر لعدم المناسبة
من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول
كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل انه من السرباء
على ان السبروت هو الدليل الحاذق فى خبث الطرقات
وهو بهذا المعنى غير موجود فى الصحاح وانما ذلك
فى معنى الخريت وقال فى تنبالة فعلولة لندور
تفعالة وقيل انه من التبل الصغار لا انه القصير و
لهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما او
ضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث فيهما البحث
عن التاء اللتين فى ترنموت من حيث ظن بهما الا
شتقاق حتى يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها
وسرية للامة التى بوانها بيتا قيل انها فعلية
من السر وهو الجماع او الاخفاء لان الانسان

كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته والياء للنسبة
وانما ضمت لان الابنية قد تغير فى النسبة الى الدهر
دهرى والى الارض السهلة سهلى وكان الاخفش
يقول انها مشتقة من السرور لانها يسر بها
يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا
تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعيلة والاصل
فعولة من السر وقلبوا الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا
وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها
مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة
المعنى كما من واللفظ لكثرة فعلية كحرية وعدم
فعولة او فعيلة او قلتهما ومؤونة بغير الهمزة وبالهمزة
قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير
الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مان القوم يمانهم
بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين
من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون
وهو احد جانبى الخرج والعدل فاصلها عنده
مأونة بسكون الهمزة وضم الواو نقلت الضمة
الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة

ايضا ولكن من العين التعب والشدة والاصل
مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل
الحركة وقلب الياء واوا لسكونها والكسار
وانضمام ما قبلها تصير مؤونة وجرى الفراء فيه
على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما
ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة
لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول
من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤونة على معنى مان
يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما
قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا
عليه مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم
كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهي معربة
لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة
من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم
على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها
لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على
ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصل والزايد
لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف

فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم
فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنبقونا
اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق
مرة ونرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصولها
على هذا التقدير ج ن ق ولا يعتد بذلك لقلة
ورود ذلك في استعمال الفصحاء ولئلا يلزم منفعيل
اذ لا يجتمع زايدتان في اول الكلمة في هذا الضرب
من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على
افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها
ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب
اليه سيبويه لان حذف النون الاولى في تكسيرها
وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم
اصلية والا اجتمع زايدتان في اول الكلمة وذلك
ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء آخر منها
والا يعتد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل
على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل
على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة و

والتقدير ان فعليلا ثابت فى كلامهم ولا يلزم
من جعلها على فعليل محذور من عدم النظير وغيره
ولا يعتد بشئ مما ذكر ففعلنيل وزنها اذ لا يكون
فعليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة
ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زايدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار
من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا غير
معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لانه قول عامة العرب واعتبار الاخيرين كان مشروطا
بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد
بشئ مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية
او زايدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك
ففعلليل وان كانا زايدين ففنعنيل وان كان
الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان بالعكس
ففنعليل وان كان الميم زايدة والنونان اصليين
فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثانى
فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير
زيادة الميم ان يكون النونان معا زايدين لبقاء الكلمة

على اصليتين الجيم والقاف اذ الياء زايدة البتة
لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة
سبعة وفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل
لاجتماع الزيادتين فى اول الاسم غير الجارى على
الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم فى الاول مع
اربعة اصول بعدها كما يجئ الا فى الجارى على الفعل
فيبقى بعد الثلثة فنعليل وفعلنيل ومفعنيل
وفنعنيل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس الناقة
الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة
والعنف هذا تقدير الاقوال فى المنجنيق ومنجنون
كذلك ولا بد مثله لمجئ منجنين فى معناه الا فى
منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة نون
مثل جنقونا الدال على اصالة نون منجنيق
ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجئ هذا
الوزن فى كلامهم كعضرفوط وخندريس
لمنجنين فى القولين المشهورين وهما فنعليل
وفعلليل الا فى الاخير اذ لا نون فيه فى مقابلة
النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث

عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق
فى الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزايد كتاء
تتفل لولد الثعلب وترتب للشئ الثابت
مفتوحى الاول مضمومى الثالث فان التاء لو
جعلت اصلية فيهما لزم بناء فعلل بفتح الفاء و
سكون العين وضم اللام وذلك خارج
عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما
تفعل ولا عبرة بكون وزن الزايد واجد
النظير وفاقده فان اوزان المزيد غير مضبوط
بخلاف الاصول وفى الصحاح ترتب بضم التاء
الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خا
رجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل نون كنتال للقصير مهموزا وغير مهموز
فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعللا او
فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل
او فنعال وكنحو نون كنهبل بضم الباء الشجر من
اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه

فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم
فانها اصلية لوجود فعلل فى الاصول نحو
سفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول
ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء
وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما
زايدتان لعوز فعللاء وفعلل فيهما فنعلاء
وفنعلل فبهذا الوجه يعرف الزيادة فى
كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى
لها عن الاصول وان لم يخرج هى نفسها عن
الاصول كتاء تتفل وترتب مضمومى
الاولى والثالث مع تتفل وترتب مفتوحى
الاولى مضمومى الثالث فان التاء فى
الجميع زايدة مع ان الاولين لا يخرجان
عن الاصول لو جعل التاء فيهما اصليين
لمجئ فعلل بضمتين نحو برثن وانما قيل
بزيادة التاء فى الجميع لانها فى احدى البنائين
زايدة جزما وفى الاخرى يحتمل الزيادة والاصالة
فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام

في زيادة نون قِنفخرٍ بكسر القاف وخُنفُساء بضم
القا مع انهما على الحه زنة قِرطَعْبٌ وقُرفُصاء
لخروج قُنفَخرٍ وخُنفَساء بضم القاف وفتح الفا
عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة
النَّجح عود يُنتَخَرُ مع انه على مثال سفرجل لخروج
النجوج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما
اَفَنْعَلُ وأفْنَعُولُ هذا اذا خرج احدى زنتي
الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزايد
واما ان حكم بزيادته فلا تخرج عن ان يكون
لها نظير فان خرجتا معًا عن الاصول وعن
ان يكون لها نظير فزايد ايضا بالطريق الاولى
لما مرّ ان اوزان المزيد فيه غير مضبوطة
كنون نرجس وحِنطاوٍ للقصير والعظيم البطن
فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام
فَعْلَلُ بكسر اللام ولا نفعِل وكذا فِعْلَلُوٌ وفِعْلَوٌ
فالحكم بان وزنهما نَفْعِلٌ وفِنْعَلْوٌ اولى على
انه قد قيل جاء فِنْعَلْوٌ نحو كِنْثأْوٌ للعظيم اللحية
من كَثَأَت لحيته اذا نبتت ونحو نون جُندَب .

جندب بفتح الدال

بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزّ
يادة لعدم فُعْلَلٍ بضم الفا وفتح اللام ولا فنعل
هذا اذا لم يثبت في الاصول جُخدَبٌ بفتح الدال
كما حكا الاخفش واما اذا اعتبر فالحمل على
الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فحينئذ تحكم
باصالته كميم مَرْزَنجوش ونونها اذ لم تزاد
الميم اولا خامسة في غير الجاري على الفعل ولما
حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فَعْلَنلُولٌ
ومثل نون بَرنَاساء وهو الناس يقال ما ادري
من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة
اذ لم تُزَد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فُعْلَالاء
واما كُنَابيل في اسم ارض فمثل خُزَعْبيل في اصالة
النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فُنَعليل
وفُعَاليل وفُنَاعيل ووجود فُعَلِّيل فان لم
تخرج زنة الكلمة من الاصول ولا زنة اخرى لها
بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة
تميز بين الزايد والاصلي كالتضعيف في موضع
او موضعين مع اصول للالحاق وغيره فانه

يحكم حينئذ بزيادة احد المضعفين كقردد الدال
زايدة ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل مضعف
من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال
يوم عصبصب اي شديد ووزنه فعلعل مضعف
العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين
وعند الاخفش ليست بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش
لعدم فعّليل قال ولذلك لم يظهر واذ لا يلتبس
انه فعلليل لا فعّلل ولو كان فعّلل موجودا لم
يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي
الى اللبس بتركيب آخر والزايد في نحو كرّم وقردد
مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان
الدال الثانية من قردد مثلها بازاء الراء من جعفر
واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال
الخليل الزايد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة
في نحو كرّم على الساكن اولى فكذا في غيره وجوّز
سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده
ولا يضاعف الفاء وحدها عند البصريين
ونحو زلزل وصيصية وهي ما يتحصن به وقو

قيت

قيت من قوقاقت الدجاجة وهي صياحها وضو
ضيت من الضوضاء اصوات الناس وجلبتهم
رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت
وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل بين كل
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث
حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين
معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض
في نحو زلزل لصيرورته حينئذ على وزن فعفع
وذلك يمتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية
وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف
صحيح فليس بتكرار الفاء ولا العين للفصل كما يقدر
في الصحيح ولابد في زيادة لاحد حرفي اللين
مع ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زايدة
غالبا كما يجي لرفع التحكم على ان الياء الاولى لو
جعلت زايدة في صيصية مثلا صار الاسم
ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن
اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية
زايدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس

وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي
على الاكثر وزنه فعلليل وليس تكرير الفاء ولا
لعين للفصل وقيل ان الفاء مكرر وزنه فعفليل
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر
الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اى رجع
صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله
عليهم اى اهلكهم من دم البير يدم نجره اذا كبسه
واستاصار والى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى
وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب
عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم
فافكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين
كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والنحاة
الذى يدعى انه فعلل مخطى لان حكم على خلاف
الغالب وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما
زاد على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل
فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة
اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب
زيادتها هيهنا ويعلم من ذلك انها لو كانت

مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون
اصلية كالادب والابد ونحوهما والمراد بالا
صول فى مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف
الزيادة او يشهد لاصالتها مواقع الاصالة و
الميم كذلك فى انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول
فقط كانت زايدة فى الاغلب نحو منبج بكسر الباء
اسم موضع ومطردة زيادتها فى الجارى على
الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول
ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثى
والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان والالة
والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو
يلمع للسراب وضيغم للاسد ورحيم الا اول
الرباعى وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول
فان الياء لا تكون هناك زايدة الا الرباعى
الجارى على الفعل كيدحرج علما فانها حينئذ
تكون زايدة ولذلك كان يستعور موضع
او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعى بعد

يائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وتحقيقه
كافعلية بزيادة الياء لانها عز واقعة في اول الرباعي
والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول نحو صاعدا
نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور
وسرداح وعضرفوط وجنطي وقبعثرى
الا في الاول من الكلم فانهما لا تزادان هناك
ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا كجحنفل
وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان
وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى
يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين
والرجلين وربما وصف به الاسد وعرنتن للوتر
الغليظ وانما حكم بزيادتها هيهنا لانها في
مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه
النون والالف تتعاوران الاسم في معنى شرنبث
وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين
وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون في

المضارع نحو تفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء
في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفعلل
والتفاعل والتفعال زائدة ونحو رغبوت و
ملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت
زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال
سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه
يسطيع بالضم والاصل يطيع والشاذ زيادة السين
وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده
يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة
وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم
اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة
الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من
حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة
في قول بعض آخر اكرمتكش ومررت بكش مع
ان الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة
وايضا انها حرف معنى ولا شئ من الزوائد
كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد

اولا وحشوا واما فى الاخر فقد ثبت فى الاعلام
كزيدل وعبدل فى زيد وعبد ولم يتحقق
فى غيرها حتى قال بعضهم فى فيشلة لراس الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجى
فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة
اللام وكذا فى هيقلة للفتية من النعام مع
هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير
من الرمل والماء وغيرهما وفى فحجل كجعفر
مع افحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد
لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
مما يدخل فيه هاء السكت لانها حرف معنى كا
التنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات
فى امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس
والامات للبهايم ونحو قول قصى بن كلاب
انى لدى الحرب رخى اللبب ❊ معتزم الصولة
عالى النسب امهتى خندف والياس ابى يريد
امتى فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة

اوالنا

اوالنافقة لمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم
فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة
واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد فى المشى وخندف امراة الياس
بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة و
هى مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجى الامومة
فامهة فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز
اصالتها بدليل مجى تامهت اى اتخذت اما
فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذف
الهاء فبقى ام فعا او هما اصلان كدمث للمكان
اللين ذى الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار
لمعنيين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء
وهى سحابة تاتى من قبل قبلة اهل العراق
وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولآل
لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان
فعالا للنسبة لا يجى الا من الثلاثى فاللآل من
الثلاثى لا يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة

الثانية من لولو لقلة باب سلس ويلزم ايضا
نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء
مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب
بشذوذه كما فى اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن
الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك
لمكان التسهل والهاء زايدة وفيه بعد وهبلع
للاكول من البلع الابتلاع وخولف فيه ايضا
وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة
للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها
والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا
لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من
قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت
على تقدير كون الحرف الذى يغلب عليه الزوايد
واحدا فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او
اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد
مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى
النون والالف فيه زايدتان لان كل واحدة
منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعين

من الغا

من الغالبين احدهما لكون الاصول فى الكلمة
اثنين فقط رجح الزايد منهما بخروجهما اعنى
بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك
الزايد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح
لها فى جعلها زايدة لا للياء لوجود مفعل فى كلامهم
كثيرا دون فعيل ونحو همزة ايدع للزعفران
دون يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل
ويمكن ان يقال ان فيعلا فى الصحيح غير عزيز
كصيقل وضيغم وبيدر وياء تيجان بالفتح على
ما قال سيبويه للذى يعرض فيما لا يعنيه دون
تائها لعوز تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء
يكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان
ووجود فيعلان كهيقبان شجر يتخذ منه
السروج قال ابن دريد وهو بالفارسية
آزاد درخت وكيشبان اسم قبيلة من الجن
وتاء عزويت فى اسم بلد دون واوها لوجود
فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى
للمتبختر فى مشيه ولام اذلولى اذليلالا اى انطلق

استخفاء دون الفهما لعدم فعولى وافعولى
ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي و
افعوعل نحو اعشوشب وواوحولايا في اسم
موضع دون يائها لوجود فوعالا وهو التشاط
دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف
دون الياء الثانية واحدهما لكون يفعل
اقرب من فيعل واليهير بتشديد الراء صمغ
الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو التراب
وهمزة ارونان ليوم صعب دون واوه
لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات
الا ونجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا
الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي با
لجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان
خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما و
زيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما زيادة في
الكلام كالتضعيف في تيفان مع التائية
وكذا في تيجان عند من يرويه بالكسر فان كلا
من فعلان وتيفعلان غير موجود في ابنيتهم

لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاء على تيفان ذاك اي اوله والواو في كوالل
وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل
غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة
الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون
حنطاو وواوها مع همزتها فان زيادة
الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب
ان يقال وزنه فنعلو لا فعلاو ولا فنعال
فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين
فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا
(المراد بالاظهار عدم الادغام)
فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق
اولا فان لم تثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق
فان ثبتت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما
(اي في احد التقديرين)
او فيهما فان ثبتت في احدهما رجح بالاظهار
الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم
اختلف في يأجج قبيلة ومأجج اسم مكان
فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم
قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع

المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء واحد لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا تلهبت واج الظليم يؤج اجا اى عدا وله حفيف في عدوه ولم يوجد يأج وماج فحمله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب علما لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق في شىء فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كالمهدد

غير مصروف لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان بالاظهار الشاذ فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا يثبت في شىء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق ترجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف مظب ومغلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من علو كثير شايع بخلاف التركيب من معل فانه قليل من ذلك معلت الشىء معلا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعنى في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين

فی لغة العرب رد الی ترکیب مهمل ورده الی غیر الا
غلب رد الی ترکیب مستعمل والرد الی المستعمل اولی
وذهب بعضهم الی تقدیم اغلب الوزنین علی شبهة
الاشتقاق مستدلا بان الحمل علی ما کثرت نظائره
اولی علی ما قلّت نظائره ولذلک قیل رُمّان فعّال
لغلبته فی نحو مما هو من جنس النبات کالتفاح
والکُرّاث والقُلّام لضرب من الحَمض وعلی القو
الاصح هو فعلان لکثرة المشتقات من رَمَمَ
دون رَمَنَ من ذلک رممت الشیء ارمّه
رمًّا ومَرَمّةً اذا اصلحته ورمّ ایضا بمعنی کله
فان تثبت شبهة الاشتقاق فیهما رجح باغلب
الوزنین ان کان احدهما اغلب وقیل با فیهما
ومن ثم اختلف فی مَوْرَق بالفتح اسم رجل لانک
ان جعلت المیم زایدة فوزنه مفعل من وَرَقَ
وان جعلت الواو زایدة فوزنه فَوْعَل من مَرَقَ
وکلا الاشتقاقین ممکن فالرجحان عند بعضهم
لاغلب الوزنین وهو مفعل لان ذلک اکثر فی لغة
العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقیس الوزنین

وهو

وهو هیهنا فوعل لان قیاس ما زیدت المیم فی
مثله ان یکسر عینه نحو مَوْعِدٍ ومَوْجِلٍ فلو کان المیم
فی مورق زایدة لکان قیاسه کسر الراء فلخروج
احد الوزنین هیهنا عن القیاس اختلف فیه
دون نحو مان اسم موضع فانه لا خلاف فی قیاس
هیهنا ان جعلته فعلانا او فوعالا والبنا آن
موجود ان فی کلامهم کسُمّان وتوراب للتراب
وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلک
حام الطایر وغیره حول الشیء دار وحومة القتال
معظمه وکذلک من الما والرمل وغیره فیه
هکذا من حمن من ذلک حَمْنَة اسم امراة والحمانة
القراد الا ان اغلب الوزنین فی لغتهم فعلان
فالحمل علیه اولی هذا اذا اغلب الوزنان علی تقدیر
ثبوت شبهة الاشتقاق فیهما فان ندرا والتقدیر
بحاله احتملهما کارجوان صبغ احمر شدید الحمرة
اومعرب ارغوان اذ یحتمل ان یکون افعلانا
کافعوان من رجا یرجو وفعلوانا من ارج
الطیب بالکسر یارج اذا فاح مثل عنفوان فان

فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين
يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع او للقصير دون
الالف فى الاول والواو فى الثانى لان افعل اكثر
من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان
كاروتان وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فو
علان نحو قران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم
ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل واو تكان
افعلان وان لم يوجد وتك ولا اتك ونحو
ميم امعة للذى يكون لضعف رايه مع كل احد
دون همزتها فان فعلة كدنمة ودنبة للقصير
وامرة للذى ياتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من
افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا امع هذا
اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة
فان ندرا والفرض بحاله احتملها كاسطوانة فانه
ان ثبتت افعوالة فى الكلام احتملت وزنين احدهما
افعوالة والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب
من سطن ولا اسط والا ثبتت افعوالة ففعلوانة
وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت

فعلوانة متعينة ح لانها لا يحتمل ان يكون ا
افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من النطو
على توهم قوم لمجى اساطين فى جمعها فيكون
الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز
ان يقول حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى
يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام
الثلاثى فى الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت
الالف وقلبت الواو التى هى لامها ياء حتى
يكون وزنها افاعلن فان ذلك مفقود فى
اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال
انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب
سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة
فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط
المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة فى الاصطلاح
هى ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ويشمل امالة فتحة
قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة
قبل الهاء الى الكسرة كما فى نحو رحمة وامالة
فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من
امالة فتحة قبل الالف نحو الكسرة امالة الالف

نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد
الفتح الفتح المحض وانما تتحقق امالة اذا بولغ
في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ
فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة
التي قبل الالف وليست الامالة داب جميع العرب
فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها
بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة
اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن
واو مكسورا او عن ياء او لكون الالف صائرة
حينا ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها
على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي
اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل
الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال
مما يكون بينها وبين الالف حرفان اولها متحرك
او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بكون النون و
يريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان
ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او
حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم

الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا
هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام و
اذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في
مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو
يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون
كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما الخفاء
الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع مهرية من
الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قال
ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت
الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظرا فان كانت
احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة
الامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال
ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر
من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظ الله
واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة
بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو
منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها

كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة
بما بعدها لان الالف فى الوصل يظهر جوهرها
بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا
كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها زيد ومنا
ذلك ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها
زيد ومنا ذلك ولم يميلوها وان كانت
اعنى الكسرة بعدها اعنى بعد الالف فانما يتحقق
سببيتها فى نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف
فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل
فى هذا كالمتصل نحو غلام بشر والظاهر
انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف و
نحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها
فان الاخر محل التغايير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التى بعد الالف وان كانت عارضة
الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار
فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل
الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة
لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس

ثمنا

فهذا حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلى
كملفوظها على الاصح كجادّ وجوادّ فان اصلهما
جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام
الدال الاولى فى الدال الثانية صارت الكسرة
كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر
الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا
الى الاصل فيميلون نحو جادّ وجوادّ وهذا
بخلاف سكون الوقف فانه لا يمنع الامالة كالامالة
الوقف على داعٍ وماشٍ اذ الكسرة معتد
بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان
كانت الكسرة المقدرة فى الوقف على الراء
نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر
الكسرة فى الالف المنقلبة عن واو سواء كانت
الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه
وماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال
فكسرة الباء واللام لا تؤثر فيهما هذا عند الاكثر
وقال سيبويه وممّا يميلون الفه قولهم مررت
ببابه واخذت من ماله قال وهذا اضعف

لانّ الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال ما اذا
كسرت اللام وهذا يدلّ على انّه لم يفرّق في تاثير
الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها
والكبا بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ
مجئ امالته لانّ الفه عن واو لقولهم كبوت البيت
كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر
الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امرأة عشواء
والمكا ء مفتوحا مقصورا لجحر الثعلب وغيره
والفه ايضا عن واو لقولهم مكوّ في معناه
وباب ومال والحجاج علما لا صفة والناس
مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها
من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكاء
مفتوحة في التصغير مثل مكيّة وانها احد
اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها
عن صورة الالف الممالة واما الربوا فلاجل
الراء لم يشذ امالته مع انّ الكسرة في قبل
الف منقلبة عن واو ولانّه من ربا الشيء يربوا
اذا زاد والياء وهو ثاني اسباب جواز الامالة

اما

امّا تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها
ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين
لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحيّ من بكر
مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفا
صلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز
ولين الياء ومناسبتها الكسرة حينئذ بخلاف
ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان وديدبان فبعضهم
اجاز امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو يدها
لخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء
مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة
او مضمومة كالمبايَع والتبايُع والالف المنقلبة
عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة
هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته
في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت
فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة
عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال فان
اصله مول لانّ الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة
عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا

وقد يكون لاماكلاوهما فى الاسم او فى الفعل
نحو ناب والرحى بدليل نُيَيْب ورحيان وسال
ورمى بدليل يسيل ويرمى و الالف الصائرة
حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهى
خامس الاسباب نحو دعا وحبلى والعلى جمعا
لمونث الاعلى لانك تقول فى المجهول دُعِىَ
وفى التثنية حُبلَيان وفى المفرد العُليان
بخلاف جال وحال من الجولان والحول
لانك تقول فى مجهولهما جيل وحيل
فلا تصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة
والفواصل وهى سادس الاسباب نحو والضحى
والليل اذا سجى فانه لولا مكان ساير الفواصل
لم يجز الامالة فى والضحى بوجه اذ لا كسرة و
لا ياء ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا
عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة
قبلها نحو امالة الدال من رايت عمادا فى قفا
لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب
ضعيف لم يعتد به الا بعضهم ولا مالة بعدها

او الامالة لامالة بعدها

اضعف

اضعف قرئ بها فى الشواذ كاليتامى والنصارى
بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التى
سببها انها تصير ياء مفتوحة فى التثنية فان
تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز
قال بين رماحى مالك ونهشل وقد يمال
الاول لامالة الثانى اذا كان الثانى فتحة

[illegible] بلا ضعف

على الهمزة نحو راى ونأى يميلون فتحتى
الراء والنون لامالة فتحة الهمزة قرئ بها
فى السبعة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل
فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت
فى مجموع الكلمة واما مهارى فامالة الميم
لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد تمال فتحة
فى كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة
نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة
فتحة الزاى لكون الضمير متصلا ولان الالف
فى الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال فى
ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف
وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها

اما الة نحو رايت زيدا قال سيبويه يقال رايت
زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة فى
نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست
بلازمة لزوم الف شيبان و سهل ذلك كون
الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال
الى جانب الياء كما فى حبلى ولا تقول رايت عبدا
الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء
فى نحو باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب
قوى لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة
ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حرف
الاستعلاء وهى الخاء والصاد والضاد و
الظاء والطا والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة
الالف وهى بعد احد هذه الحروف وقبلها
انحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار
وكلاهما ثقيل شاق لكن الثانى اشق ولهذا
فان امالة الالف تمتنع اذا كان الحرف المستعلى
قبلها يليها فى كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن

وطالب

وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذ
تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور
ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد
وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد
واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا
او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب
وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وقباب
ونحو اخبات ومصباح واضعاف ومعطا
مطعام واظلام واغفال واقبال فالامالة
غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على راى
واذا كان الحرف المستعلى بعدها يليها
فى كلمتها نحو اخذ وعاصم وعاضد وعاطل
وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة
وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف
الاستعلاء نحو سالخ وفاحص ونابض
وباسط ولاحظ وبانغ ولاحق واذا بعدها
بثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو

منافيح وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ
ومغاليق فانها تمنع على الاكثر وايضا
المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل الراء لم يكن
له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي
لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار
بعد الاصعاد سهل واما اذا كان المستعلي
في كلمة بعد نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم
لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم
يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها
قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم جعل
مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه
مثل معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد
المستعلي باربعة احرف كل ذلك من ان الاصعاد
بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
منعت عن الامالة منع الحرف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وضعافلا

فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورايت
حمارك وبمال نحو هار الجرف على ان الفه عن
مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن يا،
وكذا تترى في قوله عز من قائل ثم ارسلنا
رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك
تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل
عن الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها
اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير
غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد
وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب
المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة
تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور
اعني اذا كانت الراء مكسورة بعد الالف و
المستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فاقر
فانه لا تغلب الراء المستعلي كما مر في نحو غافق
ومعاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار
شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا
تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت

غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند
الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء فلا يعتد
في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت
بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء المكسورة
بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم
يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالمكسورة
في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا
المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبلها التاء
في الوقف لمشابهتها الالف حينئذ لفظا لخفائها
دون تاء التانيث الفعلية لفقد الشبه
ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة
على الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح في الراء
نحو كدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار
الراء فالعمل في امالتها اكثر ويتوسط في
الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة
اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة
ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا يبلغ درجته
ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى

اي ولان المستعلي اشد منعا من الراء المفتوحة ١٢

منها في لن يضربها قاسم واجيز امالة عمران
دون برقان بل لان فتحة المستعلي ليست كفتحتين
والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف
ولانه لا اصل لالفاتها فيمال للمناسبة فان
سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى
لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في
الا واما اميلت لان الف الرابعة في الاسم يحكم
بانها عن ياء ولهذا يثنى بالياء فيقال اليان
على قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بما
ولا ونحو على لان التسمية يجعلها من بنات
الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في
التثنية علوان واميل بلى ويا ولا في اما
لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كا
الفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى قال الله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا نوب
منا ب ادعو واصل اما لا ان ما لا وما صلة
تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي
ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في

اما لا مغنية عنها الجملة الفعلية وغير المتمكن من
الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف
في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى والى كبلى في انها يستقل بالمفهومية
فلهذا جوز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة
تقول من فعل كذا فتقول ذا ومن الى في جواب
من قال لك كذا دينارا ومتى ذا قيل زيد يا في
واميل عسى لان الفه عن ياء لمجى عسيت ولا باس
بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في ساير
الافعال الا ان تصرفه بتغيير لا مر يكفي في ذلك
وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا ثا لانها
وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان
وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا
وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب
الوقف عند من يقلب الالف ياء والدليل على
ذلك انها لا يمال اذا كتبت كلمت بالمد نحو
باء وتاء وثاء لانها لا تكون ح موقوفا عليها
ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الا

ستعلاء

ستعلاء نحو طا وطا بخلاف طالب وظالم وقد
تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها
كهاء التانيث ولا يكون الا مع الراء المكسورة بعد
الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر
في المحاذر بفتح الذال وانما جوز امالة الفتحة
مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة
فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير
كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي
بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في فارق
وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقيل
وتمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو
من السمر ومن المنقر وهي الركية الكثيرة الماء
ومن السمر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر
لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها
الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او
منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة
من عمرو وكذا اذا كان الساكن واوا نحو ابن

ام مذعور وابن بور قال سيبويه تميل الضمة
وتشمها شيئا من الكسر فتصير الواو مشمة
شيئا من اليا، تتبع الواو حركة ما قبلها فى
الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها فى الامالة
فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الا
خفش الالف لابد لها من كونها تابعة لما
قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون
مضموما فعلى قوله تجى بالواو صريحة غير
مشمة شيئا من اليا، بعد الضمة المشمة كسرة
واذا كان قبل الرا، المكسورة يا، ساكنة قبلها
فتحة نحو لخير فلا يجوز اشمام الفتح الكسر لانه يتبين
اذا كان بعده يا، كما تبين اشمام الضم الكسر
اذا كان بعده واو نحو من بور قيل وقد يقال
اميل لكسر الرا، فتحة ما قبلها وضمته وان
كان ساكنا وكلتين نحو ان خبط رباح وهذا خبط
رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد
لوجود ساكن بين فتحة الطا وكسرة الرا ونحو
خبط فرنديا ابعد لوجود متحرك بينهما واعلم

ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة
الضمة الى الكسرة فى نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير
منهم الى ان الامالة هو ان تنحو بالالف نحو الكسرة
تعريفا للشي باشهر اقسامه

تخفيف الهمزة

تخفيف الهمزة
يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين
بين اى بينها وبين حرف حركتها كما تقول
سئل بين الهمزة واليا، وهو الاشهر وقيل
او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤل بين
الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند
الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيفة يجي
بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت
ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة يجري
مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللفظ فخففها
قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولاسيما قريش روى
عن امير المؤمنين عليه السلم نزل القران بلسان
قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل
نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وحققها غيرهم

والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف
استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون
الهمزة مبتدا بها في الكلام كقولك مبتديا
احد وابل وامر وذلك ان المبتدا بها لو خففت
لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه لكنه
قريب من الساكن فيمتنع الابتدا به واذا
امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان
الهمزة المبتدا بها لا يكون مستثقلا ولا يرد
على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة
الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل
وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان تكون
واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او
متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف بحرف
حركة ما قبلها سوا كانت هي وما قبلها في كلمة
واحدة او منزلة منزلتها او في كلمتين كراس
وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء
هذا في الوسط ولم يقرا ولم يرد ولم يقرى
وهذا في الاخر والى الهدا ائتنا والذي ائتمن

ويقولوذن

ويقولوذن في قوله عز من قائل له اصحاب يد
عون الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليود
الذي ائتمن امانته وفي قوله جل وعلا ومنهم
من يقولوذن ائذن لي وهذا من كلمتين
وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور
لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى
ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن
وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان
لغير الالحاق قلبت الهمزة اليراى الى ذلك
الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة
فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروة
بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة
وافيس بالتشديد محقرا فوس جمع فاس اصله
افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم
ولا فرق في اليا بين ياء التصغير وغيرها لا
نها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب هيهنا

لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قرب من
الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت
بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف
لا اصل له فى الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف
بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجى
الواو والياء لاشتراك الجميع فى صفة
الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة
لاستكراههم الهمزة وانسداد ساير ابواب التخفيف
ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان
قياس ادغام المتماثلين كما يجى فى بابه هو قلب
الاول الى الثانى وتخفيف الهمزة بالقلب فى
مثل هذا التقدير الخوص من التخفيف فى نبى وبرية
غير صحيح لان نافعا يقرأ النبى بالهمزة فى جميع
القرآن وهو مع ابن ذكوان فى البرية بالهمزة
فثبت ان القلب فى نبى وبرية غير ملتزم و
لكنه كثير وان كان الساكن الذى قبل الهمزة
الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف

نحو

نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو
نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين
الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع
الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها و
لامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا تدغم
ولا يدغم فيها ولم يكن بين بين البعيد لان
ما قبل الهمزة ساكن لا يقال وكان من الممتنع
ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء
الساكنين لقرب الهمزة ح من الساكن لانا
نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة
عن ثانى الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان
كان الساكن الذى قبل الهمزة حرفا صحيحا
او معتلا غير ذلك الذى قلنا من كونه الفا
او من كونه واوا او ياء زايدتين لغير الالحاق
نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة و
خب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان فى مسئلة والخبء بسكونهما
وبالهمزة وشى وسو بتحريك الياء والواو

وهما معتلان اصليان في شيء وسوء ونحوهما يكون
وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو
وهما زايدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري
جيئل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف
ولام وذكر في حوب ان الحوءب بالهمزة ماء من
مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه
جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في
الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء
كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو يوب
وذو مرهم واتبعي مرهم وقاضو بيك في ابو
ايوب وذو امرهم واتبعي امرهم وقاضو
ابيك وكذا تقول من بوك ومن مك
وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم
ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو
والياء في قاتلو مك وجاري بلك و
يقاتل مك ويقاتلي بلك بخلاف نحو قاضو
وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت عارضة
الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة

وقد جاء

وقد جاء باب شيء وسوء شي وسو كثيرا والواو
اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزايد
في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي
قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها
وحذف الهمزة في باب يرى واري يري مما
زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية
او من الراي او الرؤيا حرفا اخر لبناء صيغة
وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرأى من الثلاثي
ولا ارأى يرئي من باب الافعال ماضيا و
مضارعا وكذا في ساير تصاريفها الا مرئي
ومرآة ومرأة اللهم الا في الشعر كقوله اري عيني
ما لم ترأياه وانما التزم الحذف هيهنا للكثرة
بخلاف ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق
على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف
في سل واصله اسئل للهمزتين همزة للوصل و
همزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو
اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على
الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف

بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة
الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فيخفف
على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف
فيجي في هذا الخبْ وهذا بريُ ومقروُ السكون
والروم والاشمام اما في هذا الخبْ فلانك
اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة و
الحذف حصل الخبُ بضم البا، ومعلوم من حال
الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم
جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في
هذا بريٌ ومقروٌ فلانك اذا خففت همزتهما
بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار بريّ
ومقروّ بواو ويا، مشددتين مضمومتين و
يجي في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم
والاشمام وكذلك شيُ وسوُ مرفوعين نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت
الهمزة الى اليا، والواو ثم ادغمت على اختلاف
المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لان اخرهما يا، او واو مخفف او

مشدد مضمومان فيؤل الى ما به الان ما قبلها
الف وهي اعني الهمزة متحركة كفرا، اذا وقف
عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل
لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها
بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس
عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير
الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة
وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان
الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف
احد الالفين الساكنين والتطويل لامكان
الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من
يتوسط من الفين نظرا الى المد الذي
كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم
فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام
لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون و
وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن
متطرفة فلا يجي فيها هذه الفروع بل تقلب
التنوين الفا نحو دعا فهذه احكام تخفيف

قوله حكم الوقف بالسكون لان الاشمام لا يتم التسكين لعدم الاسكان ١٢

الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة
وقبلها الحركات الثلاث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل
وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزئون
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما
قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم
وامك وهذا امثال ابيك وابرهيم وامك
وبغلام ابيك وابرهيم وامك فنحو مؤجل
مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة
واوا في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما
قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في
الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف
اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما يقرب من
الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها
بين بين البعيد لزم توالي الضمتين او كسرتين
وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى
تقريبا ونحو مستهزئون وسئل مما انضمت

الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور
اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيف الهمزة
مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة
والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء
منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في
مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي
الداق بتسكين الياء مخفف واجي بالهمزة
ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها
حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي
في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولاهم
لكنت كحوت بحر ٥ هوى في مظلم الغمرات داجي ٥
وكنت اذل من وتد بقاع ٥ يشجج راسه بالفهر
واجي ٥ فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف
فصارت من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها
مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب
ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا

هذا البيت فى التخفيف الشاذ والقاع المستوى
من الارض والفهى الحجر والتزموا حذف الهمزة
من خذ وكل وذلك ان اصلهما أُأْخُذ وأُؤْ
كُلْ بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية
تخفيفا للكثرة ثم استغنى عن همزة الوصل وهذا
الحذف غير قياسى لان قياس مثل هذه الصورة
ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجى فى احكام
الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل هيهنا مع
انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبة
نحو الواجى بالسكون وصلا ونحو منساة وسال
بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية و
قالوا مُرْ فى أُؤْمُرْ على منوال خذ وليس الحذف لازما
فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح
أؤمر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجى واما وأمر افصح من ومر لان همزة الوصل
سقطت فى الدرج فلم يبق همزة الوصل تقل بخلاف
ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل
ح فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما

بالابدال وهو

بالابدال وهو ونرواذا خففت باب همزة الا
حمر ونعنى به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة
بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعنى همزة
الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد
بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها
وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال
على المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى
الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء
كما كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء السا
كنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر
بسكون النون وفى لحمر باعادة الياء لزوال
موجب فتحة النون وحذف الياء وعلى الاقل
جاء قراءة ابى عمرو ونافع عاد لولى فى قوله عز
من قائل وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل
حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام فى حكم
المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا
الى حالها من السكون وجب ادغام النون فى
اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على

اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان
قبل التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا
على الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل
بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف
العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف
الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف
غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان
النقل في اسل واقل غالب بل واجب فصارت
حركة السين والقاف كالاصليين بخلاف
النقل في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما يصار
اليه ولهذا قد يقال اجر وارؤف في الامر من جار
يجار اذا اصاح من رؤف يرؤف بابقاء همزة
الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا
من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة
واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او
في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب
قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف
كادم للاسم من الادمة وايت اومن وايمان

بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم
فالالف زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت
يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه
يوجر ومما قلته فيه هذان البيتان قلت ثلاثا
على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر اي ليس
اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر
من حيث القياس نعم الزجاج والافعال عش و
صحة اجر تمنع اجر توجيه الدليل الاول انهم
يقولون آجرت الدار اجارة اي اكريتها و
فعالة يكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبه
كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن
ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا
على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة
واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما في باب المصادر
وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز
آجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يسمع وايضا لم يكن
اجارة للمرة كما لا تستعمل نحو تقديسة وتسبيحة
الا لها وتوجيه الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدره

أجرا يقولون أجرت الدار ايجارا ولو كان
أجر افعل لوجب ان يقال ايجار الانه قياس
مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس
اللغة ذكر اجرني داره ايجارا فهو موجر
ولا يقل مواجر فانه خطا قبيح ونقل عن صاحب
المحكم أجرت المراة البغي نفسها ايجارا
توجيه الثالث ان صحة اجر يواجر المتفق
عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان اجر على وزن
فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه
واما على وجود منشعبة اخرى هي افعل فلا واذا
لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه
وجب القضاء بعدمه فثبت ان اجر بمعنى
اكرى ليس من باب ادم واما اجره الله بمعنى
اعطاه الثواب فذلك افعل لمجيء مصدره على
ايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن
ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية
في موضع اللام كسائل للكثير السؤال ثبتت
اي الثانية وادغمت الاولى فيها لحصول

التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت
الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت
من قرء مثل سبطر فانك تقول قراي وسيجي
وجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى
وان تحرك اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا
لو وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها
او انكسرت هي اي الثانية واوا في غيره فالمكسور
ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ائمة فان
اصل جاء جائي بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل
من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت
الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما
يجيء في الاعلال فاجتمعت همزتان اوليهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال
قاض فبقي جاء واما عند الخليل فقلب الياء الى
موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر
في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على
الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه
المسئلة في شيء واصل ائمة اءممة على افعلة

نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار اءمة كرهوا اجتماع الهمزتين
والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما
في غير ما ذكرنا فنحو اويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم وأاادم قلبت
الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين
المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي
خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل
عند غير الخليل خطائي بالهمزتين اوليهما منقلبة
عن اليا الواقعة بعد الف باب مساجد كما
في نحو قبائل وسيجي في الاعلال والثانية
لام الكلمة فوجب قلب الثانية يا لانكسار ما
قبلها فيصير خطائي بهمزة ثم يا فهذا ما
يتعلق باجتماع الهمزتين وسياتي في الاعلال
ان اليا في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا
بعد قلب الهمزة يا مفتوحة فيصير خطايا
واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطائي
بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس

اصلا

اصلا مطلقا لان اصله خطايي بيا ثم همزة
وانما يجمع الهمزتان بعد انقلاب اليا همزة
كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايي
باليا ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب اليا الى موضع الهمزة
والهمزة الى موضع اليا ثم يفعل به ما يجي
في الاعلال فعلى مذهبه تخرج احكام خطايا
من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في الهمزتين
المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية يا
ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره
فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية يا او
واوا خطا وكيف لا وقد صح في القراءات السبع
التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء
الهمزتين بحالهما ولم يجي في القراءة قلب الهمزة
الثانية في ائمة يا صريحة وايضا التزم في باب
اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته
وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل
والتحقيق وحذف الهمزة الثانية ثابتة في كلامهم

فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل
ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان
صحيحا وقد التزموا قلبها الفا عن قلب الهمزة حال
كونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في
باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من
المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء
التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي
بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء
مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء
في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه
خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على
قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع
الياء والياء الى موضع الهمزة يصير خطائي
بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره
فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما
ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين
في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين
يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون

المحظر في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة
وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك
بان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
لو انفردت ثم تخفيف الثانية اما على ما يقتضيه
قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على
حسب ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف
الهمزة الاولى ففي نحو رايت قارئ ابيك
تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية
اما ان تنقلب واوا على قياس أأدم واما ان
تجعل بين بين على قياس سأل وتخفيف احديهما على
قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من
القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها
من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة
الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو و
منهم من مذهبه العكس اي يخفف الثانية وحدها
كالهمزة المتحركة بعد متحرك ففي الصور التسع المذكورة
ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية
حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين

وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية
وهو مذهب من يقول في سئل سول بابدال الهمزة
حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين
المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها وليس له
من دونه اولياء اولئك ويدبر الامر من السماء
الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في المحذوف
فقيل انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاواخر احق
بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال
انما نشاء منها وقد جاء قلب الثانية حرفا من
جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو آدم
ايت اوتمن فتقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها
الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء
وكثيرا ما توسط الف بين الهمزتين في مثل اانت
ثم تخفف همزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا
ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت
ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل
بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع

قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين
فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز
اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات
ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم
وانما يجيز ذلك بعضهم في نحو ءامتم ايمة اذا
حققت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت
همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او
مضمومة نحو اصطفى واصطفي حذفت
الثانية او قلبت همزة الفا او سهلت هذا
اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان
فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرا آية واقرا
اباك السلام ولم يردؤ ابوك ففيه ايضا اربعة
مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين
وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم
يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها
وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى
في الثانية فمن خففت الاولى وحدها قلبها
الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء

ان انكر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها
الى الاولى وحذفها ومن خففهما معًا قلب الاولى
الفا او واوا او ياءً وسهل الثانية اذا وليت
الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد
النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك
فيقول اقرا آية بالالف فى الاولى والتسهيل فى
الثانية ولم يرد وَبوك بالواو المفتوحة او
اقرىَ باك بالياء المفتوحة وعليه قياس نحو
لم ترد وُمّك ولم ترد ويِلك وان كانت الثانية
وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء ايتم فيه
المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى فى كلمة اكثر
من همزتين اخذت فى التخفيف من الاول فالاول
ولم تفعل بالعكس كما تفعل فى حروف العلة فى نحو
طوى وشوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار
الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشا منها النقل الى
ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل
قرطعب قلت اِيَاءٍ بقلب الثانية ياء كما يجئ
فى ايت والرابعة الفا كما فى آدم ويبقى الخامسة

بحالها كما فى ابواء واعطاء ومثل جحمرش قلت
اَيَىٍ بقلب الثانية الفا فى آدم والرابعة ياء كما
فى ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس
ساير التقادير الواقعة المغنى وضع الاعلال
تغيير حرف العلة للتخفيف وتجمعه اقسام
ثلثة القلب والاسكان والحذف وحروفه
الواو والالف والياء ولا يكون الالف اصلا
فى اسم متمكن ولا فعل بحكم الاستقراء ولان الالف
كما علمت لا تقع للالحاق فى الاسم فلان لا يقع
اصلا اولى ولكن منقلبة عن واو وياء
والواو والياء قد اتفقتا فى وقوعهما فائين كوعد
ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى
وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا
كيوم وويل واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا
على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم
الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قال
واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال
يجى على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم
من ذلك كون ياء رضى غير منقلبة عن الواو

رض الاستدلال

واختلفتا ايضًا فی ان اليا وقعت فاء وعينا
فی يين اسم مكان وفاء ولاما فی يديت ای انعمت
بخلاف الواو فانها لم يقع فاء وعينا ولا فاء
ولاما الا فی الاول فان اصله واو و واو ولام
علی الاصح كما قلنا فی ذی الزيادة ولا فی لفظ الواو
علی وجه وهو القول بان تركيبه من واو وياء و
واو واختلفتا ايضًا فی ان اليا وقعت فاء
وعينا ولاما فی ييّيت ای كتبت ياء بخلاف الواو
فانها لم يقع كذلك الا فی لفظ الواو علی وجه
وهو القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال
اما ان يكون فی الفاء واما ان يكون فی العين
واما ان يكون فی اللام الفاء تقلب الواو همزة
لزومًا فی نحو اواصل واويصل مكبر واصل و
محقر والاول جمع الاولی تانيث الاول وذلك
لان اصلها وواصل ووويصل والوول فالواو
الاولی فی الاوليين فاء الكلمة والثانية منقلبة
عن الف فاعل والواو الاولی فی الوول فاء والثانية
عين فان تركيبه من واوين ولام علی الاصح واجتماع
الواوين مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية

فوجب قلب الاول همزة بخلاف نحو وورى مجهول
وارای اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها
مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن
فی اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع
واوان متحركتان فی اول الكلمة ابدلت الاولی
التی هی فاء همزة لزوما كما فی نحو اواصل وان كانت وا
حدة مضمومة او اثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولی
همزة جوازا كما فی نحو اجوه واوری وقال المازنی
وفی نحو اشاح ايضًا كما فی اولها واو واحدة
مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصر
علی السماع والوشاح شیء ينسج من اديم عريضا
ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها و
كشحيها والترسوه فی الاولی فان اصله علی الا
صح وولی حملا علی الاول لرجوعهما الی اشتقاق
واحد وتعذر العكس وربما يلوح من كلام القار
انه متی اجتمع فی اول الكلمة واوان ثانيتهما غير
عارضة قلبت الاولی همزة لزوما فالاولی عنده
علی القياس والقلب فی وُوری غير لازم لعروض
الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب

من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا
غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات
النساء من الونى لان المراة تجعل واحد من الوحدة
واسماء فعلاء علما لامراة من الوسامة فعلى غير قياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة
ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور
على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في
نحو اتعد واتسر يعني يسر القوم الجزور اي اجتزروها
واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء المنقلبة في تاء
الافتعال بخلاف ايتزر فما كانت الياء فيه
منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو ياء
اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها
نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ
وموسر من اليقظة واليسار وتحذف الواو
من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن
نحو وددت لما يلزم من اعلالين في يد وذلك
ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان
اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوايل

الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال
ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف
الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان
وذلك محذور منه ما امكن وحيث وجب الاعلال
في نحو يعد حمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد
وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب و
لذلك الذي قلنا من وجوب حذف الواو اذا
وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت
فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية
لم يكن بحذف الواو وجه وانما الوجه في مثل
ذلك ان يقال الاصل في عينهما الكسرة ولذلك
حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق
وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم تحذف
الواو اذ لو كانت الفتحة عارضة وجب حذف
الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل
وشبهتا بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء
في التجاري عارضة واصله تجارُي بضم الراء
مثل تفاعُل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة

في التجارب اصلية لانه جمع التجربة فتبين ان الواو
يجب حذفها لوقوعها بين يا وكسرة اصلية بخلاف
اليا في ييئس وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا
تحذف لان اليا اخف من الواو ولا فرق في ذلك
بين ان يكون ما بعد اليا همزة او غيرها وقد جا
فيما بعد اليا همزة يئس بحذف اليا لاستثقال
اجتماع اليائين والهمزة وجا يائس بقلب اليا
الفا كما جا ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا
وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال
يتعد وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل و
يجل بقلب الواو يا او الفا او يا بعد كسر يا المضارعة
قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل
وانت تيجل وهو ييجل كلها بالكسر وهم لا يكرون
اليا في يعلم لاستثقالهم الكسرة على اليا وانما
يكرون من ييجل لتقوى احد اليائين بالاخرى
وتحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة
بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وِ
عْدَة ووِمْقَة وهذا الحذف يختص بالمصادر

واذا انفتحت العين في المضارع لحروف الحلق جاز
ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز
في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في
الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله
عز من قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما
جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه
اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا
كشذوذ القصوى والقود على ما يجي العين
الواو واليا تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا
ما قبلهما او في حكمه في اسم الثلاثي او في فعل ثلاثي
او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول
على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي في نحو باب
وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما بوب
ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما
قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع
فما قبل الواو واليا فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم
الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على
ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم

فانّ كلا منها محمول على المحمول على الفعل الثلاثي
لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح
فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع
وما قبلهما امّا مفتوح او في حكم الفتح من حيث
تفرّعه على مفتوح فقلبت الفا الا انه لا استثقال
بخلاف قولٍ وبيعٍ فانّ سكون الواو والياء خفف
بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل
سيّدي وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو
فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاوَلَ وبايَعَ
وقوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن وتقاول وتبايع
وما يتصرّف منها فانّ الياء والواو فيهما متحركتان الا
انّ ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا
ونحو القَوَد للقصاص والصَّيَد مصدر الاصيد
الذي لا يرفع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا
وشمالا شاذ لانّ الواو والياء فيهما تحركتا وما
قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو
اخيَلَت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا
ليفزع منه الذئب واغيَلَت المرأة اذا ارضعت

على الحَبَل واغيَمَت السّماء اذا صارت ذا غيم شاذ
لانّ الياء فيهما متحركة وما قبلها في حكم المفتوح
فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع فكانّهم
خالفوا القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها على
الاصل وصحّ باب قَوِيَ وهَوِيَ للاعلالين
فانّ اصل قوي قوو قلبت الواو الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها
الفا على القياس المذكور ادّى الى اعلالين و
اصل هوي هوَيَ اعلّ اعلال رمي فلو ذهبوا
يعلّون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان و
صحّ باب طَوِيَ اذا جاع وحَيِيَ بكسر العين مع
انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا
لانه فرعهما اعني فرع فَعِلَ بفتح العين وهو اصله
لخفّته وكثرته ولما يلزم من يطاي ويقاي
ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيحرك
الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم
وهذه العلّة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين هوي
لانّ مضارعه يهوِي بالكسر وكثر الادغام في باب

حيي تماعينه مكسو ولامه يا للمثلين فيقال حيّ
ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس
ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم
ادى الى تحريك اليا بالضم وقد تكسر الفا اذا
ادغم فيقال حيّ لان الكسر يناسب اليا الساكنة
للادغام اولان الكسر نقل عن العين الى الفاء
ثم ادغم بخلاف باب قوي تماعينه مكسو ولامه
في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الا
علال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه
على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان
والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد
الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام
ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحاوى الفرس
يحاوي من الحوة وهي لون يخالط الكمتة
مثل صدا الحديد وارعوى يرعوي اذا
كف عن القبيح من رعا يرعوا فلم يدغموا لان اليا
في يحيي والواو في يقوي واحاوى وارعوى
انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي

وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في حي جاز يردّ

الكميت من الفرس يستوي فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء

يحاوي ويرعوي انقلبت الواو يا فلم يبق
اجتماع المثلين ايضا وجا في مصدر احواوى
احويواء بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحيّا
بالادغام لاجتماع الواو واليا وسبق احديهما
بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب
بحذف اليا قال احوواء بالحذف ايضا وبالفك
كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هوّن الامر
في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا باسكان اول
المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة
الوصل فيقول قتّالا قال حوّاء وجاز الادغام
في أُحيي واستُحيي مجهولا احيي واستحيي
لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيّ في حيي
للسكون الواقع قبل المثلين هيهنا بخلاف
احيي واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال
يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين
فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو اليا لم يبنوا من
باب قوي تماعينه ولامه واو مثل ضرب لانه

بفتح العين او بضمها كراهة اجتماع الواوين
في قووُت وقوّوت لانهم لاجتماع الواوين
اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو واليا فجعلوا
المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا
يلزم المحذور المذكور ونحو القوّة والصّوة واحدة
الصّوى للاعلام من الحجارة والبَجِل ولد الناقة
يُحثى فتعطف هي عليه اذا مات ولدها والجوّ
الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه
ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول
لاجل الادغام احدث فيهما خفة سهلت اجتما
عهما وصحّ باب ما افعله نحو ما اقوَل زيدًا وما ابيع
عمرًوا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه
وتانيثه فيخرج بذلك من ان يحمل على قال وباع
في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما تجريان مجرى واحد
في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب و
تقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل
فان لفظ الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل

من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصحّحوا الاسم
واعلّوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل با
لفعل اشبه فان الاسم لخفته يتحمل اكثر ما يتحمله
الفعل وصحّ باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك
الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى ما لو اعلوا فاذا
قلت ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا
وتجاوروا ومن البيّن ان سبب الاعلال في
الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة
فحمل عليه الاول وصح باب اعوارّ واسوادّ
للبس لان اسوادّ لو اعل تحركت السين وحذفت
الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احديهما
يصير سادّ فلا يدرى هل هو افعالّ او فاعلّ و
حيث لم يعل باب اعوارّ واسوادّ لم يعل باب
عَوِرَ وسَوِدَ وان كانت العلة موجودة فيه
صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب
هو باب افعالّ فحمل ما ليس باصل على الاصل
وما تصرف منها صحيح ايضا كاعورته اي
جعلته اعوَرَ واستعوَرته ومُعوِر ومستعوِر

لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل ونحو
مقاول ومقاول ومبايع لان قاول وبايع
غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول
ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم
وبايع على ما يجي وكذا نحو عاور حيث لم يعل
عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا
نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي
عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه
اعار واستعار وعائر مثل اقام واستقام
وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين
لفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت
الفا لاجتمع الفان وبعد حذف احدهما
يبقى تقال وتسار فيلتبس نحو تقال مجهول تقول
وصح مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل
مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال
ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلا
لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع
ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب

حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم
المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب
يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر
اهو مفعول ام مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا
في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى
على ما سيجي وصح نحو جواد وطويل وغيور مع
وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة و
انفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل بسكون
العين او بفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا
يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثاني و
جائد وطائل وغائر التبس بفاعل ولو حذفت
الالف بقي جاد والتبس بفعل متحرك العين وطيل
وغور والتبس بفعل ساكن العين ولو حذفت
الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار والتبس
بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود
وطال يطول وغار يغار فلهذا لم يعل نحو
جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على
الفعل بان يكون عاملا وعمله مطلقا كما

ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما
ولو اردت الجارى على الفعل لقلت جائر وطائل
وغائر غدا ولا موافق له الموافقة التى سنذكرها
وهى ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة
بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى
والحيدى وهما نوعان من المشى فيهما تمايل انما
لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركة
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه
نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لتلازمهما غالبا فى الخطور بالبال كما ان
النظير يحمل على النظير لتشاركهما فى امر معتبر
فى ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان و
الطيران ليست لم تعل الا لذلك الذى قلنا
من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان
واما غير المصادر يعل اما للتنبيه او لانه ليس
بجار على الفعل ولا موافق له نحو ادور واعين
جمعى دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضى
الادارة والاعانة لو اعل بقلب الواو والياء الفا

لتحركهما وكون ما قبلهما فى حكم المفتوح لكونه
فى مفردهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل و
لا مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم ان غير
الجارى على الفعل يجب ان تكون موافقته الفعل
فى الوزن مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول
وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما
لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب
ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها
ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل
غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق فى الاخر
فانه قد يعل بحذف الحرف كمعزى وبالقلب على
راى كالمعزى لان الاواخر محل التغيير والسكون
المحض لم يعل لان السكون الذى قبل حرف العلة
لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا فى حكم
المفتوح وتقلبان همزة فى نحو قائم وبائع المعتل
فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء
فقلبت الفا كما فى فعليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف نحو عاور وصايد اسمى فاعلين من عور

وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين
ونحو شاك بالكسر رفعا الشجر ذي شوك ولتام
السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل
العين والاصل فيه ان يقال شائك مثل
قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى
موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل
اعلال قاض واعرب اعرابه او حذفت العين
حتى بقي شاك واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصورا فاعل
حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا في هار في
باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل
العين مهموز اللام قولان قال الخليل انه مقلوب
كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر
القولين مفصلا في اول الكتاب وفي نحو اوائل
وخيائر وسيائق وبيائع وبوائع مما وقعتا فيه
بعد الف باب مساجد وقبلها اعني قبل الالف
واوان او ياءان تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف
همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع

اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع
اول او ياءان كما في خيائر جمع خيرا او ياء وواو
كما في سوائق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو
من الدواب او واو وياء كما في بوائع جمع بويعة
فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان
اصله ياء وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه
هو الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام
الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير
حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي
هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار الجبان
او القذى وطواويس جمع طاووس وبيا
ييع جمع بياع وقياويم جمع قيام ونحو ذلك
لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون
جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه
والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز لما مر واما
عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة
الا في الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف اليائين و
ياء او واو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا

بين الواو واليا، نحو كسا، ورِدا، حيث قلبوهما
همزة لوقوعهما حرفا بعد الف زايدة كما سيجي،
فكذا هيهنا لكونهما مجاورة للطرف وابن ناصح
عواورٍ في قوله ٥ غرّكِ ان تقاربت اباعِرى ٥
وان رايتِ الدهر ذا الدوايرِ ٥ حتى عِظامى
واراه ثاغِرى ٥ وكحّل العينين بالعواوِرِ ٥ معناه
غرّكِ يا امراة حتى اجترأتِ على مخالفتى انى كثرت
واجتمعت ابلى لا يفارق بعضها بعضا لانى تركت
السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامى
وكسر اسنانى وافسد بصرى واعِلّ عيائيل في
قوله فيها عيائيل اسودٌ ونُمُرٌ لان الاصل عواوير
باليا، فحذفت يا، وه وعيائل بغير اليا، فاشبع
الكسرة فتولدت اليا، والضمير في قوله فيها للمفازة
وعيائل على ما قال الجوهرى جمع عيل واحد عيال
الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف باب
مساجد واوا ويا، فان لم يكن ذلك قلبت
الواو واليا، ان كانتا زايدتين مدتين وكذلك
الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحايف ورسائل

ولم تفعلوه في باب مقاوِم ومعايش جمعى مقام
ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل و
عجائز وصحايف اذا الواو واليا، في مقاوم
ومعايش اصلان بخلاف فهما في عجائز وصحايف
والزايد بالتغير اولى وجا، معايش بالهمزة
على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد
والتزم همزة مصائب في جمع مصيبة و
هو على خلاف القياس لان اصلها مصْوِبة
فكان يجب ان يقال في جمعه مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب يا، فُعلى بالضم
اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من
قولك ما اطيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس
وهما من الصفات الجارية مجرى الاسما، لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف
واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما
الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب يا،
فعلى واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم
اليا، في نحو مِشية حيكى اذا كان فيهما حيكان

اى تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضين
اى جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا
يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما
يوصف بهما واصلهما حُيكى وضُيزى بالضم
ابدلت الضمة كسرة فسلمت اليا، وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز فى الصفات
وانما قلبت اليا، فى الاسم واوا ولم تقلب فى
الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فى ذلك والصفة
اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض
وعين جمعى ابيض واعين اصله فعل بالضم نحو
احمر وحمر كسر ما قبل اليا، فسلمت اليا، وعدل عن
تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجميع ثقيل فناسب
تغييرا اسهل واعلم ان القلب فى فعلى الاسم وتغير
الحركة فقط فى فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا خلاف
فيه بين سيبويه والاخفش واختلف فى غير
ذلك فقال سيبويه القياس الثانى لان لا
ثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة

وهى الامر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة
بضم اليا، من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث
الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس
نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم اليا
ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون فى الاصل مفعلة
بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه
الا نقل الكسرة الى ما قبل اليا، فلا يكون مما نحن
فيه وعلى الثانى يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل
اليا، ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال
الاخفش القياس الاول وهو قلب اليا واوا
لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت
الضمة فيها الى الضاد وقلبت اليا، واوا و
معيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان
يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده
واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه
لو بنى من البيع مثل تُرتُب بضمتين لقيل
تبُوُع عند الاخفش بنقل الضمة من اليا الى
ما قبلها ثم قلب اليا، واوا وتبيع عند سيبويه

بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم اليا، وتقلب
الواو المكسورة ما قبلها وانحو في المصادر لا في
غيرها كعوض يا، نحو قام قياما وعاذ عياذا
ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل
مصدرا وانما قلبت الواو حي يا، لاعلال افعالها
بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كا
القود في الشذوذ والقياس حيال والقاد
وهذا بخلاف نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا
فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت
ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا و
في نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار
جمع دار والاصل دوار ورياح جمع ريح والاصل
روح وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم
تاوره الناس يتناورون وديم جمع ديمة
والاصل دومة من دام يدوم وانما اعل لاعلال
المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال
في الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد
جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم

اذا صار كالآتي العدم جريان الاعلال في المفرد
والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الا
ستعمال ايض اذ الاكثر طوال ومنه قوله وان
اعز الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من جهة
القياس دون الاستعمال قال الله تعالى اذ
عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء
جمع ريان كراهة اجتماع الاعلالين فيه
اذ اصله رواي من رويت من الما، بالكسر قلبوا
اليا، همزة على نحو ردا، فلو قلبت الواو ايض
يا، على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك
مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح
نواء لانه جمع ناو والسمين فلما لم يعل مفرده
لم يعل جمعه ايض وفي نحو رياض وثياب جمعي
روضة وثوب يقلب الواو يا، لكونها في
الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك
يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من
الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايض كذلك
مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها
مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف

اذا صا

بقلبها يا، بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن
من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد
الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ
والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو
فيه وتقلب الواو عينا ولاما او غيرهما بان
تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم
اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة وسكن
السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في
الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء
الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله
سيود الواو عين والياء زائدة وايام و
الاصل ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان
وديار والاصل ديوار على وزن فيعال و
لو كان فعالا لقلت دوار يقال ما بالدار
ديار اي احد وقيام والاصل قيوام وقيوم
والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول
ولو كانا على وزن فعال وفعول لقيل قوام
وقووم فالواو فيهما وفي ديار عين والياء

زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله الحسنى
ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا و
دلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر
ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي
والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو والياء
فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء
لام والواو زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله
بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع
ما ذكر تخفيفا وفي مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء
بعد الادغام للمناسبة وجالي في جمع الو
وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم
والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل
في مثله فان افعل الصفة تجمع على فعل بالضم
اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل سوير وتسوير
مجهولي ساير وتساير للالتباس بسير وتسير
ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال
قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه
فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رويا ورؤية

اذا خففت الهمزة لعروض الواو فاما ضيون
وحيوة علما لرجل ونهو عن المنكر مبالغة ناه
فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما مع
وجود ما يقتضيه فاليا في ضيون زائدة والواو
اصلية لوجود فيعل مثل صيغل وعوذة فعلو
واليا في حيوة اصلية والواو مبدلة من اليا
كما مر في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية
والواو الاولى في نهو زائدة والثانية مبدلة
من اليا الاصلية وكان القياس ان يقول
نهي بقلب الواو يا وادغام اليا في اليا
فالشذوذ فيه قلبهم اليا واوا وادغام الواو
في الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم
فشاذ ايضا لوجود الاعلال في كل منهما مع
عدم المقتضى اذ الاصل صوم وقوم وقوله
الا طرق تنا مية اجنة منزل فما ارق النيام
الا كلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر
في صيم اذ الاصل نوام ووجه كونه اشذ كونه
ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن

ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة الى قاعدة نحو
عتي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه كونه
غير طرف ووجه كون النيام اشذ كونه ا
ابعد من الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما
الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للبنا
يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه
الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون و
مبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع
فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل
الحركة الى ما قبل الواو واليا يلتقي ساكنان
هما الواوان في الواوي واليا والواو في
اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف
عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان
حذف الزايد اولى ولاسيما اذا لم يسقط به كثير
فايدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل
استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو
نشات من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بنا
مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين

الاستقالة ايضًا كذلك اذ الاصل قوام واقيال
قلبت الواو واليا، فيهما الفا حملا على فعليهما
الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى
هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف
من هذه القاعدة ويجوز الحذف في نحو سيّد
وميّت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل
بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد
حذف العين سيْد وميْت وكينونة وقيلولة
على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو
كينونة اكثر منه في باب سيّد لطوله بزيادة البنية
وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين
كقوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل
كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة
بزيادة اليا، لعدم بناء فعلول بتكرير العين
ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شي لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال كل انثى وان بدا
لك منها اية الحب حبها خيتعور وايضًا لو كان
بتكرير العين لكان الواوي من هذه المصادر

نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة بالواو
فيقال كوّنونة اذ لا موجب لقلب الواوين
يا، وايضا نحو سيّد ليس بتكرير العين اذ لم يوجد
فعّل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعّل
بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح
الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم
فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة اليا
وفي باب قيل وبيع ثلث لغات اليا، الخالصة
وذلك في اليائي مما يقوي مذهب سيبويه
اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة
قبل اليا، فابدلت كسرة لتسلم اليا ثم حمل قيل
عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو
ان يشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان الفا
فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم و
الواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب
الاخفش فان اتصل به ما يسكن لام نحو بعت
يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم

لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير
وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي
وذلك ان اصلهما اختير وانقود فتير وقود
مثل بيع وقول وجوز هيهنا ماجوز هناك
بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم
ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال
العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب والجاري
على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما
لم يذكر حكم موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة
بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي
وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمهما و
هذه الشريطة مخصوصة بغيرهما مما لا يكون د
اخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت
من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ
بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد
من حلاءت الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع
معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة
في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد في الافعال وفي

تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في
الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين
فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من
البيع مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع
مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا و
اما نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد
الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك
ابان علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية
ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال
لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف الواو
تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم
يكن بعدهما موجب للفتح كغزى ورمي ويغزى
ويحيى وعصا ورحى لا فرق في ذلك بين
الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت و
رميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين جمع
المؤنث فان حرف العلة فيهما ساكن فلا اعتداد
بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله
وبخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان

فان حرف العلة فيهما لم تقلب فيهما الفا مع
تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس بالواحد
مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان
الالف المنقلبة تسقط لا محالة لالتقاء الالفين
فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو
الموجب للفتح واخشيا نحوه في ان اللام لا
تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
ومع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش
لانه من باب لن يخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع
ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن يخشيا الفا
فبعد سقوطها يبقى لن يخشى فيلتبس بالواحد
واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا لشبهه
بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا
من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا
واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا
قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد يجب

ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة
براسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امراة
فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت
للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد و
جب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة
مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم
ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا
فالثالثة المكسورة ما قبلها كدعي ورضي واصلهما
دعو ورضو من دعوت وعن الرضوان و
الرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل
الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت
ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو
فانها رابعة ما قبلها مضموم وقنية وهو
ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة
ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب
الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل
ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا
لم يكن بعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي و

وبقي ودعى الفا فيقولون رضوا وبقاو دعا
قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا
فقلبوها فتحة فانقلبت اليا الفا وتقلب الواو
اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن يا فتنقلب
الضمة لمناسبة اليا كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل
كسرة في الترامي والتجاري لاجل اليا الاصلية
فيصير الاسم من باب قاض لكون آخره يا مكسورا
ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل
انجم قلبت الواو يا وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال
قاض يقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا
وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف
قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث
لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوبا دا
معروف والخيلا الكبر لسهولة التغيير في الطرف
ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع
الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو
يا والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه
كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث

فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد
قلبت الواو الاخيرة يا بناء على هذه القاعدة
فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار
عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة
هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال
الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم
الجمع دون المفرد وقد تكسر الفا في الجمع بعد
قلب الواو يا وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال
عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس
نحي كما يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات
وقد جا في المفرد نحو مغدي من الغدو ومعدي
باليا كثيرا والقياس الواو وكما قلنا قال الحكيم
انا الليث معدوا وعليه وعاديا وتقلبان همزة
اذا وقعتا طرفا بعد الف زايدة نحو كسا ورداء
اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن
الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه

ولى الفتحة او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها
عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف
العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما
وتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا
الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي
اسم جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية
وهي ماوى الابل والغنم فان اليا فيهما تصح لوقوعها
بعد الف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي هو الواو
في تركيب روى وثوى ولعدم بناء التانيث
قياسا ان كانت التا لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدر شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة
عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة
كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى
اذ لم يات ثناء للواحد وبالالف والنون لغير التثنية
كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو
والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة
بين المذكر والمونث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم
سقاء وغزاء او تاء الوحدة القياسية نحو استقاءة

واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان
وردءان قلبتا لكونهما كالمتطرفين ونحو
صلاءة وهو الفهر الحجر مل الكف وعظاءة لدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم
التاء فيهما اذ ليست قياسية فان ما يكون
الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات
وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة
فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة
ان لا يقلب اليا همزة بل ان تجعل تاؤها
كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه
الثلاثة باليا على القياس وتقلب اليا واوا
في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى
اسم للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من
وقيت وبقيت ففي وقيا قلبت الواو تاء كما في
تجاه ثم قلبت اليا فيهما واوا وهذا بخلاف
فعلى الصفة نحو صديا مونث صديان وهو
العطشان وريا مونث ريان ولو كانا اسمين

لقلبت صدوًا ورقًا كأنهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة
لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفة ولهذا
كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو
يا في فُعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا
وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس
وحُزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف
الصفة كالغزوى تأنيث الاغزى وذلك لتحصل
الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا
تستعمل صفة الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان
قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك
حال تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغنى
بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان
الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير
صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فَعلى بالفتح
اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى
مونث شهوان وهو صفة ولا في فُعلى بالضم اذا
كان من اليا نحو الفتيا من الاسما والقصيا

تأنيث

تأنيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فَعلى بالفتح
اما ان يكون واويًا او يائيا فان كان واويا
فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة و
الواو فلو قلبت يا لصار طرفا الكلمة خفيفين وان
كان يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتركت
الصفة لتحصيل الفرق وفُعلى بالضم ايضا اما ان تكون
واويا او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال
الكلمة بالضمة في اولها واليا في آخرها وان كان
واويا عدل الاسم بقلب الواو يا وتترك الصفة
بحالها لمكان الفرق واما فِعلى بكسر الفا من الناقص
فلا يقلب واوه يا ولا ياؤه واوا اسما كان او
صفة لان الكسرة ليس في ثقل الضمة ولا في خفة
الفتحة فلها اعتدال مع اليا ومع الواو وامثلة
ذلك عزيزة وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة
تلك الهمزة تكون بعد الف باب مساجد و
ليس مفردها كذلك الفا والهمزة يا نحو مطايا
جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا على
القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز

وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية
من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف
الهمزة مطايو اعل اعلال دعي ورضي فصار
مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي
بيا، بعد همزة وليس مطية كذلك حتى تراعي تلك
الصورة في جمعها ايض وان كان ذلك مستلزما
للثقل فقلبت اليا الفا والهمزة يا، مفتوحة لا محالة
وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه من ركوت
البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على
القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا اصلاويا
لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله
صلاوي بيا، ثم همزة وبعد اعلال صحائف تجتمع
همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فيجب قلب الثانية
يا، كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة
وان جعلته جمع صلاية باليا، كان اصله صلايي
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا
شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوائل يعود يصير
من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع

بخلاف شوا، على وزن جوار جمع شائية من
شاوات الناقص المهموز العين اي سبقت فان
اصل شوا وان كان شوائي بهمزة ثم يا، كما هو شرط
هذه القاعدة الا ان مفرده ايض كذلك اذ كان قد وقع
بعد الفه همزة ثم يا، فوجب رعاية تلك الصورة
في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شوا، وجوا، جمعي شائية وجائية من شئت
وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما
قول الخليل وغيره وذلك اصلهما شوائي وجوائي
بيا، ثم همزة فاما ان يقلب اللام الى موضع العين
والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل و
اما ان يعل اعلال اوائل لتجتمع همزتان متحركتان
اوليهما مكسورة فتقلب الثانية يا، كما هو مذهب
غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع اليا،
فيه بعد همزة بعد الف با ب مساجد الا انه فقدت
شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايض كذلك اذ
اصلهما شائية وجائية بيا، ثم همزة اعل اعلال
بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اولهما مكسورة

فقلبت الثانية يا، فحصل بعد الالف في المفرد همزة
ثم يا، كما في الجمع وقد جا، اداوى في جمع اداوة
المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير
بعد حمله نحو السقا، وغيره وهراوى في هراوة
وهي العصا وليس بقياس لان اصل داوى مثلا
اداو فابدلت الهمزة بعد الف باب مساجد على قياس علاو
رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة يا،
يصير اداى بهمزة ثم يا، فكان ينبغي ان يقال اداي على
وزن مطايا لكنهم وضعوا مكان اليا، واوا مرا
عاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي باسكان
الواو واليا، استثقالا للضمة عليهما والغازي
والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جا، في الغازي
والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما
بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر
في اليا شاذ كالسكون في النصب والاثبات
فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع
كقوله قد كاد تذهب بالدنيا ولذتها موالي
ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب

من الغنم وشاة سحاح اي سمينة كانها من
سمنها تصب الودك والتحريك في الجر كقوله
ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن
في الصحراء والسكون في النصب كقوله فما سودتني
عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
والاثبات في الواو واليا، وفي الالف حالة الجزم
كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من
هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك
اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله
الم ياتيك والانبا، تنمي بما لاقت لبون بني
زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتي
ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب
والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله اخر
عيشتي اي مدة حيوتي والقياس ان يقول اما انس
لانه لا انه جواب لما وتحذفان في مثل تغزون
يا رجال وترمون والاصل تغزوون مثل
تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقى

تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في تغزين
الا ان المحذوف فيه اليا، وضمة الميم مبدلة من الكسرة
لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة
كذلك اذ الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا
وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو
فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت
ضمة الزاي بكسرة وبعد اتصال نون التاكيد به
التقى ساكنان واو الضمير او ياؤه والنون فحذف
الضمير اكتفاء منه بالحركة وارضن يا رجال وارضن
يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان
الواو والياء لم تحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومعنا
اياهما ونحو يد ودم واسم واب واخ واخت
حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها
فيما عينه ساكنة كيدي اصله يدي نحو ظبي وابدالها
الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصى
وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقي في الاصل
فتذكر الابدال جعل حرف من حروف الابدال
التي يجي ذكرها مكان غيره فاء او عينا او

لاما

لاما او زايدا فما جنها فهو اعم من قلب الهمزة
المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو
والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلتعد
ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف
الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة
اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرها
مما يدل على ان اصله وراث واجوه فان
الوجه والتوجه وغيرها تدل على ان اصله و
وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فانه اقل
استعمالا من الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ
فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زايد في
الاصل كضويرب فانه فرع ذلك ضارب
والالف زايد فالواو في الفرع ايضا زايد مبدل
منه وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني
الحرف المبدل عنه اصل في الفرع كمويه فانه
فرع ما والواو والهاء في مويه اصل ان التصغير
يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من
الاصول فالواو والهاء في التصغير مبدلتان

من الالف والهمزة في المكبر ويلزم بنا مجهول
في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر و
اداركَ فانا لو لم نحكم بكون الها، بدلا من الهمزة
والطا، بدلا من تا، الافتعال والدال من تا، تفاعل
لزم ابنية هفعل وامفطعل وافاعل في كلامهم
وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل
وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد
طاه زل بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها الا انها
تكون ابدا مبدلة وايض لا تبدل حين تبدل
من اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجي تفصيله
وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال
وهم في نقص الصاد والزاي منها لثبوت صراط
في سراط وزقر في سقر وايض قولهم وهم في
زيادة السين على حروف الابدال وليست منها
ولو اورد ان السين بدل من التا، في استمع اذ
اصله استمع ورد بنحو اذكر واظلم فان الذال
والظا، فيهما بدل من التا، اذا اصلهما اذتكر و
اظتلم ومع ذلك لا يبعد ان من حروف الابدال و

وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا
بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من
التا، وقصد الادغام ولم يكن في المتقاربين الا
بجعلهما متماثلين قلبت التا، سينا وذالا و
ظا، فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والها، فمن اللين اعلالا لازما في نحو كساء ورداء
وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه واورى
واما نحو دابّة وشابّة والعالم في قول العجاج
يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا
العالم لان الف علامة للتاسيس لا يجوز معها
الا نحو الخاتم والخاتم فلما قال اسلمي همز العالم
لتجري القافيه على منهاج واحد في عدم التا
سيس وباز واصل الفه واو بدليل ابواز
وشِئمة واصلها اليا، من الشيم وموقد
في قوله احب الموقدين الى موسى على ما
انشده ابو علي بهمزة واو الموقدين وموسى
فتاذوا باب بحر في عباب بحر وهو معظم
الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في

والشيم الخلق

ذلك

موضع حتى قال ابن جنى الاولى ان يقال اباب
من اب اذا تهيئا قال وكان طوى كشحا واب
ليذهبا وذلك ان البحر يتهيئا للموج وماء
شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و
ابدلت الها همزة وقد تبدل في جمعه ايضا
قال وبلدة قالصة امواهها تستن في راد
الضحى افيائها والاكثر امواه

والالف تبدل
من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن
اختيها لازم في نحو قال وباع وال على راي
وذلك ان اصله عند الكسائى اول بدليل
تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤلون الى
اصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل
ضعيف كما مر في الاعلال وطائى في طيئى شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو راس قد مر في تخفيف
الهمزة ومن الها في ال على راى فان اصله
عند البصريين اهل

والياء تبدل من اختيها
ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون

والشام
والعين والياء والسين فمن اختيها لازم
في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها
موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق
في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند فزارة
واصله حبلى بالالف وصيم وصيتم ويبجل
والجميع واوى ومن الهمزة في نحو ذيب ومن
الباقي مسموع كثير في نحو امليت وقصيت و
هو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان و
لا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت وثلثة
امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام
في الثالث كما في قصصت اظفاري فيستريحون
الى قلب الثاني ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف
كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن
قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال
قياس اذ لا يجي فعال غير المصدر الا واول حرفي
تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر
ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من
قال دياميس ودياييج فيجوز ان يكون لم يردها

الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم اليا في
احادها على وزن فِعال في الاصل وجاء اجليواذ
في مصدر اجلوّذ وفي نحو اناسيّ واصله اناسين
لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في
قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمّه
نقانق الحوازق الجوانب اى ليس له جوانب
تمنع الماء من ان ينبط حوله او يريد ان جوانبه
لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود والجمّ ما
اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي
في قوله كانّ رحلي على شغواء حادرة ظمياء
قد بلّ من طلٍّ خوافيها لها اشارير من لحم تتمّره
من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته
بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اى
مسرعة وضمياء اى تضرب الى السواد وعطشى
الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات
العشر من مقدم جناحها واذا بلّها الطل اسرعت
والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر القطعة
من القديد تتمّره تجففه والوخز شيء منه ليس

بالكثير اى لها في وكرها قطع لحم من الثعالب
والارانب والسادي للسادس في قوله اذا
ما عدّ اربعة فسالٌ فزوجك خامس وابوك
سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي
للثالث في قوله قد مرّ يومان وهذا الثالي و
انت بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك
غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل
من اختيها والهمزة من اختيها الاولى في نحو ضوارب
جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب وحوليّ
وعصويّ في النسبة الى رحى وعصى بالالف
وموقن وطوبى وبوطر وبقوى والكل بالياء
فكما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر
ممضوّ عليه من مضى يمضي وفلان نهوّ عن المنكر
من النهي وجباوة مصدر جبوت المال اجبوه
ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة
قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من
الخيل يعني الادهم الشديد السواد قال والجونة
ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جون بفتح

والميم

الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون
والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان اصله
فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء تخفيفا
ثم ابدلت الميم الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب
على حرف وضعيف في لام التعريف وهي لغة
طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم
في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب
الثغر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطة كل
نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في
كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون
الساكنة حينئذ وضعيف في البنام قال ٥ يا هال
ذات المنطق التمتام ٥ وكفك المخضب البنام ٥
التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في
التاء والبنان اطراف الاصابع وطامه الله على
الخير في طانه اي جبله وفي بنات مخر لسحائب
بيض ياتين قبل الصيف واصله بنات بخر
من البخار وقال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى
الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر

والنون

لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا من الرتوب
ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون
تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني
وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما
سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن
والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والسين

والتاء

والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو
اتعد واتسر واصلها اوتعد وايتسر بقلب
الواو والياء تاء على الاصح وقد يقال ايتعد
وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي
مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير
فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه ولا
صل اولجه وفي طست وحده والاصل طس
بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم
ست والاصل سدس فالادغام ٥ وقوله ٥
يا قاتل الله بني السعلات ٥ عمرو بن مسعود
شرار النات ٥ غير اعفاء ولا اكيات ٥ نادر
لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت و

والاصل الذعالب مخفف ذعاليب وهي قطع
الخرق الواحد ذعلوب ولصت والاصل لص

والهاء

بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة
والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت
والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها و
هياك في قوله فهياك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك و
لهنك غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء كما
فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد وهن
فعلت في طي والاصل ان فعلت وهذا الذي
في اذا الذي قال واتت صواحبها فقلن هذا
الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد
هكذا واتى صواحبها ومن الالف شاذ في انه
وحيهله الهاء بدل من الالف في الوقف لان
الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل
الهاء للسكت في الوقف كما في قه ورة وفي مه
مستفهما كقوله قد وردت من امكنة من ههنا
ومن هنه ان لم تروقها فمه ويروى ان لم اروها

اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروقها
فما تصنع ويجوز ان يقال حذف الالف من ماء
الاستفهامية غير المجرورة كما تحذف من المجرورة
في نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون
نجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه و
يزجرها وفي ياهناه في الندا على راي قال امرء
القيس وقد رابني قولها يا هناه الحقت ويحك
شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكو
فيين وبدل من الواو عند البصريين واصله
عندهم هنا ولقولهم هنوات قلبت واوه الفا
على طريقة القلب كما فامتنع التلفظ بالفين فقلبت
الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال
من التهنئة وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة
باب سلس ومن الياء في هذه امة الله اي
هذي وذلك عند تميم ويجوز ان يكون صيغة

واللام

للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام
تبدل من النون والضاد فمن النون في
اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير

اصُلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة ه وقفتُ فيها اُصَيلالا اُسائلُها ه
اعيَتْ جوابًا وما بالربع من احد ه ومن الضاد
في الطجع ردي والاصل اضطجع قال لما راى ان
لادِعَة ولا شِبَعْ مال الى ارطاةِ حِقفٍ فالطجعْ ه
قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والها
عوض من التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة
ارطاة والحِقف المعوج من الرمل والطاء من
التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع فيه تاء الافتعال
واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط
والاصل حصتُ من الحوص وهو الخياطة و
وجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغييرها يوجب
الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو
اندجر واذكر اذا لم يدغم وقيل ازدكر واصلهما
انتجر واذتكر وسيجي في الادغام وشاذ في
نحو فزدُ لما قلنا في حصط والاصل فزتُ من الفوز
وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله ه

فقلت

ه فقلت لصاحبي لا تحبسانا ه بنزع اصوله واجدز
شيحا ه اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين
يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا
ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا
ودولج لكناس الوحش الذي تلج فيه والاصل
تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في
الوقف في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما
جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين في الجهر
والتشديد يجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة
ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر ه لا هم ان كنت
قبلت حجتج ه فلا يزال شاحج ياتيك بج ه اقمر
نهات ينزي وفرتج ه يريد اللهم ان قبلت حجتي
فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض نهات يحرك
وفرتي والشاحج من شحج البغل صوت والوفرة
الشعر الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة
والياء اذا لم يكن مشددة لم تقرب منها وفي
نحو قوله ه حتى اذا ما امسجت وامسجا ه يريد
امست وامسيا اشذ لانه جعل الياء للقدرة

والصاد

كالملفظة والصاد تبدل من السين التي بعدها
غين او خاء او قاف او طاء موصولة او مفصولة
جوازا نحو اصبغ وصلخ وصقر وصراط في اسبغ
وسلخ وسقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة
مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا
الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا
من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير
وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيجانس الصوت
بخلاف ما لو تاخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت
لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار

والزاي

من علو الى سفل والزاي تبدل من السين و
الصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل
في يسدل ثوبه وهكذا فزدي انه يريد فصدي
قال حاتم لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم ونفي مع
النسوة فامرنه بالفصد فنحر وانه تاكيد للباء
وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس و
الدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف
ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة

بعد

بعد الحرف وهي جزء الحرف لين حايل بين الحرفين
فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زايا لتقا
ربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها
الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي في
نحو فصدي ويصدق فيصير بين بين اي
يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي
لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت
ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جايزة
في الصاد دونها اعني دون السين فلا يقال
يسدل بالسين يشبه الزاي وانما يقال بزاي
خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ
عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي ساكنة
قبل الدال فقد ضورع بها الزاي اذا كانت هي
اعني الصاد متحرك ايضا نحو صدق وصدر و
لا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة
فاصلة بين الصاد والدال ولتقوي الحرف بالحركة
والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي
محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها با

بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
الحرفين لم تستم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب
كلفظ الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كا
لدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة او
المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل
الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما
ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان
وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني ابدال
الزاي من السين جاين ولا مضارعة وان كان سينا
متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان
صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا
اكثر وابدال الزاي من الصاد جاين وكذا المضارعة
وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جايزة
دون الابدال وفي نحو مسّ زقر بابدال السين الواقعة
قبل القاف زايا لغة كلبية واجدر واشرق بالمضارعة
وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا
قبل الدال ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاي
قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام لغة

ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو
ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج
نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من
غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال
على انتفاء المهلة ليخرج نحو ريا اذا خفف فانه
ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل
بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك
في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا
على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من
زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القايل مدّ بالادغام
ومدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته
بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين

ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين
مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب عند
سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد
او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين
فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرء مثل
سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية يا، كما يجيء
في مسائل التمرين وكقولك املأ انا، فانك
تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام الا في
نحو سآل والدآث اسم واد وماض عفت عينه
فان الادغام واجب هناك كما مر في تخفيف
الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين و
اولهما فان الادغام ممتنع ايض لتعذره نحو
صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد تو
سعا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام للتعذر
فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل
وبايع قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان
فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو
قوول مجهول قاول للالباس بقول مجهول

قول وفي نحو تؤوي مضارع آوى من الايواء
وريا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع
فيهما ايض وان اجتمع مثلان اولهما ساكن
لان الواو الاولى في تؤوي والياء الاولى
في ريا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما
فكانه لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن قال
تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن
اثاثا ورئيا وقرئ ايض بالادغام نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا ومالنا
الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل
هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة
التي ثبتت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد
على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايض واجب عند تحركهما
في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما
ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما

فى كلمتين فكانتهما فى حكم الانفصال وبخلاف
نحو قردد اذ الادغام ينافى الغرض من الالحاق
وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم
لم يدر انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين
اما اذا لم تكن هذه الموانع وجب الادغام
للتخفيف الا فى نحو حيى فانه جاىز ادغامه
لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم
ضم اليا فى مضارعه وذلك مستكره كما مر فى
الاعلال والا فى نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد
فان الادغام فيها ايض جاىز لا واجب وسياتى
سبب ذلك فى آخر هذا الباب ثم انه
يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة
كقوله ۞ مهلا اعاذل قد جربت من خلقى ۞ انى
اجود لاقوام وان ضننوا ۞ يريد ضنوا اى بخلوا
وجاء ايض نحو قطط شعره اشتدت جعودته
وضبب البلد كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل
كالقود فى الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين
واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان

ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة
الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله
ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر فى مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب
وخويصّة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة
ايض وادغم نحو مدّ وردّ والاصل مدد وردد و
سكون الوقف فى جميع ما ذكرنا كالحركة فلا
يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو
مكنّى ويمكّنّى ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم منا
سككم وما سلككم فى سقر من باب كلمتين فان
نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انها ليست
اجزائها بالتحقيق ولذلك كان الادغام فيه
جايزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام
هنالك وممتنع فى الهمزة على الاكثر وفى الالف
كما مر وعند سكون الثانى لغير الوقف كلمة
او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا
لوجب تحريك الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون قبل

الضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف
لا تحرك للادغام وتيم تدغم نحو رُدَّ يا رجل
ولم يَرُدَّ مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا
لان اصل لم يرد لم يردد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم
الجزئية كما كان للتا في ظلت واردُدْ منزل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا
او لانه فرع يَرُدّ فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما
الاظهار فيقولون اردُدْ ولم يردُدْ وممتنع ايضا
كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قَرْدَدٍ
وسُرُرٍ وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في
كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرمُ مالك
ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم
التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع النقل
يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن
هو مد جاز الادغام نحو حيمُ مَلك واجاز القراء
الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل فوك
القراء في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي

جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام
واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها فا
فاعلم ان الادغام جايز فيما سوى ذلك المتقا
ربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة
تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج

مخارج الحروف

الحروف ستة عشر تقريبا والا فرض الامر تقريبا
فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج
والآت التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات
القايمة بالاصوات فللهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء
ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء
وقد يقال الالف والهاء مخرجاهما واحد وللعين
والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين
والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة
حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف
منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما
وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين
من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك

وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اى جانبيه
وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب
الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام
ثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق
واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات
بفتح الراء وتخفيف الياء وهى الاربع خلفها
وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهى اربع
اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقى وهى
عشرون فى الاغلب اضراس فمنها الضواحك
وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا
عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب
ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت و
ربما عدمت النواجذ منها فى بعض الناس فيكون
عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون
طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك و
للراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد
الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول

الثنايا

الثنايا وللصاد والزاى والسين طرف اللسان
والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء
المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا
العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا

فهذه مخارج الحروف الاصول وتتعرف
ذلك حتى التعرف اذا وقفت عليها نحو
بق مثلا وتخرج المتفرع عليها واضح لانها
حروف تحدث من اشراب بعض الاصول
صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين
وهى ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة
والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية
نحو عنك وهى نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من

الخيشوم فقط والف الامالة مثل رمى ويسميها
سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد و
الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او
ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها
وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة
والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا
في الابدال وزاد سيبويه الالف التي ينحى بها
نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي
لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على زعمهم
واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ
والطاء كالتاء كقولهم في السلطان الستلان و
الفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة
التي تكون مخرجها بين الضاد والظاء والكاف
كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء
واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق
لانهما بعينهما الكاف والجيم والشين كالجيم لا فرق
الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف

التهجي

التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا
في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال صلى الله عليه
وآله انا افصح من نطق بالضاد وعدّ لام الفجر حرفا مستقلا
عامّي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا
وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم
أُخَر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة
ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف
الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة و
الصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي
والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري
النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك
خصفه اي ستكدي عليك هذه المراة او
الشيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر
جري النفس مع تحركه ويجمع المجهورة ظل قو ربض
اذ غزا جند مطيع القوي بالفتح المكان الخالي و
الربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة و

والمهموسة مثلاً بققق وككك مكررات
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد
من المجهورة غير مكرر نحو غغيب وزاغك منع جري
النفس بلا فصل فظن ان النفس انما خرج مع
المجهورة لا بعده فاذا كرر وطال زمان الحرف
ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت
ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف
واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا
الكلام في المهموسة فانك اذا كررتها كان
جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس
النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت
بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه
اذا علم التباين في المتقاربين كان ذلك
في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين
فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاي
والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من
المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين
من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة

ازعم ذلك البعض

تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة الا
انحصار جري الصوت عند الاسكان كما
يجيء والجهر انحصار النفس مع تحركه فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء
المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين
فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته
عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها
قولك اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس
والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت
عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند
النطق بها وبينهما اي ما بين الشديدة والرخوة
هو ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران
ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه
الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما
بالحج والطش والخل موقوفات عليها ليتبين
انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره
فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها

والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو و
الياء والالف وفيها رخاوة ما لجريه الحركات
الثلث لشدة اتصالها بالحروف الشديدة
الشي من الرخوة فلم يتبين شدتها والمطبقة
بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي
الصاد والضاد والطا والظا والمنفتحة
بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك
عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء
والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها
لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة
ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شي منها لسهولتها
على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل والنفل با
بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه صمتت
عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على
اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها
فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد
للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة

الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها
كانت كالشي المصمت الذي لا جوف له وحروف
القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف
وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا
فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة
تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل
ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها
ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه
عن موضعه حتى تخرج صوتها فيتسمع ويجمعها
قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشي
المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان
فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد
المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف
اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من
قبول المد او لانها تخرج في لين من غير كلفة
على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام
لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به

والمكرر اليه لتعثر اللسان به والهاوى الالف
لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج
الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو فيضيق
المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما
الالف فلا تعمل لها شيئا من هذا بل تفرج
المخرج فلذلك سمى الهاوى اى ذا الهوى كالنابل
والتامر والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها
على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة
وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة فى
الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التى
فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء
ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب
الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس
قلب الاول الى الثانى لان الادغام تغيير الحرف
الاول بايصاله الى الثانى وجعله معه كحرف
واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب احدهما
تغيير الى الآخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس

الا لعارض يعرض فيمنع من القياس كما فى نحو
اذبحتوداً اى اذبح عتوداً والاصل اذبح عتوداً
وهو من اولاد المعز ما رعى وقوى واتى عليه
حول واذبح هذه فعدل عن القياس فى المذكور
بقلب العين والهاء الى الحاء لان الاول اخف
من الثانى والغرض من الادغام التخفيف وكما فى جملة
من الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو اسّمع
واثّان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على
ما يجئ بان ابدلت هى من تاء الافتعال حتى
صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر
بان يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لخوف اللبس
وهو كون ما قبل تاء الافتعال فى تلك الصور اخف
من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل
قد تغيرت لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر
ومحّم فى معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول
الى الثانى كما هو القياس ولا الثانى الى الاول
كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء
وهذه لغة بعض بنى تميم والاكثر ترك القلب والادغام

لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل
التسديس شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر
في محتم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا
على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس لزال
صفير السين فقلبا الى حرف آخر يناسبهما و
هو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في
الهمس وهذه الحروف تدغم منها في كلمتين وان
ادى الى اللبس نحو امحا تفعلن فانه مركب من ان
وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يودي الى
اللبس بتركيب آخر نحو وطدا اي احكم ووتدا اي ضرب
الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء و
الزنمة شي يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك
معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما فان الا
لباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم
فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين
بصدد الانفكاك بخلاف الالباس في كلمة فانك
لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما
دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة زنا لو قلت

زناء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في
الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد
ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد لما يلزم
من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون
طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك
ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدر
هما وهذا بخلاف امحى واطير في انمحى وتطير
اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل
بتشديد الفاء والعين في ابنيتهم وجاء ود
في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها
في الدال لان تجمعه على اوتاد ينزيل اللبس وهكذا
يدغمون وتدا المصدر دون وطد ابقاء
على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها ولكن يدغم فيما يماثلها
وانما لم يدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها
ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام
وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين
التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها

وفي الفا، تفشّ مع تأفيف وهو صوت يخرج من
الفم مع النطق بالفا، وفي الرا، تكرر والضوى
الهزال وقد ضوى بالكسر يضوى ضوًى والمتفى
من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيّد
والاصل سيود وليّة والاصل لوية فعلة
من لوى يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو
والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذي
صيّرهما مثلين فابدال اليا من الواو لاجل
استثقالهما مجتمعين وسبق احديهما بالسكون
لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو
والياء يتماثلان في صفة اللين وان لم يكونا
متقاربين وادغمت النون في اللام والراء
وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة
لكراهة نبرتها ونبرة المغنى رفع صوته وانما احتيج
في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما
في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها
من اعتماد قوى فدعا ذلك الى اخفائها قليلا
بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها
ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا
معها والا البا، بعدها وهي ساكنة فانها تقلب
ميما نحو عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام
وذلك مع الرا، واللام وادغمت النون في الميم
وان لم يتقاربا لغنتها فهما متماثلان في الصفة
وفي اليا، والواو وان لم يكن متقاربة لامكان
بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون
باقية وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء
مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون وبعضهم
يترك الغنة مع الواو واليا تحريا للادغام
التام ومذهب سيبويه وساير النحاة ان ادغام
النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة
ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان
النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب
صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام
حروف ضوى مشفر فيما يقاربها على لبعض
شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد

فى الشين والراء فى اللام والفاء فى الباء وحمل
ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا
ولو كان ادّغاما لالتقا ساكنان لا على حده
فى لبعض شأنهم ولا تدغم حروف الصّفير فى
غيرها ابقاء على فضيلة الصّفير ولا المطبقة
فى غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة
على فضيلة الاطباق وفيه نظر سياتى ولا
حرف حلق فى ادخل منه الى الصدر لكنه لا يلزم
ادغام الاسهل فى الاثقل الا الحاء فانّها
تدغم فى العين والهاء مع انهما ادخل منها
لشدة مقاربتها اياهما فى المخرج ومن ثم
اعنى من اجل انّ ادغام حرف الحلق لا يجوز
فى ادخل منه الا فى العين والهاء قالوا فيهما
اذبحتّودًا واذبحّاذه بقلب الثانى الى الاول
وان لزم من ذلك خلاف القياس كما مرّ
فهذه مقدّمات يعرف منها احكام ادغام
الحروف المتقاربة بعضها فى بعض على سبيل
الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج

فالهاء تدغم فى الحاء فقط نحو اجبه حّاتمًا و
البيان احسن لانّ حروف الحلق ليست باصل
فى التضعيف فى كلمة ولهذا قلّ المضاعف من
الهاء نحو كهّ السكران ومن العين نحو دعّ وكان
حق الحاء ان يكون اقل فى باب التّضعيف من
الغين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما فى الحلق
الا انه كثر نحو صحّ وشحّ لكونه مهموسا رخوا
والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة
والجهر والغين لا يجئ عينا ولاما معا الا
مع حاجز كالضّغيغة للّبن المحقون الذى اشتد
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه
مهموسًا رخوا كالحاء نحو المخّ والفخّ ولما كان
حال تضعيف الحرف الحلقى فى كلمة كما قلنا
قلّ ذلك فى كلمتين ايضا ولكنه عربى حسن لقرب
المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم
الهاء فى العين المهملة وان كانت العين اقرب
مخرجا الى الهاء من الحاء لانّ الهاء مهموسة رخوة
والعين مجهورة بين الشدة والرخوة والهمزة والالف

تقدم ان الهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم
فى الحاء المهملة لقرب المخرج ولا ما نع لان الثانى
مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم
فى الهاء والعين المهملة بقلبهما حائين كما
تقدم فى اذبح هذه واذبح عتودا وجاء فى
قراءة ابى عمرو وفمن زحزح عن النار بقلب
الحاء عينا والغين المعجمة تدغم فى الخاء المعجمة
على القياس نحو ابلغ خليلى والخاء تدغم فى الغين
نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها
لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية
الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك
الادغام فى الحاء والعين فلم يقولوا اذبعتودا
لبعدهما عن الفم والقاف تدغم فى الكاف والكاف
فى القاف نحو خلقكم ونقدس لك قال لتقاربهما
فى المخرج والياء لا تدغم فى الشين ولا فى الجيم ولا
الشين فى الياء والجيم لان الياء والشين من حروف
ضوى مشفر فلا تدغم فيما يقاربهما والجيم لا تدغم

الاول فيما يقاربها والثانى تدغم
فى مثلها وفيما يقاربها لانها لو ادغمت
فى مثلها فلا بد من تحريك الثانية
لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا
وتحريكها يؤدى الى قلبها همزة
ولا يكون الاول كالثانى فلا
يمكن الادغام واذا لم يدغم
فى مثلها فالاولى ان لا يدغم
فيما يقاربها لان الادغام
فى المقارب لا يكون الا بعد
صيرورتهما مثلين
فيعود الى ادغام
الالف فى مثلها

فى الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم فى الشين
لشدة تقاربهما نحو اخرج شطأه والضاد لا تقارب
شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف
ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها اعنى فى
اللام وفى ثلثة عشر حرفا آخر وهى التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاى والسين
والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه
الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام
الا الضاد والشين وانى الضاد استطالت لرخاوتها
حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها
لازم فى نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل و
قل خاصة مع الراء فى القرآن خاصة وجائز فى البواقى
من الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار
لقرب مخرجها ويليه فى الحسن ادغام اللام الساكنة
فى الطاء والدال والتاء والصاد والزاى و
السين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا

بسبب قلة حسن ادغام فيهن
ادغام اللام مع الراء
١٢

وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء
وجه جواز ادغام اللام فيهما ان آخر مخرج اللام
قريب من مخرجهما واللام معهما من حروف طرف
اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الطاء و
والتاء والدال وانما كان الادغام مع الستة
الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم
تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء و
اخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها
في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان
كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة
في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان
لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم
كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف
في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم اللام فيها
ايضا فالراء من حروف ضوي مشفر والنون
اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم
وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن

ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور
الا اذا ادى الى اللبس بتركيب آخر كما في نحو قنواء
فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو
والياء وادغامها في اللام والراء ومع الميم و
النون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة
ميما اذا كانت النون قبل الباء في نحو عنبر وشنباء
وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على
الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون
فيكون له خمس احوال الاولى الادغام الواجب
مع حروف يرملون الثانية ابقاء الغنة
مع الواو والياء الثالثة اذهابها مع اللام
والراء الرابعة قلبها ميما مع الباء الخامسة
الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر
انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام
والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون
على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء
والدال والتاء لغير الافتعال ونحو والظاء
والذال والثاء يدغم بعضها في بعض لتقارب

مخارجها وفي الصاد والزاي والسين كذلك
اي بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاي
والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم
ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها
من غير اطباق نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت
ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى
وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى
فلان الاطباق بدون حروف الاطباق متعذر
واما الجمع بين الساكنين فلان الطاء الذي
يجب الاتيان به لضرورة الاطباق ساكن و
الطاء والاصل الذي انقلبت تاء لاجل الادغام
ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام
صريح بل هو اخفاء سمي بالادغام لشبهه به وهذا
بخلاف النون فيمن تقول بابقاء غنتها مع ادغام
لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم
فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاي
والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة
الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف

ضوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو
يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك
لتقاربهما في المخرج والفاء والميم حروف
ضوى مشفر فهذا تفصيل حروف ادغام
الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي
من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول
فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها
في تاء الافتعال نحو اتخذ واتّهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام
كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم
الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية
لا تلزم الاولى الا ترى انه نحو اجتمع وارتدع
فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم
التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي
هي عين الكلمة بان ينقل حركة التاء الاولى
الى فاء الكلمة على الرسم في نحو [illegible]
فتستغني عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة
الحركة بخلاف الحمر لان اصل لام التعريف

السكون والحركة عارضة وقد يحذف حركة
اوليهما فيلتقى ساكنان فاء افتعل وتاره فتكسر
الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتّل
بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها
على المذهب الثانى اعنى حذف حركة اول المثلين
فى نحو يد ويعض لوجوب المحافظة على حركة
العين فى الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض
وقال سيبويه لانه يجوز فى اقتتل الاظهار
والاخفاء والادغام بخلاف نحو يردّ فانه
يجب فيه الادغام فلما تصرفوا فى الاول
بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف
حركة اول المثلين ايض وتقول فى المضارع
يقتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقِتّل
بكسر القاف والبواقى بحالها وعليهما تقول
فى اسم الفاعل مقتّلون بضم الميم وفتح القاف
ومقِتّلون بكسر القاف والبواقى بحالها ويجوز
فى نحو يقِتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه القراءة امن لايِهِدّى بكسر الياء والهاء

ولا يجوز كسر الميم فى مُقِتّل بكسر القاف اتباعًا
كما جاز فى المضارع لان حرف المضارعة
مُتعوّدٌ للكسر فى غير هذه الصورة نحو اِعْلَمُ
ونِعْلَمُ وتِعْلَمُ ويِيجَلُ وقد جاء فى قراءة اهل
مكة مُرُدِّفين بضم الراء اتباعا للميم واصله
مرتدِفين اى مستدبِرين يقال آتينا فلانا
فارتدفناه اى اخذناه من ورائه وعلى هذا
تقول مُقُتِّلون بضم القاف ايض واذا كان
عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه
الا قليلا لان الاظهار فى المثلين كان اكثر
نحو اقتتل ففى المتقاربين اولى والتاء جاز الادغام
اذا كان العين دالا كيهِدِّى او صادا كيخِصِّمون
واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعنى فاء الكلمة
ثاء مثلثة تدغم الثاء فيها على الوجهين القياسى
وهو قلب الاول الى الثانى وغير القياسى وهو
العكس نحو اِثّأرَ بتاء مثناة واِثّأرَ بثاء
مثلثة والاصل اثتار اى ادرك ثاره
بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين

ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف
الحرفين فيجوز لك ان تقول فى افتعل من الترد
اِتْتَرَدَ يَتْتَرِدُ فهو مُتْتَرِدٌ ولكن الادغام احسن
واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اِسَّمع فى استمع اما شذوذه فلان
حرف الصفير قد قلنا انه لا تدغم فى غيره واما
كونه شاذا على الشاذ فلان القياس فى ادغام
المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثانى وههنا
وجب ان يقلب الثانى الى الاول لامتناع اتّمع
حيث تذهب فضيلة الصفير وقد زال الكراهة
المتقدمة وشذ الاول بسبب شذ وشذ الثانى لان
الثانى حيث قلب سينا فلم يدغم السين الا فى حرف
الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء
كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حرف
الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا فى اطّلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا
صارت طاء وجوازا على الوجهين فى اظطلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه

القياسى وهو قلب الاولى الى الثانى اطّلم بالطاء
المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة
والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجاءت الصور
الثلث فى قول زهير ٥ هو الجواد الذى يعطيك
نائلَهُ ٥ عفوًا ويُظلَمُ احيانًا فيظطَلِمُ معناه انه
يعطى ماله بسهولة من غير مَطْلٍ ويُستَجدى فى
الاوقات التى مثله لا يطلب فيها فيحتمل ذلك
ويروى فيظّلم ويطّلم وشاذا على الشاذ فى
اصطبر واضطرب بان يقال اصّبر واضّرب
فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد
المهملة فى غيره وادغام حروف ضوى مشفر
وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه
شاذا على الشاذ قلب الثانى الى الاول وذلك
لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثانى
حيث يفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة
الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف
الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما
ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك

غير جايز لذهاب فضيلة الاطباق واما
ان لاتدغم فيعسر النطق بهما لقربهما فى المخرج و
تنافيهما فى الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة و
ايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطا
والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق
التاء فى المخرج ويوافق ما قبله فى الصفة و
تقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاى
اذا كن فاآت الكلمة دالا لان التاء حرف
شديد مهموس والذال المعجمة والزاى
فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس
والدال المهملة مجهورة فبين التاء وهذه
الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه
موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى فى
صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة فى الدال المبدلة
من تاء الافتعال وجوبا فى ادّان لاجتماع
المثلين اولهما ساكن والاصل اِدْتان افتعل
من الدين وقويا فى ادّكر بالدال المهملة و

الاصل

والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا
مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد
قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال
المعجمة وذلك بقلب الثانى الى الاول ثم الا
دغام على خلاف القياس وجاء اذدكر بغير
الادغام وضعيفا فى اِزّان واصله ازتان افتعل
من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو
الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثانى الى
الاول على خلاف القياس لامتناع اذان بقلب
الاول الى الثانى كما هو القياس اذ تذهب فضيلة
صفير الزاى فهذه احكام ادغام تاء الافتعال و
نحو خبطُّ وحصطُّ وفزدُّ وعدُّ فى خبطتُ
الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها
وحصتُ من الحوص الخياطة وفزتُ وعدتُ
من الفوز والعود شاذ حيث شبه تاء الضمير
بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل
كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير
فى خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق

وفي فُزْدُ وعُدّ دالاً لوقوعها بعد الزاي و
الدال المهملة فصار الادغام واجبا في خبّط
وعُدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو
قيل حصّ مثل اصبر لامتناع حُطّ لفوات الصفير
وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع
فُدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه
غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه
عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم
تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن
صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول
الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء
التفعل والتفاعل نحو قال تنزّل وقال تنابزوا
ونحو قالوا تنزّل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان
لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت
همزة الوصل وحروف المضارعة لا يدخلها من
التصدر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان
قبله ساكن صحيح نحو تتنزل وقراءة البزي
هل تربّصون والف شهر تنزل بالادغام

والجمع بين الساكنين ليست بقوية و
قد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن
مدة لم يجز الادغام ايضا نحو تتنزل وهو غير
سديد لان من شرط التقاء الساكنين
على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما
ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة
فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير
مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول
مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز
فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول
مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها
بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون له سبيل
الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام
لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك
لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين
بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء
تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا
وقعن بعدها اي بعد التاء وهي احرف

مخارجها طرف اللسان وشي من الثنايا كالتا
وهي الطا والدال والضاد والزاي والسين
والظا والذال والثا فيجتلب لها همزة الو
صل ابتدا نحو اطيروا وادارؤا واصابروا
وازينوا واسمعوا واظلموا واذكروا واثاقلوا
ومع التا نحو اترسوا والاصل في هذه الافعا
تطيروا وتدارؤا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا
وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا وقد يضم
الى هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطا
لتها قرب من حروف طرف اللسان نحو اضاربوا
في تضاربوا وكذا الشين والجيم والحا نحو اشاجروا
واجارؤا في تشاجروا وتجارؤا وان كانتا
بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في
الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي
الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع
بجعل تا الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التا مع
بقا صوت السين نادر قراة حمزة في قوله عز
من قائل فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه

النحاة

النحاة لانه يودي الى اجتماع الساكنين لا على
حده حيث لا يمكن القا حركة التا على السين
التي من شانها ان لا تتحرك ابدا وانما شجعه
على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تا الاستفعال
بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على الاصل امتنع
الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم
في هذا الكتاب والترخيمي قد تقدم في الكافية
وجا غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد
نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد
بتائين احديهما تا المضارعة والثانية تا التفعل
والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة و
هما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغا
م كامر واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف
في المحذوف فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل
منها نشا ولان حروف المضارعة جي بها لمعنى
المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان
الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف
مثلا وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم

لم تدغم التا الباقية فيما بعدها وان ماثلها
نحو تتابع او قاربها نحو تذكرون لانك لو
ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل
المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع في
اولها بين حذف وادغام مع انه قياسهما ان
يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ في
المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام
ولان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول من
هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التا
الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعل
بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف
ايضا في مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست
بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى ليبقى
مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفا
لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في
لببت يا رجل تقول لبت بفتح اللام ولبت بضمها
فالاول بغير النقل والثاني والنقل واحست اصله
احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها

الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدها
وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر
العين فعل به ما قلنا في مسست وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست
وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع
بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع
فحذف تاء استفعل استثقالا لذلك مع الطاء
وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استندان
قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم
استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف الطاء لانه
في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء
ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا
ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله و
ان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها
نشاء وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني
العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما
كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام

لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل
واما نحو يتسع ويتقي تخفيف التاء منهما و
الاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ
لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول
عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه
انهم لما حذفوا الواو من يسع ويتقي حملوا يتسع
ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تقي الله
فينا والكتاب الذي تتلوا بعد حذف حرف
المضارعة من تتقي بالتخفيف وبعد حذف
الياء من اخره بالجزم بقي الامر تق ولم يجي
هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقي ومن
مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة
نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي تتقي فيتق
تقي والاصل اتقي حذفت التاء الاولى فاستغني
من همزة الوصل ولو كان تقي كرمي لقيل في
المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم و
هذا خلاف تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر مع سكون التاء فان اصل

ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخذ يتخذ
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح
التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من
تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ
يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذف الطاء
من استطاع وقيل مجي السين فيه ابدال من تاء
اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ
من الحذف في يتسع ويتقي بتشديد التاء
لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف
الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام
الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف
الى الاثقل ونحو تخبرني بتشديد النون
وتخبرني بتخفيفها واني مما اتصل بالنون
التي في اخرها نون الوقاية قد تقدم في
الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبينا لفظا وحكما وههنا قد تم تفاصيل احكام
ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين وضعها
اهل هذه الصناعة ليمرن المتعلم ويعوده

مسائل التمرين

فيما تعلمه واختلف فى قولهم كيف تبنى من كذا
مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك
اذا ركبت منها اى من اللفظة المعبر عنها
بكذا فى قولهم من كذا زنتها اى زنة اللفظة
المعبر عنها بكذا فى قولهم مثل وعملت ما يقتضيه
القياس فكيف تنطق به اى بالمركب بعد العمل
المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب مثل
جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة
ضرب زنة جعفر وعملت من تلك الزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفى من القلب او
الحذف او الادغام او الامالة او غير ذلك
من الاعمال الواجبة ان كان فى هذه الزنة
اسباب هذه الاحكام او عملت بها ما له
اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية
على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال
المذكورة وقياس قول ابى على ان معناه
ان تزيد فى الفرع ما زيد فى الاصل مطلقا
وتحذف فى الفرع ما حذف فى الاصل مطلقا

بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول آخرين
انه ينبغى ان يزاد ويحذف فى الفرع ما زيد
وحذف فى الاصل قياسا او غير قياس واما
ان كان فى الاصل علة قلب ليست فى الفرع
فلا خلاف فى انه لا تقلب فى الفرع فيقال على
وزن اوايل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو
مقاتل على وزن مسار فمثل محوى اذا بنى من
ضرب قيل عند الجمهور مضربى بتشديد الراء
اذ لا قياس يقتضى حذف احدى الرائين كما كان
القياس يقتضى حذف احدى اليائين من
محيى وقلب الثانية واوا ثم الحاق ياء النسبة
وقال ابو على مضربى لان حذف احدى اليا
ئين من الاصل قياسى فيجب ان تحذف من
الفرع ايضا احدى الرائين ليوازن الفرع الاصل
موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بنى من دعا
قيل عند الجمهور وعند ابى على دعو بكسر الدال
وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون
لان الاسم اصله سمو او سمو وحذف عجزه و

واسكانُ فائه وزيادة همزة الوصل لذلك
كلها غير قياسي ودَغوٌ بفتح الدال وسكون
العين لان غدٍ في الاصل غَدْوٌ بفتح الغين
وسكون الدال لا ادْعٍ مثل اُسمٍ ولا دَعٍ مثل غَدٍ
خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا
وان كان على خلاف القياس ومثل صحائف
من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل
فلما بني من دعا مثل ذلك كان دَعاوِوُ كما
في صحائف لهمزة ثم وا وقلبت الوا و المتطرفة
يا، لانكسار ما قبلها فصار دعائي وقعت اليا
بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفردها كذلك فقلبت اليا الفا والهمزة يا،
كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا
ومثل عَنْسَلٍ من عَمِلَ عَنْمَلٌ ومن باع وقال بَنْيَعٌ
وقنولٌ باظهار النون فيهن للالباس بفَعَّلَ
مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها
وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة
في كلمة ما يؤدي الى لبسٍ بتركيب آخر وفَعَّلَ

وان كان

وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فِعْلٌ
سُمّي به ثم نكر ومثل قنفخرٍ من عمل عِنْمَلٌ ومن قال
وباع قِنْوَلٌ وبِنْيَعٌ بالاظهار ايضا للالباس بِعَلْكَدٍ
مضعف العين لو ادغمت النون فيهن فيما يليها
والعِلَكْدُ البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى
مثل جحنفلٍ من كسرت اوجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل لو قيل كَسْنَرٌ وجعنلل بالاظهار
اولبس بفعلّل نحو شفلّح وهو ثمر الكبر لو ادغم
ومثل اُبْلُمٍ وهو خوص المقل اذا بني من وأيت اي
وعدت قيل اُوءٍ والاصل اُوْءُيٌ قلبت الضمة
كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل اُبلُم
من اويت الى المنزل اويًا اُوِيًّا وِيٍّ وسد عما لوجوب
الواو وذلك ان اصله ءاُوْيٌ قلبت الهمزة
الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت
الواو المبدلة في التي هي العين فصار اُوِّيٌ ابدلت
ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض
وهذا بخلاف تُوُوِّي فان الفصيح فيه ان لا يدغم
الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا

فكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد و
هو نبت من وايت اى والاصل اوى قلبت
الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل
اعلال قاض ومن اويت اى بالضم رفعا
فيمن قال احى بالضم رفعا وذلك ان اصله
ا ؤوى قلبت الهمزة الثانية يا وجوبا كما
فى ايت فصار ايوى وبعد اعلاله اعلال سيد
اجتمع ثلث يا آت فحذف الثالثة نسيا واعرب
ما قبلها باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا
مثل قاض قال اى فى الحالين وايا فى النصب
ومثل اوزة واحدة اوز وهى طير الماء من وايت
اياة والاصل اواية لان اصل اوزة افعلة
فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفا وسكون العين
غير موجودة فى كلامهم والهمزة زايدة دون التضعيف
لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اواية يا كما
فى ميزان فصار ايااية تحركت اليا الثانية وما
قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من اويت
اياة والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية يا كما فى

ايت فصار ايوية اعل اعلال سيد فصار
ايية قلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل
اذا اظلم لو بنى من وايت قيل ايايا والاصل اوأ
ايى لان اصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخممت
قلبت الواو يا كما فى ميزان وادغمت اليا الساكنة
التى بعد الهمزة المفتوحة فى اليا التى بعدها
وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ومثل اطلخم من اويت ايويا والاصل اءويى
قلبت الهمزة الثانية يا كما فى ايت وادغم اليا
فى اليا وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان
قلب الهمزة يا وان كان واجبا مع الهمزة الاولى
ولكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط
فى الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو
على الفارسى عن مثل ما شاء الله اذا بنى من اولق
فقال ما الق الا لاق لان لفظ الله فى الاصل الاله
فعال بمعنى مفعول لانه ما لوه اى معبود من

الاه بفتح اللام الهة اى عبد عبادة ونقل حركة
الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما فى الحمر
الا ان غلبة الحذف فى الالاه شاذة وكذا ادغام
اللام فى اللام لانهما متحركان فى اول الكلمة وخاصة
مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت
تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسا وقال
ايضا ما الق اللاق على اللفظ اى تخفيف الهمزة
وادغام اللام فى اللام كما فى لفظ الله فهذا الجواب
لا يكون على اصله وقال ايضا ما الق الالق على وجه
وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله
لاها من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت عليه
الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير
ليه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وليس فى الالق موجب لذلك فبقى على
حاله بنى الامر ابو على فى الجميع على انه اعنى اولقا
فوعل ولو كان بنى الامر على انه اولقا افعل لقال
ما ولق الولاق على اصله وما ولق اللاق على

اللفظ
اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور واجاب
فى باسم اذا بنى من اولق بالق او بالو بنا على
ذلك الوجه الذى قلنا من ان اولقا عنده فوعل
والالق الولق او ولق مثل سمو او سمو على اختلاف
التقديرين فى اصل اسم وسال ابو على ابن خالويه
عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من استطار
يستطير فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها
او لخفتها اذا بنى من آءة شجر فطنته مفعالا
من سطر وتخير فقال ابو على مساء فاجاب على
اصله وذلك ان آءة فى الاصل اوأة لان
سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف فى موضع
العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوى
اكثر فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستاوء
على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها فى
حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم
حذفت التاء كما فى مستطاع حذفا قياسا وان
كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل
وهو مسطار فبقى مساء وعلى القول الاكثر يقال

مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى
اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير
قياسي وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب
فيه حموضة وهذا انما يصوب ظن ابن خالويه
وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا
بني من وايت مخففا همزة مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم فتحير
ايضا فقال ابن جني اوي والاصل ووءى
فوعل اعلالا مرحي فصار ووءى مثل مرمي خففت
همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار
ووي كعتي فاذا جمع جمع السلامة بالواو
والنون صار وويون مثل مصطفون اضيف
الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار وووي
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
فصار ووي فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل

فصار اوي ومثل عنكبوت من بعث بعغوت
بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي
وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت
والنون زائدة قيل بنيعوت ومثل اطمان
من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية مصححا
ياؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمان
اذ اصله اطمان نقلت حركة النون الى الهمزة
وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش
واما عند المازني وحكاه من النحويين فالتشديد
على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما
ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام الاخر لانه
يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح فلان
توسط حرف العلة بين ساكنين مانع من الا
علال وههنا وقع الياء بين الياء والعين
الساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار الا
صل عند الاخفش والاعلال فيه بعيد عن القياس
حملا على نظيره او لعدم الالتباس بباب اخر
لو قيل باعع ولا باس بالساكنين لانهما على حدها

ومثل اغدودن من قلت اقوول بادغام الواو
الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن
الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها
من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل
الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى
ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن
المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل
اقوول وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو
ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم
ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب
افعوّل على ان كون الواو الثانية في اقوول
المبني للفاعل مدة هون الامر في عدم الادغام
بخلاف الواو الثانية في اقوول المبني للفاعل
ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل
مقووو قلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي
جمع عات والاصل عتوو فان كون
الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام
كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية

ايضا لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في
الياء التي بعدها فصار مقويّ ابدلت ضمة
الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي
ومثل عصفور من القوة قوّيّ والاصل قوّوو
باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية
لامها والثالثة مدة زايدة والرابعة لام مكررة
ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما
ساكن فصار قوّوو ثم فعل به ما قلنا في مقوي
وهكذى تقول من الغزو غزويّ اذ الاصل
غزووو مثل عصفور ومثل عضد من قضيت
قضٍ والاصل قضيٌ اعل اعلال ترامٍ مصدر
تراميْنا ومثل قذعملة من قضيت قضيّة والاصل
قضيية بثلث ياآت الاولى لام اصلية و
الباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة
نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها
كمعيشة في التصغير ومثل قذعميلة نحو زنبيل
قضوية اذ الاصل قضييية بياء زايدة بعد الياءين
الاوليين في الثانية والثالثة في الرابعة فصار

قُضَيِّيَة فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين
اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلم تحذف فان
كما حذفت الثالثة في مُعَيَّة والاوليان ليستا
آخر الكلمة حتى يضعف بحذف اضعفهما اي الاولى
الساكنة كما حذفت في اُمَوِيّ وان شئت قلت
قُضَوِيّة بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا
كما في اُمَوِيّ والاول هٰهنا اولى لما قلنا خلاف
ما مرّ في اموي ومثل حَمَضِيصة بالصاد غير
المعجمة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بني
من قضيت قيل قَضَوِيّة والاصل قُضَيْيِيَة ندغم
الياء في الياء ثم نقلب الياء الاولى واوا كرحوية
في نسبة امراة الى رَحَى علما ومثل مَلَكُوت من
قضيت قَضَوُوت والاصل قَضَيُوت قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف
لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج الاسم
بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصَّوَرَى و
الحَيَدَى ومثل جَحْمَرِش من قضيت قَضْيَيٍ والاصل
قَضْيَيِيٌ اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة

نسيا

نسيًا وتقلب الثانية الفا فيقال قضيًا ولا يقال
يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق
ومثلها لا يعل وانما تعل اذا كانت اخرا كما في عِلْباء
ومِعْزَى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه
المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق
مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما
يقتضيه القياس ومثل جَحْمَرِش من حييت حَيَيِّيٍ
والاصل حَيَيِيٌ باربع ياآت ادغمت الاولى في
الثانية فصارتا كيا، وقلبت الثالثة واوا كما
في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف
الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو مُعَيِّيَة وقلب
الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول
حَيّا كما قلنا في قضيا ومثل جَلَنْبَلْوٍ وهو البلاغ
اذا بني من قضيت قيل قَضَنْضًا ومن غزوت
غَزَنْزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة
كما في كساء ورداء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت
والاصل قَرْأَأْت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما
في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونون في

كلامهم بل قبلهما امّا واو او ياء نحو دعوت
ورميت واغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها
رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل
الممتد من الاسد ونحوه من قرءٍ قرأىٍ كما مرّ
فى تخفيف الهمزة فانّ اللام لكونه طرفا اولى
بالتّغيير من العين و وقوع اللام ياء اكثر من
وقوعه واوا ولهذى قلبت اللام ياء فى نحو
اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين
فانّ وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانّما
لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر فى العين
لانّ العينين لا تكونان الّا متفقتين بخلاف
اللامين فانّهما قد تكونان مختلفتين كجعفى
ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال
بينهما ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيات لما
قلنا فى قرأىٍ ومضارعه يقرئيئُ كيقرعيعُ
واصله يقرأْإِ أُ كما انّ اصل يطمأنّ يطمأْنِنُ
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة السّاكنة
قبلها كما فى الاصل فقلبت ياء كما فى ايت ولو

اعلّ بما يقتضيه القياس فى الفرع لقيل يقرأيء بياء
متوسطة بين همزتين كما فى الماضى **تنبيه**
ذهب بعضهم الى انّه لا يجوز بناء ما لم تبنه
العرب بمعنى كضربب ونحوه وليس بسديد لانّ
بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه
وضع جديد وانّما ذلك للامتحان والتّدريب
وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت فى كلام
العرب مثله فيقول ضربب وضربب على وزن
جعفر وشربب بخلاف ما لم يثبت مثله فى
كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس
لانّ فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا فى كلامهم
واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت فى كلامهم
ايضا اى لو ثبت مثل هذا الوزن فى كلامهم
كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون فى هذا الصّوغ
فايدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه
اقيس وكلام الاخفش اوغل فى باب الرّياضة
ولا بدّ عند الجميع من تخالف الصّيغتين فلا يقال
كيف تبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا

من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال
كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من
الرباعى ثلاثى ولا من الخماسى رباعى ولا ثلاثى
اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون
هدما لا بناء ولهذا ما سئل ابو على عن مثل
ما شاء الله من اولق لم يبن منه لاجل ما شئنا
وههنا تمت الابواب المحتاج اليها فى التصريف

هذه رسالة فى الخط

الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره
بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجى هو الحروف
التى عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم
فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية
نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ
بحروف هجائه وهى مسميات الزاء والياء والدال
اعنى زى د و مسميات الراء والجيم واللام
اعنى رج ل الا نحو القرآن والشعر مما يمكن كتابة
مسماه واريد ذلك والا اسماء الحروف اذا
قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن وتريد
مسماه من قولك عرفت قائل الحمد لله رب

العالمين

العالمين مثلا الى آخر السورة او اكتب الشعر
وتريد مثلا قوله الا كل شئ ما خلا الله باطل
او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى هذه الحروف
فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعنى
هذه الصورة مسماها اى مسمى هذه الحروف
خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول
حرف من جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل
لاصحابه لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من
جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا
بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمى
بها اى باسماء حروف التهجى مسمى آخر كما
لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائه
فاذا قيل حينئذ اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما
تكتب زيد لو قيل اكتب زيد وفى المصحف
تكتب الحروف المقطعة الواردة فى بعض
فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين
فيها احدهما اسماء الحروف التهجى والمراد بها

التشبيه على ان القران مركب من هذه الحروف
كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم
على ذلك فنكتب حم كما اصلنا بصور الحروف
التي سميناتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها
ابعاض الكلم كما روى عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني
انها سميت بها سميات اخر وهي اما السور
واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان
للنبي م وق اسم جبل وغير ذلك فنكتب
كما اصلنا بحروف الهجاء كغيرها من اسامي
المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة
كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقوف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة
مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من
ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت بها لم تكن
بد من همزة الوصل وكتب نحو رَهْ زيدا وقِهْ
زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجى مه جئت بها
ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف

بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية
نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالها
لان الحاق ها السكت بها غير لازم لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتبت معها بالالفات مع ان
حقها ان تكتب باليا كما يجيء في آخر الكتاب
فكان علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما
الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا وكتب مم
وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يجب
كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو
هَمَّرِش وامَّحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصد
في خلال الوصل الى الحاق الها عند الوقف كتبتها
لانك تكون اذن معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الها كما
في مجيء مه ولو زدت اليا في حتى مه والى مه
وعلى مه وغيرها امتنع النون في من مه وعن
مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الها لانها لما
اتصلت لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد
فلعدم استقلال الحروف الجر دون ما فيكون

علامة مثل كيفه وايته كان الهاء لحقت كلمة واحدة
متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان
ان مبنى الكتابة على الابتدا، والوقف ومن ثم
كتب انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف
كما مر في باب الوقف ومن لكنا هو الله ربي في قراءة
من لا يقرا بالالف فانه تكتب بالالف في تلك القراءة
ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني لاجل
ان مبنى الكتابة على الابتدا، والوقف كتبت تاء
التانيث الاسمية في نحو رحمة وقمحة وهي التي
هاء فيمن وقف عليها بالهاء، وفيمن وقف بالتاء
تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات
وباب قامت هند فان الجميع يكتب بالتاء
لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب
ان يكتبها بالهاء، وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره
اعني المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف
لان الوقف عليهما كذلك واذا كتب بالالف

على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني
يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية
وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون
واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
كذلك في امر يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف
عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء، وقياس هل تضربن
استفهاما عن الجماعة والمخاطبين ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما
عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بيا، ونون
لانك اذا وقفت على النون الخفيفة للمضموم
ما قبلها او المكسور رددت ما حذف لاجل
النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي
من الواو والنون في هل تضربون والياء و
النون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان
يكتب كما قلنا بناء الكتابة على الوقف ولكنهم

كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اى تبين هذا الاصل
وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد
ما حذف لاجلها فانه لا يعرف الا الحاذق
بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف فى
اضربن بفتح البا بالالف اذ هو فى اللفظ
كالتنوين فى زيدا وقد اشتهر ذلك بانه
يكتب بالالف ولعدم تبين قصدها بالنسبة
الى الحاذق ايضا لو كتب هذه الالفاظ بالواو
واليا والواو والنون واليا والنون اذ
لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون
الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر
فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد
لعدم الالف فى حال عدم التاكيد وقد يجرى
اضربن مجرى فيكتب بالنون حملا على
ساير ما لحقه النون الخفيفة او لخوف
التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعنى من اجل
ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض
بغير يا رفعا وجرا للوقف عليه كذلك و

و باب القاضى باليا للوقف عليه كذلك
وباب القاضى باليا للوقف عليه كذلك
على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد
ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد
لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب
الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا
بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا
فهذه قاعدة يجب رعايتها فى الخط والنظر
بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه
بل له صورة مشتركة او تستعار له صورة غيره
وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما
بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل
المذكور يقتضى خلاف ذلك او لا يقتضيه
فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر
الاول همزته الف فى الكتابة مطلقا اى مفتوحة
كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واول
واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل

نحو انظر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب الالف
مخرجا وهو اخف حروف اللين فابدلوها
اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف
في الاصل بينها وبين الهمزة الا ان ترى اوّل لفظ
الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول
حرف من اساميها كالبا، والتا، وغيرهما
والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب
مثل ياكل ويؤمن ويئس لانها تخفف هكذا
اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يسئل ويلوم ويئم ومنهم
من يحذفها اذا كان تخفيفها بالنقل
والحذف او والادغام نحو مسلة وخطية
لانها لما تخففت لفظا بالحذف او بالادغام
حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة
المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون
المضمومة والمكسورة نحو يلوم ويئم والاكثر
على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل
على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون

الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها
في الجميع سوا خففت بالقلب وبالحذف
او بالادغام واما متحرك قبله متحرك
فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل
بالواو ونحو فئة باليا لان تخفيفهما كذلك
وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك
ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين
المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان
وهما ان يكتب بحركتها او بحرف حركة ما قبلها
لان تخفيفها اما على مقتضى بين بين البعيد
على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله
ساكنا حذف نحو خبء وجا وخبء وليست
الالف في رايت خبا صورة الهمزة وانما
هي الالف التي توقف عليها مثلها في رايت
زيدا وان كان ما قبله متحركا كتب بحرف حركة ما
قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل
قرا ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرا او
لم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف

عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل وتاء
تانيث كالوسط فمن كتبها هناك بصورة
كتبها ههنا كذلك ومن حذف هناك
حذف ههنا لا فرق في ذلك بين الاصلي
والزايد نحو جزؤك وجزاك وجزئك
ونحو رداؤك ورداءك وردائك و
نحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبريه
فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا
تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم والمدغم
فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة
وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره
بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد و
لاحد وكاحد فانه يكتب بصورته التي كان
يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف
خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت
الهمزة التي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا
ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو
ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على

صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله
ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية
وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية
وهي صورة الحذف وفاء ومغيرا الى صورة الواو
والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره
فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف الثالث
واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون
في اللام التي بعده كتبت ياء على منوال الهمزة
فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة
الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته
في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف
بعد ادغام النون في اللام اذ يصير صورته
لالا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء
لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها
تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا
كما يستثقلونها لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة
نحو خطا في النصب فانه يكتب بالف واحدة
هي الف التنوين ومنه نحو لوك فانه يكتب بواو

واحدة هي واو الجمع ويحذف الواو التي هي
صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب
بياء واحدة هي ياء الجمع ويحذف الياء التي
هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياء
لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع
الواوين والالفين ايضا بخلاف قرآآن ويقرآن
فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر
وبجمع المؤنث لو حذفت احدى الالفين من
الخط وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه
لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة
لعدم المقتضي لعدم لو قلنا انه يجب ان يكون
حرف اللين الذي بعد الهمزة مدا او للفرق
بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف
اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي و
ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف
الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة
الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون
الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل

فان اصل ياء المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة
الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي
موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو جنائي
مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسبة
فانها لا يحذف ايضا الياء الاولى في الاكثر
للمغايرة في الصورة والتشديد الذي قد يذهب
بالمد لو اشترطنا ذلك ولانهم قد حذفوا احدى
اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي
هي في صورة الهمزة مستكرها وبخلاف نحو لم تقرئي
للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى
ايضا للمغايرة بينهما في الصورة واللبس بالواحدة
المخاطبة من قرى يقري واما الوصل فقد وصلوا
الحروف وشبهها من الاسماء التي فيها معنى
والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايتما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال
الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها الا نحو ان ما عندي
حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن

وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير
نحو امّا صنعت عجبٌ اى صنعتك تنبيها على
كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهى من تمام
ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما وعن
ما فى الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو
ممّا خطاياهم وعمّا قليل والفصل ان كان ما
اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت من
ما اخذته وقد تكتبان متصلين مطلقا حرفية
كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذى
هو غاية الاتصال اللفظى فناسب ان يكتب
فى الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى بما الحرفية
فى قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين
وحيث لقلة استعمالها معها ولما يلزم
من تغيير الياء بان يقلب الفا فيكتب هكذا
متاما كما فى علام ولام ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة
نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا
امّا لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى

وامّا الان اصل هذه التشديد فكرهوا
ان يزيدوها اخلالا بالحذف اولان الناصبة
متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية
ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت
كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها
فى ضمير الشان المقدر ووصلوا ان الشرطية
بلا وما نحو الا تفعلوه وامّا تخافن دون
المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة
استعمال الشرطية وتاثيرها فى الشرط بخلاف
المخففة وحذفت النون فى الجميع حيث لم
يكتب مما وعمّا ولئلا وان لا واما بنون
ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر
على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا
نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء لان
البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ فمن ثم
كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة
كما فى سئم والا فالهمزة فى الاول فكان القياس
ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتهما متصلين

على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر
وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام
التعريف بالداخل هي عليه وذلك على مذهب
سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة
فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب
الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة
كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وان لم
تكن للوصل واختصارا للكثرة بخلاف نحو
هل وبل ونحوهما لكونها اقل استعمالا من الالف
واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو
الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا
ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو
نصر وا لانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا
وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو
يدعوا ويغزوا واما لم يكن الواو المتطرفة في الجمع
متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد
الذي بعده واو العطف وبخلاف نحو نصروكم
ونصروه فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لانفصال

الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد
تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد
بالف لان الواو متطرفة وفي المفعول بغير
الف لمكان الاتصال ومنهم من كتبها في نحو
شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة
اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان
وقع ومنهم من حذفها في الجميع لندور الالتباس
وزواله بالقراين وزادوا في مائة الفا فرقا
بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو مائتين به
لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات
لان صورة المفرد غير باقية لزوال تائه وزادوا واوا
في عمرو فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما
وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف
ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس حينئذ
لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون
الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصغرا او غيره
لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمرو العلم اذا كان
قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي الى

اللبس ولا اذا كان محلى بلام كقوله يا عدي
أم العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها
لعدم ورود عمي كذلك ولا اذا كان مصغرا
لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان
كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج
من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولهذا
يزاد الواو وحيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون اليا لئلا
يلتبس بالمضاف الى يا المتكلم وزاد واو اولئك
واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة
لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجرى
اولاء عليه مع انه يلتبس بالا وزاد واو اولى
واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولو عليه
واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا
واحدا نحو شد ومد وادكر تخفيفا في الخط
كما خفف في اللفظ واجرى نحو قتت مجرى شد لاشتداد
اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف

نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين
وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال
الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء
كان المدغم فيه لاما مثله او غير ذلك نحو اللحم
والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس مما دخل
عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط نحو
الحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جميعا
لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل بحال
فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو
اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين
للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله
اولى بالتخفيف والحذف منه من الذي ونحوهما
اولى الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فجعل
حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس
بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع
تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه
وكذلك اللذون واخواته وهي اللذين واللاتي
واللاتي وغير ذلك محمولات على اللذ بالهمز

الذي لو كتب لام واحدة التبس بالّا ونحو عمّ وممّ
وامّا والّا مما ادغم آخر كلمة في اول كلمة اخرى فحذف
الحرف المدغم ليس بقياس ولنا القياس ان
يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجدناها
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن
الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم
ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك
الالف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء
كان في البسملة اولا لكثرتهما في الكلام و
نقصوا من نحو للرجل وللدار رجزا وابتداء الالف
لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا الرجل
ولا الدار بخلاف بالرجل ولرجل ونحوه مثل كا
لرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا
مع الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن
فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة
اجتماع ثلاث لامات الاولى للجر والابتداء
والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
من ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات

الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالته على
وجود حذفها لفظا وجاء في نحو آلرجل امران
الحذف لما مر والاثبات ودلالته على اثباتهما
لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما هيهنا
لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء
الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة
بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو وبخلاف
زيدا بن عمرو لكون الابن خبرا لا صفة و
بخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة
نحو جائني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد
والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك
لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثيرة
الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين
موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا الف
ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان
وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو
هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته

كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين
ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال
ونقص كثيرة الواو من مرداود كراهة اجتماع
الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق
لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم ينقص
الالف من عثمان وسليمان ومعوية لكونها
اعلاما وحكي ان القدماء من وراقي الكوفة
كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا
كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين والظلمين
وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كا
المغزى واغزى والمصطفى واصطفى والمستصفى
واستصفى تنبيها على انقلابها ياء في نحو مغزيان
واغزيت او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء
فانها يكتب الفا وان كانت بالصفات المذكورة
نحو المحيا واحيى كراهة لاجتماع اليائين الا في يحيى
علما وريا علما وشبههما فانها يكتب بالياء

فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه
اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت
منقلبة عن ياء نحو فتى كتب ياء والا فالالف
نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت
او فوقها من الياء او عن غيرها بالالف لانه القياس
وقد كتب الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم
كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء فان
كان المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء و
هو قياس المبرد وقياس المازني لانها الف
التنوين عنده في جميع الاحوال بالالف ان يكتب
وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالف وما
سواه بياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية
نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات و
القنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو
رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت
وغزوت وبالمضارع نحو يغزو ويرمي لما مر في
المضارع ا[illegible]
مضمومها و

ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه
واو الا الواو على وجه ويكون العين واوا
نحو شوى فان اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس
في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو
القوى والصوى فان جهل حاله بان لم يكن
مما يوجد له احدى الهيئات والعلامات
المعدودة فان اميلت فالياء نحو متى والا
فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول
الحال وليس بممال لقولهم في الاضافة لديك
وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء
اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر
بان اللام واو وكما في اخت وجواز امالته
مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة لاتمال لها
الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها
بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة فيه والى و
على لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى
الى قال المفتقر الى عفو ربه الغني الكريم المحسن
بن نظام الدين

نظم الله احواله في اوقاته [illegible] ما قصدته
من ايراد امال هي بها في الدارين امالي فخذها
ايها السلطان الفاضل والملك العالم القا
الحاذق والراغب الصادق العادل الذي
ذلت لك رقاب الجبابرة المتمردين واتاك
الله ما لم يؤت احدا من العالمين غرار
عزمك يلوي السيف والقدر او نور وجهك
يطوي الشمس والقمر وما هزت لواء
الملك معتصما بالله الا حويت النصر والظفر
تحفة يروع للناظرين مراها وجونة تضوع
في الاقطار رياها وفرايد فوايد لم تجد الايام
بنظراها وعقايل مسايل لم يتيسر لاحد خطبتها
ولو تمناها ولم الدواوين من تولاها والجاء
اليه بكن حد ياها والمؤمل من حضرة العلام
ان تديم بهجتها على وجه الايام ويمتع ببيانها
الخاص والعام ولا تحرمنا ثوابه اذا قيض
في اللحد المقـ[illegible]
الاسلام

ويرحم الله عبدا ذلك قال آمينا

قد فرغت من تسويد هذه النسخة

الوجيزة العزيزة الشريفة

في يوم السبت وقد مضت

اثنى عشر يوما من

شهر جميدى

الاول

سنه ١١٢٤

وانا العبد المذنب الخاطى الراجى الى عفو ربه

الجليل العالى كلب آستانه على ابن موسى الرضا

عليه آلاف تحية وثنا اقل الخليقة

بل لا شئ في الحقيقة ابن

مير محمد محسن الحسينى

محمد يوسف

الاسترابادى

غفر الله له

ولوالديه واحسن

سنه ١١٥٤